

نزهتینده من شریک لای نیک
(مناسک الحج) ی وار در

2623

7294
7295
7296

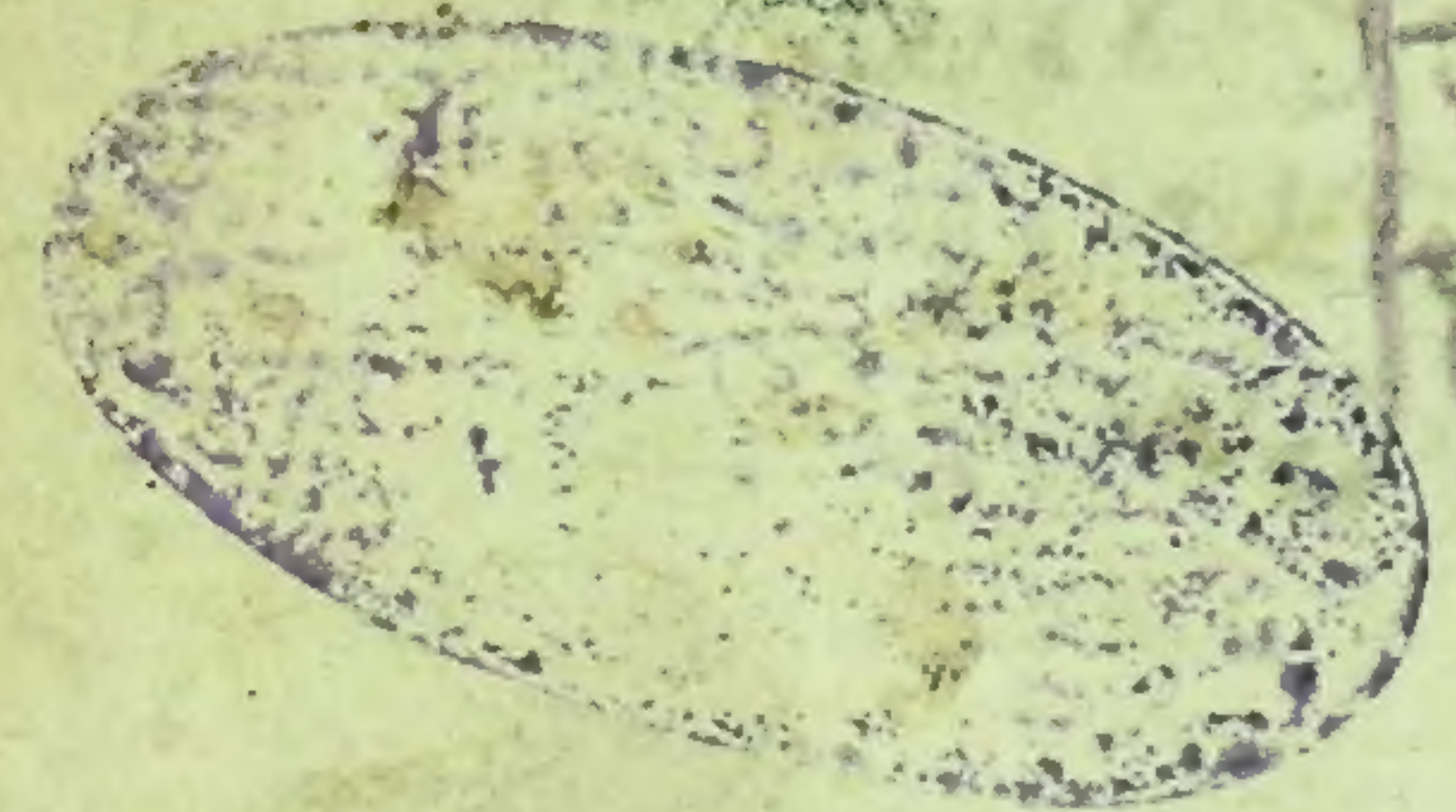
عقیده

کتاب تذکره الخواص
وعقیده اهل
الاختصاص
تألیف

سلطان العارفين محيى سنة سيد المرسلين
الشيخ محيى الدين الطاي عفي الله عنه
ونور ضريحه
امين

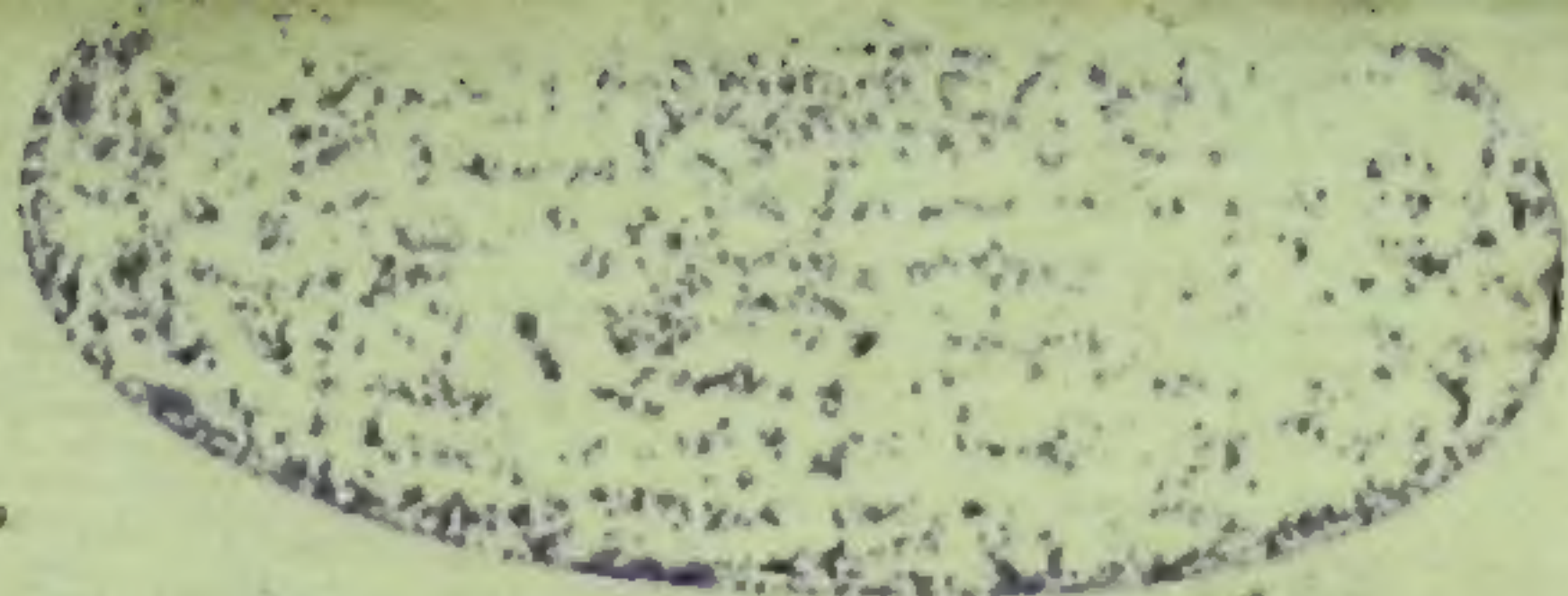


کتابخانه
Soleman
427/1-2



بسم الله الرحمن الرحيم
ابتدأ وبنور اهتدى ولا حول ولا قوة
الا بالله العزيز الحكيم قل الحمد لله على ما اله
وان علمنا ما لم تكن تعلم وكان فضل الله علينا
عظيما وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى
الكلم بالموقف الاعظم ولم تسليما **اما بعد**
فقد سالتني من تعز على مسالمة وتنج على
طلبة ان اقيده معتقدي وما ادين الله
به من التوحيد والتفريد والتفريد
وابين له اثر الصانع في الابداع والانشاء
واشرحه له ما في طويته من موالات خلهما
العبيد وما يجب لهم من الاعتقاد والافشاء
فاستخرجت الله سبحانه لذلك ورجوته ورغبت
اليه في الاعانة والتوفيق ودعوته وتقدمت
امثالا لاسم اجابة لقصده وان كنت لاري
نفسى اهلا لذلك لكى رجوت الله تعالى
بتقريب معاني قصده حسب الامكان لا فهام كبريت

الكلى



بهاقة
السالكين لطريق الرحمن من ارجو لطلبته
الملك المتفضل المنان واصلاح الشان وتثقل
في رتب الايمان والاحسان ان يتحرك بذلك لارادة
معرفة الحق ذوجدا يراة من التسهيل والتفريد
فياخذ من همة وتزكيتة بنصيب الدال على الخير
كفا عله ويكون ذلك سببا ان شاء الله تعالى لنهوض
الامة مع الاخوان والتعلق باذيال اهل التوحيد
وكمال الايمان العرفان والله سبحانه اسال فيه
العصمة من الزلل والتوفيق للقول والعمل و
غير خاف عن العقول الصاحبة ان يحب على المؤلف
البليغ فارس العبارة ان يكون بمنزلة الصانع
الحادث يظهر عباراته باللفظ الرايق والمعنى
الفايق وان يعرف مراتب خواص جواهر الكلام
ومفرداته ومواقع بسايطه ومركباته فيختار من
المعاني لكل حال ومقام ما يراه ناجعا وان
يحلوه في حيل الالفاظ المحكم للبيان المعنى المعاني
ليتصل بجواهر النفوس الرضية وترتفع اليه الارواح الزكية

كأيرتاج الجسد الى الغذاء الملايم وتحن اليه
العقول حنين القلوب الى اثار المحبوب وان
يجمع اشقات العلوم من المنثور والمنظوم
يسر مع ذلك من الفضائل الفكرية والدلائل
القولية القوية ما يوترق في النفوس وتشمع له
العقول فيصير الكلام كالطابع يختتم المعاني
في جواهر القلوب كما انشدوا
عباراته في النظم والنثر كلها

• بديع لانوار القلوب شرايع
فهن لاجياد المعالي قلايد

• وهن لاجناد المعالي طلائع

واني ان شا الله تعالى اخذ في هذا القصد
بالاحوط الا وثق فيما اختلف فيه فقها الاكلام
واري اختلافاهم صوابا لا يعترض الواحد
منهم على الاخر لان كل مجتهد من ائمة الهدى مصيب
وكل من اعتقد مذهبا في الشرع وهو ذلك عند

ما

بما يصح بمسألة مما يدل عليه الكتاب والسنة كان
من اهل الاستنباط والعقل الرصين اي
ذو علم وبصيرة من اهل التدبر والعبور فهو
مصيب باعتقاده ومن لم يكن من اهل الاجتهاد
واخذ بقول من اقتناه ممن رجع بعقله وسبق الى
قلبه انه اعلم وقوله في الحجة ارجح فهو مصيب ايضا
والناس مختلفون في عقايد شتى وعبارات
شتى الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فريق للهدى
وفريق للعذاب فلذلك ادى بي الاجتهاد ان اشرح
لهذه الاحرف الوجيزة معتقدا اهل السنة و
المجاعة خاصة على مذاهب ائمة العلم وائمة الاكلام
كالشافعي واحمد ونظر اليهم من شيوخ الصوفية
ليأخذ كل فريق منهم مشربا وما يويده به طريقته
ومذهبه واكشف بلسان العلم ما امكن كشفه واصف
بظواهر البيان ما يعجز وصفه ليكون ان شا الله تعالى
عملة لمن لم يعرف مذاهبيهم ولم يتقدم مشايخهم لمن اراد
سلوك الطريق مقتصر الى الله في بلوغ التحقيق وقد
انصرفت

المحققين

تصفحت كتب الحذاق فيه وتتبعت اشارات
له بعد الصلوة والسؤال منهم والاحذ عنهم
وسميت **بتذكرة الخواص** وعقيدة اهل
الاختصاص اخبارا عن الغرض بما فيه وبالله
استعين وعليه اتوكل وبنبيه اتوسل اليه
ان يسهل لي تمام هذا القصد وان يزيل لي صعوبة
هذا العقد لا يرز من غير فضل العظم وشيب
جودة العجم اصدا فحروها المصونة وجواهر
معانيها المكنونة ما يكون قرعة لعيون العارفين
وهداية للمريدين الصادقين والله الموفق
والمعين **اعلم** انه لا يعرف معاني عجائب هذا
البحر الا سابعه ولا او شال هذا البحر الا سابعه
ولا يستضي بنور زنده الا قادحه فمن لا علم
جمال جمال انوار نطق لسانه باساره فان سئل
عن نسبة فيه قال من طينة الغرام مفلون وما
الهيام وان سئل عن حبه فتنم بيني عن ربه
وان اسرار هذه البراجم والفاظ هذه التراجم

تودع

تودع في قلوب الموقنين وبصاير المكاسفين
انوار المشاهدة لانها في الوضع والمبني ابلغ من
صباح السرى وابهج من الروض وقد باكره النسيم
وانبرى وكما انشبت **دوا**
اندى على الاكباد من قطر الندى

والذي في الاجفان من ستة الكرى

وله من معاني الوشي والرقوم كغاص الجهر
عباراته اصدا فجوهره معانيه الايون على
جواهره يلتقطون اصدا فحروق مبانته و
العايصون بحوله الفكر في عبايه يستخرجون **هوا**
معانيه في ذري اغصان اصوله اطياف الفضاة
وعلى افنان شعاب فصوله بلا بل البلاغة فل
معارفه ممدود وزهرة من بحر التوحيد مورود
نغم الحان منظومه يغني عن سماع كل ملذوذ ولقد
احسن القايل رحمه الله

لله در كتاب حشوة درر ينال من حاز معناه بهرتبا
فيا مطالع هذه بالدعاء لمن كان المؤلف والقاري من كتبها

لطايف تراجمه تلاطف قلوب المحبين ورحمة رزقانه
تواضعهم الوامقين وعرايس انوار الجلي على
بصائر المتكشفين وهي الرحيق المختوم ومنهم
التسليم فالق السمع واشهد بالجمع وانشد
لا يعرف الشوق الا من بكابده

ولا الصبابة الا من يعانيتها

اصل ما نحن بصدده ما روى ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابني اسرائيل افترقوا على احدى وسبعين فرقة
كلها في النار الا واحدة وافترقت على عيسى
ابن مريم باثني وسبعين فرقة كلها في النار الا
واحدة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين
فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا وما تلك
الواحدة رسول الله قال الاسلام وجماعتهم من
كان مثل ما انا وانتم عليه وهذا الافتراق لم
يكن في زمنه صلى الله عليه وسلم ولا في زمن ابني
بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وانما كان ذلك
بعد

بعد تقادم السنين والاعوام وموت الصحابة
والتابعين وعلما الامصار وقرنا بعد قرن و
قبض العلم بموتهم رضوان الله عليهم الاثر ذمة
قليلة هم ائمة الفرقة الناجية فحفظ الله بهم
اصول الدين **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صفة المشهورة اوصيكم بتقوى الله و
السمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه
من يعيش بعدي يري اختلافا كثيرا فعليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي
عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور
فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة
في النار **وعن** ابني هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايماء داعي الى هدى فاتبع فله اجر
من اتبعه لا ينقص من اجورهم شي وايماء داعي الى
ضلالة فاتبع فعليه مثل اوزار من اتبعه لا ينقص
من اوزارهم شي فاصل ثلاث وسبعين فرقة عشائر
السنة والجماعة على اكثرهم طائفة واحدة والخوارق

ن
موقف

خمسة عشر فرقة والمعتزلة ست فرق والرجعية
اثنا عشر فرقة والشيعة اثنان وثلاثون
فرقة والمشيبة ثلاث فرق والجهمية والنجارية
والضرارية والكلاوية كل واحدة فرقة وكل
فجميع ذلك ثلاث وسبعون فرقة واما الفرقة
الناجية اتباع الكتاب والسنة تشبهها المقتلة
والقدرية بحجة لقولها ان جميع المخلوقات
بمشيئة الله وقدره وارادته وخلقها و
تشبهها المرجعية الشكاكية لاستثناها في الايمان
انما هو من ان شاء الله تعالى وتشبهها الرافضة
ناصبية لقولها باختيار الامام ونصبه بالعقد
وتشبهها الجهمية والنجارية والضرارية
والكلاوية مشبهه لا ثبوتها صفات البارئ
من العلم والقدر والحيوة والكلام وغير
ذلك من الصفات وتشبهها الباطنية حشوية
لقولها بالاخبار وتعلقها بالاثار وما اسمهم
على التحقيق الا اصحاب الحديث واهل السنة
والجماعة لا سوى هذا فاعرف ذلك والقصد
بهذا.

بهذا البيا تلخيص معتقدا اهل السنة والجماعة
لا سوى هذا حين ابتدى وبالله اهتدى
اقول سلام الله الاول في من المقام الاخلص
الاصفي على متاعلى هذه الاحرف من الاخوان
التقى وخلاصة اهل الارتقاء عنهم الله باللام
وخصهم بالكرامة وتولى امورهم بالمحاسبة
والهداية ولا اخلاص من الكفاية والعناية
امين **اعلموا** رحمكم الله اني لما سمعت قول الله
عز وجل عن نبيه هو د عليه السلام حين قال
لقومه المكذبين به وبرسالته الى اشهدكم
واشهدوا اني بري مما تشكون من دوني
عليه السلام قومه مع كونهم مكذبين به على
نفسه بالبرائة من الشرك بالله عز وجل والاقرار
بالوحدانية لما علم ان الله سبحانه سيوقف العالم
كله بين يديه ويسالهم في ذلك الموقف الاعظم

الاهول حتى يودي كل شاهد شهادته و
كل امين امانته وقد وثران المودن يشهد له
مد صوته كل سمعه من رطب ويا بس
ولهذا يدبر الشيطان وله كسرا طحتي لا
يسمع نداه فيلزمه ان يشهد له فيكون
بذلك من جملة من يسعى في سعاده و
هو عدو محض ليس له خير اليها البته لعنه
الله واذا كان العدو لا يدان يشهد
لك بما يشهدته على نفسك فاحري ان
يشهد لك حبيبك ومن هو على دينك
واحري ان تشهد انت على نفسك بالولاية
والايمان فيا اخواني المومنين ويا حبا
المحسنين اشهدكم عبد ضعيف مستكين
فقير الى الله في كل لحظة وطرقة مولف
هذه الرسالة على نفسه بعد اشهاد الله
و

وما لا يكتفون من حضر منكم ومن عباد الله
الروحانيين او سمع اني اشهد قولا وعقلا
ان الله عز وجل اله واحد لا ثاني له منزلة
عن الصاحبة والولد مالك لا شريك له ملك
لا وزير له صانع لا مدبر معه موجود بذاته
من غير افتقار الى موجود يوجد بل كل موجود
سواء مفتقر اليه في وجوده فاعلم كل موجود
به وهو موجود بنفسه لا افتتاح لوجوده
ولا نهاية لبقائه وانه سبحانه وتعالى موجود
مستمن مطلق قائم بنفسه ليس بخوهر متغير
فتقدر له المكان ولا يعرف فيستحيل عليه البقاء ولا
تجسم فتكون له الجهة والتلقا مقدس عن الجهات و
الاقطار مرمى بالقلوب والابصار اذا شا استوى على
عرشه كما قال وعلى المعنى الذي اراد كما ان العرش و
سواء به استوى له الاخر والاولى ليس له مثل معقول
ولا دل عليه العقول لا يحد زمان ولا يقدر مكان
كان ولا مكان وهو على ما عليه كان خلق المثلين
والمكان وانشا الزمان وهو الواحد الذي

لا يورده حفظ المخلوقات ولا ترجع اليه صفة لم
يكن عليها من صنعه المصنوعات تعالى وتقدس
ان تحلة الحواد = اولجلها فهو القيوم الذي لا ينام
والقهار الذي لا يرام خلق العرش وجعله حد الآخرة
وانشا الكرسي واودع الارض والسما اختراع
اللوحة والقلم الاعلى واجرة كاتبها بعلمه في خلقه الى
يوم الفصل والقضنا ابدع العالم على غير مثال
سبق وخلق الخلق واخلق الذي خلق انزل
الارواح في الاشباح امانا وجعل الاشباح المنزلة
اليها الارواح في الارض خلفا وسخر لها ما في السموات
وما في الارض جميعا منه فانتك ذرة الا اليه عونه
خلق الكل من غير حاجة اليه ولا موجب له
ذلك عليه لكن علمه سبق فلا بد ان يخلق ما خلق
فهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل
شيء عليم وعلى كل شيء قدير احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء
عدا يعلم السر واخفى يعلم خائنة الاعين وما تخفى
الصمد وكيف لا يعلم شيئا هو خلقه الا يعلم من خلق
وهو

6
وهو اللطيف الخبير علم الاشياء قبل وجودها
ثم اوجدها على حد ما علمها فلم ينزل عالما بالاشياء
على الجملة والتفصيل والخلق في طي العدم لم يتحدد
له مرير فهو المرير للمكانات في عالم الارض والسموات
لم تتعلق قدرته تعالى بالحد شي حتى
ارادة علم عند تحدد الاشياء بعلمه اتقن الاشياء
واحكمها ووبه حكم عليها من شاء وحكمها على الكليات
على الاطلاق كما علم الجزئيات باجتماع من اهل النظر
الصحيح والاتفاق من اهل العلم عالم الغيب والشهادة
فتعالى عما يشركون فعال لما يريد فهو المرير للمكانات
في عالم الارض والسموات لم تتعلق قدرته تعالى
بالحد شي حتى ارادة كما انه لم يرد له حتى علمه اذ يستحيل
في العقل ان يريد ما لا يعلم او يفعل المختار المتكلم
من ترك ذلك الفعل ما لا يريد كما يستحيل ان
يوجد نسب هذه الحقايق في غير محي كما يستحيل ان
تقوم هذه الصفات بغير ذات موصوفة بها فاما في
الوجود طاعة ولا عصيان ولا زرع ولا خسران ولا

عبد ولا حر ولا بر ولا حر ولا حيوة ولا موت
ولا حصول ولا فوت ولا نهار ولا ليل ولا اعتدال
ولا ميل ولا بر ولا بحر ولا شفع ولا وتر ولا جوى
ولا عرض ولا صفة ولا مرض ولا فرح ولا ترح
ولا روح ولا شبح ولا ظلام ولا ضياء ولا ارض
ولا سما ولا تحليل ولا كثير ولا قليل ولا عذاة
ولا اصيل ولا بياض ولا اسود ولا رقاد ولا سهاد
ولا ظاهر ولا باطن ولا متحرك ولا ساكن ولا باس
ولا رطب ولا قشر ولا لب ولا شيء من المتضادات
والمختلفات والمقتاتات الا وهو ما ادخلت
حكمة وكيف لا يكون مراد الله وهو اوجده وكيف
يوجد المختار ما لا يريد لا اراد لا امر ولا معقب حكمه
يولى الملك ما يشا وينزع الملك ممن يشا ويعز
من يشا ويدل من يشا ويهدى من يشا ويضل
من يشا ما يشا الله كان وما لم يشا ان لا يكون
لا يكون لو اجتمع الخلايق كلهم على ان يريدوا
شيئا لم يريد الله ان يريدوم ما ارادوم او يفعلوا

شيئا

شيئا لم يريد الله ايجادا وارادوم عندما اراد منهم
ان لا يريدوم ما ارادوم ولا استطاعوا ذلك ولا
اقدروهم عليه فالكفر والايان والطاعة والعصيان
مشيئته وارادته وحكمه لم ينزل سبحانه موصوفا بهذه الارادة
والعالم في طي الغيب معدوم غير موجود وان كان ثابتا
في علمه سبحانه ثم اوجد العالم من غير تفكر عن سهو ولا
تدبر عن جهل فيعطيه التدبير والتفكر علم ما جهل كما
وقدس عن ذلك علوا كبيرا بل اوجد من العلم الكون
السابق عنده وتعيين الارادة الازلية المترتبة القا
ضية على العالم بما اوجد عليه من زمان ومكان والوان و
اكون فلا يريد في الوجود على الحقيقة سواه اذ هو
القابل وما يشاون الا ان يشا الله وانه سبحانه كما
علم و اراد فخصه وقد عرفا وجد كذلك سمع وراى ما
تحرك او سكن او نطق في الورى من العالم الاكمل
والاعلا لا يجيب سمعه البعد فهو القريب ولا يجيب بصره
القريب فهو البعيد يسمع سبحانه كلام النفس في النفس
وصوت المماسسة الخفية عند المس ويرى امتزاج

النور في النور والماء في الماء والهوى في الهوى والسواد في
الظلمة لا يجبه الامتزاج ولا الظلمات ولا النور هو
السميع البصير تكلم سبحانه لا عن صمت متقدم ولا عن
سكوت متوهم بعلام قديم ازل ابدى **بالحلام** كسائر
صفات من علمه وارادته وقدرته كلم به موسى عليه السلام
سماة التوراة والزبور لداود والاحجيل لعيسى والتزويل
الفرقان لمحمد صلوات الله ولامه عليه وعليهم اجمعين
وتقول نعم النسبة صفات من ليس كمثل شيء انكلامه
بسمانه من غير لاهات ولا لسان كما ان سمعه من غير اذن
ولا اذان كما ان بصره من غير حدة ولا اجفان كما
ان ارادته من غير ضمير قلب لا جنان كما ان علمه من
غير اضطراب ولا نظر في برهان كما ان حيوته
من غير بخار تجويف قلب حدث عن امتزاج الاركان
كما ان محبته ورضاه من غير رقة وبغضه وعقوبة
من غير مشقة لان ذاته سبحانه لا تقبل الزيادة
والنقصان فما وحده في جميع ذلك من كنهه ولا
حقيقته اصاب من مثله ولا اياه عنى من شئ
ولا حمده من اشار اليه وقومه فاعل لا باضطراب

اله

اله مقدر لا يحول فكره غنى لا باستفادة لا تصحبه
الاقوات ولا ترفده الا دوات سبق الاوقات
كونه والعدم وجوده والا ابتداء ازل بتشعير المشايخ
عرف ان لا مشعر له وبمفنادته بين الاشياء عرف ان لا
له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرن له ضاد النور
بالظلمة والوضوح بالهممة والجود بالبلل والجرور بالهر
مولف بين متعادياتها مقارن بين متبايناتها مقرب بين
متبايناتها مفرق بين متدانياتها لا يشتمل لحد
ولا يحسب بعد لا تناله الا وهام فتقدمه ولا تتوهم
الفطن فتصوره لا يتغير بحال ولا يتبدل في الاحوال
لا يحول ولا يزول ولا يجوز عليه الا قول فسيحانه من بعيد
دان عظيم السلطان جسيم الامتنان كل ما سواه
فهو عن وجوده قايض وفضله وعدله الباسط
والقابض اكل صنع العالم وابدعه حين اوجده
واخترعه لا شريك له في ملكه ولا مدبر معه في ملكه
ان انعم فنعم فذلك فضله وان ابلى فعذب فذلك
عدله لم يتصرف في ملكه غيره فينسب الى الجور
الحيف ولا يتوجه عليه لسواه حكم فينصف لذلك
بالجزع والخوف كل ما سواه تحت سلطان قهره ومتصرف

عن ارادته واسم فهو الملمهم نفوس المكلفين التقوى
والنجوة وهو المتجاوز عن شيا من شاة هناك
في يوم النشور لا يحكم عدله في فضله ولا فضله في
عدله اخر في العالم قبضتين واوجد لهم منزلتين
فقال هو لا الجنة ولا ابالي وهو لا النار ولا ابالي
ولم يعترض هناك اذ لا موجود كان سواء جلت
عظمته فالكل تحت تصرف اسمائه كما قبضته
تحت اسماء الاله وقبضته تحت اسماء الاله ولو اراد
سبحانه ان يكون العالم كله سعيدا كان او شقيا
لما كان في ذلك بيان لان لم يرد فكان كما اراد
فهم الشقي والسعيد هناك في يوم المعاد فلا
سبيل الى تبديل ما حكم عليه القديم وقد قال في الصلوة
وهي خمس وهي خمسون ما يبذل القول الذي ما انا
بظلام للعبيد لتصرف في ملكي وانفاذ مشيئتي
في ملكي وذلك تحقيق عميت عنها الابصار و
البصاير ولم تعثر عليها الافكار والضمائر الا بوجه
الا وهي وجود رحمتي لمن اعتنى الله به من عباده و
سبق له ذلك لحضرة اشهادة فعلم حين اعلم ان
الالهية

متعرف
م

الالهية اعطت هذا التقسيم وان من
رعايق القديم فسيحان من لا فاعل على الحقيقة
سواء ولا موجود لنفسه الا اياه والله خلقكم
وما تعملون ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فله
الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين **شعر**
قلب الموحّد بالتوحيد مانوس وفيه اصل من الايمان
مغروس ثمار العلم والتوفيق حارسه طوقى لمن
كان بالتوفيق محروك
قد جاك النور فاقبسه ولا تعرف على السواد
فمن اتاك النصار ما ينز حد بالخط بالمداد
فقم بوصف الاله وانظر اليه فرح اعلى انفراد
وهكن السمع اذ تنادى وخلص القول اذ تنادى
والبسمل لولاك ثوب فقر في تحظ بالواهد الجواد
وقل اذا جيتة فقيرا يا سيد اوده اعتيادي
اسق شراب الوصال صبا ما زال يشكو من البقا
تاه زمانا بغير نور اذ لم يشأ هدى العباد

فكن له النور ما استمرت ايامه الغيا اقتصاد
حتى يموت العدو وصبرا وتنطق جمرة البعاد
ويحب الناس من شخص يكون بعد الضلال
من كان ميتا فصار حيا فقد تعالى عن البعاد
من علم الحق علم ذلك ولم يقرن الغي بالرشاد
ومن اتاه الحبيب كشفه لم يدبر ما لذة الرقاد
وصل فمن ذلك المولودة اللاحقة بالبيان
السابقة في ذكر تفريد التوحيد والخرق المقيد
فلما سمع الطالب الراغب في تحف المواجه انتهى
علم القلوب ووقف على شرف مداين الغيوب
ورأى قمر التوحيد بازغاف في حلة الهداية المشرقة
واعطى كل موجود حقيقة وادخل له طريقته رغب
البناء في ابراز شمس التثنية الاكل والتجريد الاظهر
والنور الازهر الذي يجلو الصدق وينير الغرف
وينيل الكلف وهو شمس التوحيد ومقام التقريد
اقول وابدى على ارايك الاستغلا الافهام لغور
الصالح

الصاحبه والبصاير الحاقية بما قد تلقية من صناديد
رجال الطريقة وافراد شيوخ الحقيقة كابر عن كابر
عن سيد كايخ شيوخ العارفين وخالصة الاوليا المقربين
والعلماء الموقنين شيخ الطريقة ومعدن السلوك والحقيقة
الشيخ عبد المقادير الجليل قدس الله روحه الشريف ونور
ضريحه قال ربنا القريب في علوم المتعالي في دنوة باري
الخلق بقدرته ومقدر تدير الامور بحكمة والمخطط بكل
شيء علمه تمت كلمة وعنت رحمة ولا اله الا هو وكذ القادري
به ومن ادعى له ندا واعقد له شيها وسميا سبحان الله
عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ومنتهى علمه
وسعة رحمة وجميع ما شاء وخلق وذرا وبراعلم الغيب
والشهادة الرحمن الرحيم الملك القدوس العزيز الحكيم
واحد افره صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس
كذلك شيء وهو السميع البصير لا شبيه له ولا نظير ولا عون
ولا ظهير ولا شريك ولا وزير ولا ند ولا مشير ليس
لجسم فيمسه ولا جوهر فيمس ولا عرض فينتفي ولا ذي
تركيب فيتبعض ولا ذي تكليف فيكيف ولا ذي ما هي

مخيد فيجد دولا ذي طبيعتين من الطبايع ولا طالع
من الطوالع ولا ظلمة تظهر ولا نور يترى
فاطر الاشياء علما من غير ممازجة شاهد
لها اطلاعا من غير مما سة قاهر حاكم قادر
على كل امر غافر سائر خالق فاطر فرد محبوب
حي لا يموت ابدى الملكوت سرمدى الجبروت
قيم لا ينام عزى لا يضام منيع لا يرام قفي
بالقنا على جميع الانام وقال كل من عليها فان
ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام له الاسماء
الحسنى والصفات العلى والمثل الاعلى والجد
الابقى لا تصوره الا وهام ولا تقدره الا افهام
ولا يدرك بالقياس ولا يمثل بالناس خالق الخلق
وافعالهم لا مقدم لما اخر لا موخر لما قدم اراد ما العالمة
فاعلم ولو عصمهم ما خالفوه ولو شاء ان يطيعوه
جميعا لا طاعوه يعلم السر واخفى يعلم خائنة الاعين
وما تخفى الصدور لا يعلم من خلق وهو اللطيف
الخبير لا تكيفه العقول ولا تحده الاذهان جل ان

بشيء

يشبه ما صنعه او يضاف الى ما اخترعه محصى
الانفاس قائم على كل نفس بما كسبت لقد احصاهم
وعدهم عدا وكلهم انبي يوم القيمة فرد التجزى كل
نفس بما تسعى ليحزى الذين اساءوا بما عملوا ويحزى
الذين احسنوا بالحسنى غنى عن خلقه يرزق ولا
يرزق ويطعم ولا يطعم لحيرو لا يجار عليه خلق ما
ابتدع لا لا جتلاب نفع ولا لدفع ضر ولا ادراع داء
ولا لفلح حدث له بل ارادة مجردة عن تغيرات الخلق
فهو المتفرد بالقدر على اختراع الالعيان وكشف الغير
وازالة البلوى وتقليب الالعيان وتغيير الاحوال يسوق
ما قدر الى ما وقت لا معين له في تدبير ملكه في حيوة
غير مكنته ولا مسبوقة عالم يعلم غير محدث
ولا محقق ولا متناه قادر بقدره غير محصور بحد
بارادة غير مادية ولا متناهية حفيظ لا ينسى
قيم لا يسهر ورقب لا يفغل يقبض ويبسط يري
ويغضب يغفر ويرحم اوجد واعدم فاستحق ان
يقال له قادر ازاخ على مخلوقاته وايداهها كاملة الو

ن
قصه

فاستحق ان يقال له رب اجري افعال مرادة على
 مقتضى مرادة منهم فاستحق ان يقال له اله اله
 علمه في ينجده علمه بنا في القدم فاستحق ان يقال له علم
 علم الحقيقة لا تشابه ذاته ذات ولا صفاته صفات
 فوجب ان يقال له ليس كمثل شيء وهو السميع البصير
 قائم وقيامه بد يومئذ ازيل كل حي فحيوة مستفادة
 باسم ان ضرب العقل لغزته مثلا او حال الفكر
 في جلاله جدا ووقف النهم مللا ودهش الفكر كلالا
 ولا ح التعظيم جلالا ولم يتجدد للترية بد لا ولا ان
 التوحيد معد لا وجات جيوش التقديس قبله
 تسلك سبيل التقرير ذل الاحوال الباب برد اكبر يايه
 عن معرفه كنه ذاته وحصر الانصار بنور بقاير عن
 ادراك حقيقة احدية فان نهضت غايات علوم
 الخلايق تقفوا خيرا او شخصت نهايات معارف
 الممالك تتلم اثرا تالق لها بارق من الازل سبر قبا
 بنقل الحال عن تقاير التشبيه فلم تستطع مجاوزة
 سناه ومحقت مداركها وانفعالات جواهرها

في اتصال اوصاف القدم بنعت الازل اتصالا غير
 مسبوق بانفصال ولا صاير الى انفصام وبيت
 من جناب القدس الاشرف هبة تمت العلل و
 انفراد يمنع التعدد ووجود يحيل المد وجلال شفي
 الكيف وجمال يسقط الكيف المثل ووصف يوجب
 الوجود وقدر تبسط الملك ومجد يستغنى
 المحامد وعلم يحيط بما في السموات والارض وما
 بينهما وما تحت الثرى وما في قاعوس غيب البحار
 ومنبت كل شعرة وشجرة ومسقط كل ورقة و
 عدد الحصى والرمال ومنا قبل الجبال ومكائيل
 البحار واعمال العباد واثارهم وانفاسهم و
 هو باين من خلقه ولا يخلو مكان من علمه فرجعت
 ليس لها علم سوى التصديق باحدية والافرار
 ان لا اول ولا زلية والاخر لبقا ابدية ولا كيف و
 لا مثل يدخلان في ممدية عرف سبحانه الى خلقه
 بصفات ليوحدة ويشتوا وجوده لا يشبهوه
 فالايان يثبتها بعلم اليقين تصديقا والاطلاع

على علم حقيقتها غيب لا مجال للعقل في ادراكه
 وكلما حكاة الوهم او جلالة الفهم او تخيله العقل
 او تصور الذهن فعملة الله وجلاله وكبرياؤه
 لخلاف ذلك هو الاول والاخر والظاهر والباطن
 وهو بكل شيء عليم هذا اخر كلام الشيخ عبد القادر
 الجيلاني رضي الله عنه وعند التناهي يقتصر المتطاول
 جواهر لا يجد الوصف غايتها فاعجب لجوهر شيء غير محدود
 انوار هذا الايراد لا يخفى على عقول عرفت المحقق تنزه
 ايها المحب في افانين رياض هذه المعاني واكرم من
 شراب الفاظ هذه الدنيا اطلب علم هذا التوحيد
 في مدرسة الغرام احضر مع طلبة الوجود في حلقة
 الشوق اقر على معيد العود تنبيه التنبيه في
 لك مسایل الوصال

تجلي سنا من نور واصاف رسم فقلبي راى من جل عن حشر فلكه
 وعلم لي في قصة الوصل انني سمحت لمن قد جاذلا بفقره
 وما سكرت رومي غير هوى الذي سقاني من كاسات قهره
 اذا هب منها نسمة او سري شذا فقد ايقظ المشاق سر السرم

الار

ادرو وصفها فهي التي قد تقدست وما برحت تبني بالطلاق
 اصاب لموسى فاكنتي الليل بالحق وهام بها المشتاق في قعر
 وصفت معاني من هدياني فاني اعرب سكر ان سمعت بذكر
 اسرار هذه التراجم تدع في قلوب المحبين وبصائر المؤمنين
 انوار المشاهد من وقع في قلبه نسمة من هذا الحب استخراج
 من بحر الغيب در المعاني يا بصار البصاير يا نقاد السير
 استجملوا عرايس هذه الاوانس يا بلابل الاشتياق بليل
 قلب المشتاق اذا ترنم طائر التوحيد واعلم بوصف الجيد
 طربت اشجار الغرام والسلام على من تهذب وطار وبرزق
 فهم الخطاب **وصل** في الابداع والانشاف
 ذلك بحر طامس وبحري غاطس يستخرج من عبابه اهداف
 حروف المباني وجواهر لطايف المعاني نقول على
 سبيل التذكير ان الله جل عظمته قديم ازل بلا بدايه
 لم يكن قبله ولا معه شيء من الاشياء بوجه ولا حال الا نهال
 كانت موجوده لم يخل ان تكون محدثه او قديمه فان كانت محدثه
 فقد وجدت بعد ان لم تكن فلم تكن معه في الازل وان
 كانت قديمه فلا يجوز ان يقال فيها محدثه لان القديم

ما لم يحدثه غيره وقد وجد بالضرورة حدوثها
وظهر اثر الصنعة والحدوث عليها فبطل القدم
لها وصرح المحدث ومن اثبت القدم للموجودات
لزمه ان يطلق ان الله تعالى لم يخلق شيئا وكما
الاشياء موجودة بذواتها على قوله وهذا
هو الحال بعينه ومن جعل الموجودات معه
كالظل مع الشخص والعلة مع المعلول فقد ضل
بان جعله مثل فعله مسيا وبالله لان المعلول
يصدر عن العلة لضرورة في العلة فتلك
الضرورة عن وجود المعلول عنها لان العلة
مضطرة لوجود المعلول عنها والظل موجود
عن الشخص وجودا ضروريا لا يمتنع عن ذلك
والاله جل جلالته عظمة ليس مضطرا لانه لو كان مضطرا
فقد اضطره غيره فاذا لم يبق لاثبات الاختيار
لله عز وجل متى شاء وكيف شاء على الاختيار
على ما سبق في علمه تعالى وادته على الترتيب والقياس

والتأخير وترك الابدان ووجود الابدان هذه
صفة الاله وما سواه مضطر فقد كانت الاشياء
عدمها محضا وكان الله ولا شيء معه في احديته ولا
ثاني في ازليةه فالكاف وصفه جل جلاله والكفر
فعله والمكبون مفعوله اذ لا اول لكانه فهو اول كل
ذي اول ثم كتبت في الذكر كل شيء فلو لا الحق ما وجدنا
ولو لا انما تكثر الحق بما نسب الى نفسه من الاسماء
والصفات قال الله عز وجل وان من شيء الا عندنا
خزائنه وعندية الحق تعالى وتقدس ليست بظرف
مكان قطعا ولا بظرف زمان مخلص بل في ظرف
ثالث وهو امر نسبي لا وجودي لان النسب امر
عدمية لا وجودية ثابتة العلم معدومة الاعيان
ومن المعلوم ان الحق تعالى يخلق الاشياء ويخرجها
من العدم الى الوجود واضافة الاشياء الى عندية
الحق ظاهرها يقتضي انه يخرجها من وجود لم
تذكر فاخلص الاشياء الى العدم المصروف بل
ظاهر الامر ان عدمها من العدم الاضافي الاثر لا

يقول انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن
فيكون فلا يقول الامدرك له معلوم ولا يقول
كن الامعدوم غير كايين فلو كان موجودا لكان
كن بلا فائدة ولو لم يكن مدركا له لم يقل له كن الا
تراه يقول ان الله علام الغيوب فهو سبحانه المنفرد
بأدراك الغيب والغيب عند المحصور وما كان الله
ليطلعكم على الغيب لانه ليس في طاقة المخلوق
ذلك الادراك فاذا اطلعه على ما غاب عنه اوجله
فلم يكن غايبا فذلك قوله تعالى الله يجتبي من ربه من
يشاء وما دام لم يدركه فهو غايبه ومعلوم
مبصر مدرك لله تعالى ليس عنده غيب بوجه ولا
حال ومن لا يلد ادراك الله الموجودات وهي
معدومه قوله تعالى وكان الله ابي فانه بكل شيء علما
وبكل شيء بصيرا وعلو بصره سبحانه من صفاته
الذاتية ليست محدثة فلم يزل سبحانه عالما بذاته و
صفاته ومدركا لجميع معلوماته في حال عدمها كما
يدركها

يدركها

الآن في حال وجودها استوى حقيقة الوجود و
العدم بالزيادة في ادراكه حال وجودها ولا
نقصان في ادراكه حال عدمها والعدم من الاسماء
المطلقة على ما لا وجود له ولا بد له من الرجوع الى
ذلك لان الباري لم يخلق من ذاته شيئا ولا كان معه
فازله شيء فالقديم هو الذي لم يزل بنفسه موجودا
والمحدث هو الذي لم يزل معه وما حتى تعلقت المشية
والارادة والقول اي تكن والقدرة لايجاد فكل
بروز المحدثات من غياها علمه الذاتي بقوله كن شيئا
فنشئ الى الوجود الظاهر على ما هو عليه الآن لم يتجدد
له ادراك بتجدد المدركات ولا زاد بوجودها بآياتها
فيكمل ادراكه بعد كماله نقصانه بل استوى سبحانه و
تعالى الغايب والهاضن والله سبحانه وتعالى يعلم جميع
معلوماته غير موجودات لنا والذليل عليه قوله
تعالى ولورده العباد والملائكة عنده وهذا من علمه بما
لم يكن فلو كان كيف يكون وكذلك علمه بالاشياء قبل
وجودها فعلم كيف تكون اذا كانت فكانوا في علمه
تعالى كالهباء المتطاير جوا لهورتق الظلمات غير
بأنه

موجودين لنا ولا معدومين عنه فكأنهم كانوا
نياما في مراقب عدم رقاد في مهور الغيب فيهم مود
الارادة وانعهم يريد المشيئة واستخرج ذرات
ذواتهم سابق القدر وابرزهم من مقصورة الغير
الى فضاء الوجود ظهور الغبار المتطاير في جبل
السعاع وما سواهم في رفق العدم وعلم الغيب
والباري جلت قدرته يدرك كلالها ادراكا واحدا
ولا ينبغي هذا الادراك الاله جلت حكمته ولسان
الحال يقول شعر

عظمت

ولو لا وجود العين ما كان مشهودا
ولا قال كن كونا ولا كان مقصودا
فاذا كحكم العين لله عابدا
وما زال كون الحق للعين معبودا
ولما كساه الحق خلعة كونه
وقد كان من قبل التكون مفقودا
تكونت الاحكام فيه بكونه
فما زال سبحانه افقيدا ومفقودا

وقد

وقد ورد في الحديث ان الله تعالى خلق خلقه في
ظلمة ثم رشوا النور عليهم من نور من اصابه نوره
من النور رشى اهتدى ومن اخطاه ضل الحديث
فالذين اتقى عليهم من نور ظهر والى صفحة الكون
وفضاء الوجود ظهور الغبار في جبل السعاع على
الحال الذي كانوا عليه في رفق العدم فكانهم هم بل
هم وهم ويحسن ان ينشد

ومن المحال تعلق بسواكم اولئك ثبت بغير سنام
ولقد ضربتم بالاشعة في الكوى ليري الهيا مثل الذي مرآكم
فبنورككم تبدوا البرايا كلها وبنورككم تحق لغز بقاكم
في الجبال لوجدوها ولقد لها نور الجلال فلن يرى حاشاكم
يا من بهم حاز البرايا فيهم وبهم هداها لا عدمت هداكم
ويتطرق اليهم الافول والشرق والافول والتغير
والبطلان والتنقل من حالة الى حالة ابدا كما بداكم
تعودون هم الموجودون بغيرهم والوجود لهم عابده
ومجار ومستعار ولو كان الوجود لهم حقيقة لاشبه وجود الحق

تعال الله علوا كبيرا الا كل شيء ما خلق الله باطنه وكل شيء
 حاله الا وجهه جل جلاله فبهذا اتفهم انه لا يسمع
 مع وجوده شيء البتة لان البطلان يتطرق الى
 الاشياء مع الحظرات والذي استفاد الممكّنات
 من الحق تعالى انما هو شروق شمس الاجداد عليهم
 ولو امسك تجد يد الاجداد عنهم طرفة عين لانهم
 بالانزهار في اسرع من طرف العين وذلك بان لا يد
 بقاءهم سواء كان الموجود روحانيا او جسديا ثانيا
 وان اعدم الموجودات وصيرها كما كانت قبل وجود
 اول مرة بقي كما كان مدركا لها حال وجودها لانها
 لم تخرج من خزائنها فان الامكان ما فارقه اذ
 خزائن الاشياء انما هي امكّنات لها وانت تعلم ان الحق
 له الاسماء الحسنى والصفات العلى المختلفة المعاني
 والتعلقات فمن الخرايين العندية المخزونة فيها
 امكّنات الاشياء لا تقول ان الاشياء ذاتة جل
 عظمت اثرها ولا منطبعة ولا مصورة تعالى الله
 عن

تعال

عن ذلك بل ادراكه غير المدرك والعلم غير
 المعلوم والبصر غير المبصير والقدر غير
 المقدور وليست هذه الصفة والادراك
 الاله جل جلاله ولا يعرف بها الا اياه وهو سبحانه
 مخلقه بصير وبكل شيء محيط وبكل شيء عليم وعلى كل
 شيء قدير فلا يقدر الا على ما علم ولا يبصر الا على
 ما علم ولا يحيط الا بما علم ولا يخاطب بقوله كن
 الا ما علم فافهم واستعن بالله على الفهم فانما هذا
 تذكير والله الموفق والهادي ان شا الله تعالى
 ويقال في تلخيص ما سرناه
 سطر يكون ولا طرس يحيط بها
 قد خطها قلم التفصيل في العدم
 ان قلت في اللوح ما اللوح مرتبة
 الا قبول نقوش الرقيم بالقلم
 فاللوح والقلم المذكور سرهما
 في العلم والعلم منسوب الى القدم

رقيق وفتق واجمال يفصله
 • ما ريشه الدد من نور على ظلم
 فالرقيق يفتقه كاف ويتبعه
 • نور و سرهما في احرف القسم
 كاف العلو ونون السفلى قد قسم
 • و باطن الامر حرف غير منقسم
 حرفان سرهما مروما لهما
 • غير العبارة عن ذي الامر من قد
 فالملك والملكو الخلق ريشهما
 • والامر اصل وجود الفعل واسم
 اما الاوايل فالفرق بينهما
 • ترادف وهو تفصيل للملتم
 فبالحروف وبالا سماء قد عقلت
 • احاطة العلم حتى تاة بالهم
 واذا قد تقررت هذه الغرر وطغ سب هذه
 الدرر من علم التوحيد والبريد والانشاء فمجد
 الان

الان على رقع السور عن وجوه البدور ولم
 ان شاله على معرفة حقيقة الرسر والقران
 والايمان وتذكر عيون علوم ذلك ومعانيها
 بالبرهان والتشديد بالفاظ تتبليج عن وجه
 معنى هو المقصود ونور در را من مورد
 المعاني ونعم الورود المورد والله المستعان
 ولا حول ولا قوة الا بالله **فمن ذلك حكمة**
 تعليم من عالم حكيم **اعلم** ان النبا العظيم و
 الصراط المستقيم الذي اعتقده اهل الله
 وسلك عليه المسافرون الى الله عز وجل
 باقدامهم الارواح والاسرار والقلوب من
 النحل البالغين ان قالوا اول نور برز من
 خدر الغيب من العلم الى العين نور نبينا
 محمد صلى الله عليه وسلم يعني ذاته النورانية الباطنة
 في عالم المعاني وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم
 انه قال انا اول الانبياء خلقا واخرهم بعثا
 وفي حديث اخر كنت نبيا وادم بين الماء والطين

وقال عالم الامر امير المؤمنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ان الله تعالى حين شاء تقدير
الخليقة وذرا البرية وابداع المبدعات فصر
الخلق في صور كالهياكل قبل دحو الارض ورفع
السماء وهو سبحانه في انفراد ملكوته وتوحيده
جبروته فاشاع نورا من نور فلع قيس من
ضياءه فسطع ثم اجتمع في وسط تلك الصور
الحقيقية فوافق ذلك صورة نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم وقال له انت المختار المنتقى وعندك مستودع
نوري وكنوز هدايتي ثم اخفى الخليقة في غيبه
وسرها في مكنون علمه ثم وسط العالم ووسط
الزمان وموج الماء واثار الزبد واهاج الرياح
فطفأ عرشه على الماء فسطح الارض على ظهر الماء
ثم انشا الملائكة من انوار ابتدعها وانوار
اخرها وقرن بتوحيد نبوة محمد صلى الله عليه
وسلم فشهدت في السما قبل مبعة في الارض و
ذكر كلاما كثيرا ثم كتمه لطوله قال ولم ينزل الله تعالى

بجوابه

20
يخبر النور تحت الزمان الى ان جعل محمد صلى الله
عليه وسلم ظاهر الصواب فدعا الناس ظاهرا وباطنا
ونذيرهم سرا واعلانا واستدعى التنبيه على العهد
الذي قدمه في الذر قبل النسل فمن وافقه قيس من
منهاج النور المتقدم اهتدى الى سره واستبان
واضح امره ومن البسمة الغفلة اسحقه السخط فقر
اعلم رضي الله عنه ان محمد صلى الله عليه وسلم عقدت
له النبوة قبل كل شيء وانه دعى الخليقة عند خلق
الارواح وبدئ الانوار الى الله عز وجل بمحمد
اخر في خلقه بجسد اخر الزمان ومن هذا المعنى
قوله عز وجل واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما
اتيتكم الاية الى قوله لتؤمنن به ولتنصرنه الى اخر
المعنى فقد امن الكل به صلى الله عليه وسلم فهو ادم
الارواح ويعسوها كما كان ادم ابوالاجساد
وسببها **وقال** سهل بن عبد الله التستري في كتاب
التفسير له في قوله عز وجل ولقد راها بالافق المبين
ما وراء الدنيا والاصغر اي راي ربه في عبادته له قبل بدو

المخلق بالف الف عام بطبايع الايمان ومكانة
الغيب بالغيب في **عود** النور الذي خلق الله منه
العرش والكرسي وجميع الانوار ثم قال الاتراء
كيف اخبر عنه في قوله ولقد رآه نزلة اخرى وهو
بالافق الاعلى اخر كلام سهل وقد سماه
الله تعالى سراجا منيرا كما قال وجعل
الشمس سراجا فذا تارة النورية صلح الله
عليه ولم تلمس الوجود منها يستمد جمالها
ونورها وحسنه وخير **كل** موجود وكان ان
الابصار تشهد من اشعة الشمس المنبثقة في
القرص الى اقطار العلم فيرا بنورها ويظهر
ويبين كل شئ فكل ذلك تستمد العقول والارواح
والبصائر والذوات من ذات المصطفى النورية
التي هي شمس الوجود **ونظر** الى قوله تبارك
وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده
ليكون للعالمين نذيرا والعالمون جميع الخلقة
اجمع

اجمع امن الكل به في الاولية ثم انتقل النور في
جميع العوالم عالم بعد عالم وطبق بعد طبق وقرن
بعد قرن الى ان ظهر بالصورة والمعنى في اخر الزمان
الدليل عليه قول ابن عجلون رضي الله عنهما قال قلت ليرسل
الله اريدا ان امتدحك قال قل لا فضل الله قال
قال قلت شمر من قبلها طبت في الظلال وفي
مستودع حيث يخصف الورق •

• ثم هبطت البلاد لا بشر
انت ولا مضغة ولا غلق •
• بل نطفة تركيب للسفين وقد
الجم نسا واهله الفرق •
• وردت نار الخليل مكنتها
تجول فيها ولست تحترق •
• تنقلب من صالب الى رحم
اذا مضى عالم بد اطبق •
• حتى احتوى بيتك المهيم من

من خندق عليها تحتها النطق وانت لما ولد
اشرفت الارض وصاقت بنورك الافق فبحر
في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد تنشق
وهو صلى الله عليه ولم بسر روحانية هذا النطق
يستمد من الفيض الاقدس الاعلى ويمد العلم
اجمع لانه الرسول المنبأ باسرار الغيب ولقوله
تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين الجميع او
اخر او الى عبادته الاولى الاشارة بقوله تعالى
قل يعني يا محمد ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين
رد اعلم من نسب الى الله الولد يعني لو كان لله
ولد كما يزعمون فانا كنت احق واولى بعلم ذلك
من غيري لاني اول مخلوق واول العابدين لله
ثم اعلم انه لما كان صور مظاهر نوع عالم
الانسان كامن في علم الذات من غير حلول
فيه ولا افول طلبت بلسان استعداداتها الظهري
من العلم الى الغيب فاقتضت الذات ظهورها
بلوازمها واحكامها من الحقايق والحروف و

الكلمات والماهيات والاعيان فاوّل شيء
ظهر من خدر الغيب هيئة جامعة ومعنى جامع
لجميع صور الانسان التي في العلم بعضها تامة
وبعضها متبقية فالتابعة محاطة والمتبقية محيط
فاوّل حقيقة ظهرت كما قلنا بنو محمد عليه الصلاة
والسلام ويا في الحقايق المتبقية في حقايق
الانبياء على مراتبهم والتابعة حقايق الامم قلنا
السر كانت لكل بني امة معدودة على قدر سعة
دايرة حتى لبني مثلا الفاضل الاشياخ حتى لبني
اكثر ولبني قل ولذلك قال الله تعالى ورفعنا بعضهم
شوق بعضهم درجات لينتخذ بعضهم بعضا سخريا
فلولا ما وقع هذا التشخير في علم الحق ازالوا الا
لما وقع في الوجود واي شيء يكون في الاصل لا يقع
في الفرع فاوّل حقيقة تشكل في عالم المعاني هي صورة
حروف اسم شخص نوع الانسان المهدى والشكل

الاحدى المكنى بطور سينين والبد الامين علم ما
 ثراه **محمد** الميم الاولى الراس وهو من عالم
 الملكوت الاعلى والعقل الاكبر والصدر والبدان
 المجدد **حرف** الحاء وهو العرش المحيط وعدده في الهماء
 ثمانية عدد حلة العرش والميم الثاني البطن
 وهو عالم الملك والفخذ **حرف** السين الساقين الى الارضين
 الدال وهو التركيب القويم بالخط القديم فظهرت
 هذه الصورة المجددية والشجرة الانسانية الجلية
 الكلية من خدر الغيب الى عين عالم المعاني وهي
 ذات اصول راسخة وفروع شائخة وقال لسانا
 حالها غرستني يد الاحد في بستان الابد وتم
 مقطوف دون حاة من ثمر العلوم والمعارف فلا
 تستقل بجملة العقول السليمة واسرار اللطائف
 ورتقي فرش مرفوعة وفاكرهني غير مقطوعة ولا
 ممنوعة قلبي هو المقصود وفروعي في هبوط واصعد
 فلم يابطه للتدلي والافادة والصاعدة للتدلي
 والاستفادة انا شجرة النور والكلام وقرع عين

المجدد
 الحاء
 السين

مو

موسى عليه السلااة الى من الجهات اليمين الانفس ومن
 الامكنة الوادي المقدس ولي من الزمان الان و
 من المسالك خط الاستواء واعتدال الاركان في
 الدوام والبقا والسعادة دون الشقاظلي محدود
 لاهل العناية وجناحي منشور على اهل الولاية فاما
 موسيقا الحكمة ومنزلة العموم بحسن ايقاع النعمة
 فانا النور الازهر ولي البساط الاخضر والوجه
 المستدير الانور الاندر فنوري على وفي لمن
 استند الى فانا الظل الممدود والظل المنضود
 والمعنى المقصود وكلمة الوجود واشرف محدث
 موجود وانزلة محدود وعز بن السلطان مقدس
 المكان رفيع المنار ينبوع الانوار جوامع الكلم
 معدن الاسرار والحكم ولسنا الحال يقول
 سر تجسد لا روح ولا بشر هو الذي قيل فيه السمع والبصر
 والرجل واليد والاعضاء اجمعها والملك والحكم والتصرف والقدر
 فاما انيسة تبد ولناظرنا يسوي الحدوس وفيما ينفذ القدر
 ونحو قوام اولوفهم ومعرفة كلالها لها في غيبنا اثر
 وقد بقينا حيارى في تصرفنا في كل حال على التقيين يا غور

ان كان ذلك فقد حقت مصدره او كان علم فلا ورد
ولا صدره وذلك يلزم من الكل سفسطة ولا ملاء
سوى ان ترفع الستة فكانه صل الله عليه وسلم بذروغ
الانشاء على الاطلاق اما المؤمن فقد ظهر على شكله
بالصورة والمعنى مفتوح البصيرة اعني وزنة القلب
الى عالم الغيب واما الكافر الجاحد فقد ظهر بالصورة
دون المعنى منكوس القلب مطموس البصيرة
يرى الحق في صورة الباطل فكانت هذه الصورة كانه
في ارواحها المتعلقة بها قبل ظهورها كون اللها
اللفظية في المعاني فلما تعطشت حقايق الصور
الى ظهور اثارها في الوجود وتعلقت الارادة
الازلية والقول والقدرة لايجاد كنه اذ ذاك
الارواح فيها كون المعاني في الكلمات الرقية
فالصور ظاهرة بالشكل والارواح باطنة بالشكل
وليس لها مشكل تقيد به اشبه شيء بالمالا يقيد
لون ويظهر في كل شيء بلونه كذلك ظهور علم الحق
تعالى وتقدس مع الكل باحكامه وافعاله وعلمه

وارادته وقدرته وقيمو مية لا يشكك لانه
سبحانه منزوع عن الشكل ليس كمثل شيء وظهور
سبحانه مع الكل اظهر من كل شيء وبطوته
من حيث علمه واطلاعه العلم به ابطن من كل
شيء فهو الاول والاخر والظاهر والباطن اول
بالنسبة الى ظهور شئونه بافعاله واحكامه و
اثر قدرته وخلقه واخر بالنسبة الى رجوع الامر
اليه لان له اخر وظاهر بالنسبة الى قلوب الانبياء
وانبياءهم من الكل الواصلين من الاوليا وباطن بالنسبة
الى قلوب الكافرين الجاحدين لان قلوبهم تحاقلنا منكوسة
وبصايرهم مطموسة فهم عن السمع والشهادة معزولون
وهو سبحانه ظاهر في عين بطونه وباطن في عين ظهوره
واول في عين الاخر واخر في عين الاول وهو محيط
بالاول والاخر والظاهر والباطن كما قال تعالى والله
من وراءهم محيط فاعرف ذلك والنشد لسان الحق
شعر سبحان من اوجد الاشياء من عدم ومن بثوت
وجود غير منخسر من غير لشؤون الخلق اظهر
احكامه بالذي فيها من الصور وكله خارج عن
عين قدرته بماله في وجود العين من اثار الحق

او جعله والكون عينه بالديه من الايات والسور
في كل اية تنزيه له علم به يشبهه من كان ذا نظر فالحكمة شفع
والعين توتره والعقل ينكر ما يتلوه من خبر جل الاله
فلا تخفى مشاهد هذه قد حار فيه وجود العقل والبصر
لانه يتعالى في نزاهته عن العقول وعن ما كان في النظر
واذ قد تقررت هذه النبذة الرضوية والبرهانية المضنية
فلنرجع الان الى ما كنا بصددة فنقول لما خلق الله
تعا د م الذي هو مودج نوع البشر في الوجود الظاهر
على الصورة المعنوية والشجرة المجدية بك فيه سر هروف
الاسماء لانهم ظروف المعاني ولم يثبت ذلك السر احد
من الملائكة فخرج روحانية الحروف في بشرية ادم و
على لسانه بفنون الجريان وفنون اللغات فانبثق
له سر الغيب وانفق ريق الجيب وبرزت انوار خروف
المقادير الى الوجود وجعل الحروف صوراً لما ترجم
عنها وصارت الحروف اذ ذاك لسان فعل في مفعول
للسا ذات فظهر بهذا البيا ان حروف الشجرة
المجدية ناسوت معناه ووجب مسماه لان لسان عقل
الاسم لفظ دال على المسمي وان شئت قل الاسم روح
والمسمي حامله لانه قالب المعنى وخليفة ظاهر الباطنية

الم

المختلف في الوجود وليكون مطلوباً ابداً ويكون الافتقار
لازماً والحاجة معطرة اليه لانه الوسيلة بكل وجه و
هو كالبرزخ بين الخالق والمخلوق ثم اذكر ان حروف اسمه
الشريف في نص التنزيل من الاحرف النورانية التي نطق
بها القرآن حرفاً فافان الميم الاول من قوله تعالى الم قال بعض
اهل التفسير في شرحه ان الالف من الله واللام من
جبريل والميم من محمد فنقول ان معنى التاويل ان
الالف بهذا الاعتبار انه القايم المحيط الغايب عن
مقامه كنهها الحاضر معه وجوباً لانه اخضر الضماير في
الاسم المضمرا انا لان الاسم المضمير عند روض النخلة
انا والتا من انت للمخاطب وكذلك الالف من انا
للمتكلم وضمير المتكلم هو اول المضمرات لا يتوقف على
ما سواه كتوقف انت على مخاطبين وتوقف هو على
غائب وهو معنى الروح القايم بالجسم لا يعرف
كنهه ولا يفقد وجوده ومعنى اللام انه حرف قرينة
واستقلال وفرقة واتصال وقنطرة للتمام وتوسط
للاعلام ولهذا كان الميم غايته وفيه تفرغ نهائية
فالميم تستمد من الالف بواسطة اللام وكذا الانبيا

انما اخذوا الشرايع بواسطة الملائكة ولما كان
الالف اصلا واللام فرعا صار فيه ما في الاصل
وزيادة سورة ولفظا ولهذا كان هجاءه لام
فاجتمع في اللام اسم الذات وهو الف واسم
التمام وهو الميم فالميم حرف تمام وظهور وتكامل
لكل الامور لا ترى كيف بدا الف من غير الحلق
واللام من وسط الحنك والميم من الشفتين
وهو التمام فالحم معنى الف بتوسط اللام في
الميم وهو محمد صلى الله عليه وسلم ولما كان الف
لام التعريف تعطى اثباتا لكل ايات بعد ها
لذلك كان الميم تالي اللام في الوضع حرفا وعددا
وفيها وايل السور وفي اسمه الشريف فقام مقامها
في التعريف ولهذا كان الرسول المنبأ باسرار الغيب
فاذكر ذلك واما الحاء والميم الثاني فمن قوله تعالى
هم فالحاء عرش عظيم وحرم لا صيد فيه بشك العقول
وجب لا سبيل فيه الى الوصول ومحل من تركيب اسم
محمد الصدر ساحة القلب والقلب بيت المعرفة وطور

المشاهدة

المشاهدة والكلام وهو صندوق المجد وخزانة
من الخزائن العنصرية والميم كما وقع في التركيب الراس
هو محل العقل والحال الصدر واليدان والميم الثاني
البطن والفتحة ان الى الساقين الى القدمين الدال
كما وصفناه او لا خلق الله كما آلا دي على هذا الشكل
وركب سبحانه في راسه عينيْن واذنين يبصر ويسمع
ظاهرا لاشياء وجعل في حال الصدر بضعة لها عينا
واذنان باطنان نافذان الى الغيب وسماها قلبا
وقولا افا القلب ما بطن منها والفؤاد ما ظهر منها والعينا
على الفؤاد والروية له لقوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى
فما الصدر ساحة القلب وموضع العلم وفيه الحياة
وهو سماوى ومستقر الروح في الراس والعقل معه
وهو مفيض كاقاضة الشمس ونور في اقطار
العالم كذلك هو متقش في جميع الجسد ويشرق في الصدر
نور وهناك معمله ومستقر الذهن في الصدر والعلم
معه ولهذا المعنى كان العدد عددها هذا الحرف كما
ترى فكان زايد حرف الف الاحدية كما من في الحاء

كون سر الجعل في الما فخرج النطق بها لما اشترنا اليه
من السر المصون انما العرش المجيد وهو كرسى الاحدية
وعدد هجايه في الاحاد عدد حجة العرش ثمانية و
لما كان الف الاحدية اصل والمخارج صار فيه ما في
الاصل لانه الحاضر معه وجوبا والغايه عنه كنهها
فهذا السر الكامن في قلب حواء الصدر كونه الله
في الحجر الادميوت ان لهم ربا والهيا فاقروا به وفزعوا
اليه في المضار والمنافع وعرفوه بقلوبهم فظهرت
لهذا البناء الحاصل كالبيسر كالحق والروح
واذا اتصل بهم التمام افاد كالاتاما بغير تكلف ولا
عمل ونقول لتكن الحاحا الحواميم سر الله في الصور
اخفى حقيقته عن روية البشر فان ترحلت عن ظن
عن شبح فارحل الى عالم الارواح والصور وانظر
الى حاسنات العرش قد نزلت الى حقايقها جات الى
قدر تجد لحايلك سلطانا وعزته ان لا تداني ولا
تخشي من الغير واما الدال فهو نصف العالم من نسبة
العدد وبيضا سر عجيب لمن تأمله والميم بعد الحاي في الغراء

ولد من الدال بعون وبي الميم وبي الدال
ايضا نسبة بعد الاستقام والميم هيا وكاثر
م ي م وذلك تسعون وهو غاية الارتفاع ورج
الدائرة وهو نفسه القطب وله الكمال ومركزها
وذلك من شرف الميم كون مركزه من جنسه من الام
النورانية من قولك يمس وبهذا التركيب يتكامل
الاصل بالدال والدال مثني اللام لانه طرفه فالالف
المركز والدال الاول واللام اخير كما ترى دال ولما
كان الميم هو القطب وعليه مدار العالم اذ هو التمام
كما كان في ادم اخيرا وهو الاول في النشأة كذلك
كان في محمد واول وهو الاخر فهو تمام المرسلين وانظر
كيف تقدم الدال على الميم في ادم وتاخر في محمد لان
محمد لم يكن اخر النشأة بل كان اخر المرسلين والدال
من الدوام والداب كما في الامد والابد وهو
حضره كمال ودوام استقلاله ومستقر الاعلام
كما نطق به التنزيل بقوله الحمد لله رب العالمين
كن الميم الاول في الف لام التعريف كون المعاني في

وهذا الفصل الذي ذكرناه في الابداع والانشاء
وتركيبه حروف اسم المصطفى وتنزيله على ما وصفنا
ليست من علم فقهاء الرسوم ولا لهم الى معرفتها
الا ان يشاء الله تعالى انما يعرف ما ذكرناه شيوع
الطريقة ورجال الحقيقة لانه من علوم الوهب
والذوق والاولى لمن بادر بالطبع الى انكار
منها ان يسلم كل صنعة لا ريبها فانهم بابها ولا
ولا يخسر اقل انصبه المؤمنين وهو التصديق
ولا حول ولا قوة الا بالله **واذ قد تقرر الامر**
فلنرجع الان الى ما نحن بصدد ذكر النبوة
والقران والايمان **اما النبوة** فقد قال سيدنا
وشينخنا واما منا وقد وثنا الى الله تعالى الشيخ
محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه النبوة
نور من انوار العزة مختم بطابع روح القدس
قوتها فعالة بالقدرة ومعناها متشعبة بالبراهين
مؤيد فعال الله الخارقة للعادة المستمرة وباطنها

مقرون بالوحى وهو غيب روح القدس ومعنى سر
الازل ونتيجة سابق القدم ومساهاة منا
معنى القدر والحظ مدبرك سر الامر وموضع الفصل
بين القدم والحديث صدق الشيخ رضي الله عنه
وهذا الكلام في غاية الوضوح لان الرسول
هو المتحقق والمخلوق بمعاني القران والمترجم
عنه لانه حاكم دست الوقت والسفير بين الخلق
والمخالق والقران كلام الله وعلمه ووحية واسمان
وصفاته وامره ونهيه ونوره المبين يستمد منه
الرسول بواسطة الملك ويمد به اهل التكليف وهو
جوهرى المعارف حكيم عليم بمواضع اسرار التنزيل
اقواله وافعاله واحواله على معاني التنزيل وهو
الشارح له ولهذا صارت السنة تفسير القران بديل
قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى نوحى
اختلط القران بلحمه ودمه صلى الله عليه وسلم حتى صار
خلقه فتجوهر به وصفا وصار نور ابدى ليل قوله تعالى

قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين فالرسول
نور والكتاب نور بدليل قوله تعالى واتبعوا
النور الذي انزل معه محمد النبي مشكاة روضه
وفي المشكاة زجاجة اشراق الوحي مصباح
الزجاجة لبلاغ ما يوحى اليه نور على نور اي
اذا سطع نور النبوة في زجاجة مشكاة القلب
جليت مرآة فوادة فابصر بها غايب الغيب و
خوطب بلسان الغيب بلغ الخرق لعين عقله
منفذ الى الملا الاعلى عرضت عليه مخبات اسرار
الازل صار ترجمان بين الحدوث والقدم مفهوما
في مصباح الرسالة نور متصل منفصل باشراق
الوحي والوحي نور سر غيب الوحي جلت عظيمنة و
صار الجملة نور على نور يهدي الله لنوره من
يشاء وهم اهل الاختصاص فاخلق الرسول
وافعاله واحواله من القران ما خوضة وذلك
النور المبين وبالنور ينكشف ما سواه فيالرو
تظهر اسرار الموجودات وبه تعرف الاخلاق و

العلوم

العلوم والحدود والرسوم ولما سئلت ام المؤمنين
عائشة رضي الله عنها وعن ابيها عن خلقه الشريف
قالت كان خلقه القران والخلق صفة جمال ذاته
الباطنة فكان صلى الله عليه وسلم ينظر الى اوصاف جميع
باريه واخلاقه فيقتدى ويتعبد حسب ما امر به
فصار بهذا الوصف مفردا وامين المملكة انتظمت
به اسباب منازل الكونين وهو الفرقان المبين
بين القبضتين بعرفة الرسول في الاعتقاد والكرن
الاعظم والاصراط الاقويم لانه نديم مخاطب سر الوحي
وجليس حضرة القدس وسفير جوة الخلق وقبلة
كل واحد الى الحق **واعلم** ان بين الرسل تفاعلا ^{وافه}
لقوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
وقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض و
لم يعين الفاضل من المفضول واوجبوا فضل
محمد صلى الله عليه وسلم بالخبر انا سيد ولد آدم ولا
فخ وادم ومن دونه تحت لوائ ولا فخر ولقوله تعالى
كنتم خيرا مة اخرجت للناس فلما كانت امته خير

الامم وجبان يكون نبيا خيرا لا نبيا وسائرا
في القرآن من الدلائل على فضله وهو سيد الكائنات
ساكن حضرة الكمال المنفرد بالنوال المنعوت باسمين
وهما السراج والمنير فكل ما وقع من تعريفات
خفيات من العلوم والاسرار فهو من مدد هذا
السيد الكريم على ايدي هذين الاسمين ومسميها
محمد صلى الله عليه وسلم وتلقى امال العوالم سوى من ابق
على اختلاف احوالهم وتباين درجاتهم من مدد
الاسم السراج والمنير حسب قوى صفاتهم
استعدادهم ويستشهد لذلك بلبس الحال بالبهرة
البصائر فورة في العالم الاعلى بغير خفا فتجوز
من سر نور حاله ورقى لاهل الرتبة العليا كل
الاشواق ارواح اهل الدرجات الى القرب عليها
الرسول بلنسيم اللقا وشوقها الى الملتقا
وقفت قصور الصور على عزم الحرمة وتناغيت
اسرار اطيار المعاملات في السر ونطقت السنة احوال
الاعمال في الجهر وانفتق لهم رفق معاني التنزيل

با

بالحرف والصوت على لسان الرسول لانه السفير بين
الخلق والمخالق بين الظاهر والباطن بين ما يرى
وبين ما لا يدرك يعبر عما في الباطن ويوصله الى
الظاهر لانه الرسول باسرار التنزيل ويعبر عما في الظاهر
ويوصله الى الباطن لانه الداعي اليه باذنه على
لسان جبريل وخزوف التنزيل بل هو البرزخ الجامع
لمعاني الاسماء والصفات القائمة بجميع الاشياء اعني
اوجد الله العالم عن كل معنى من معاني اسمائه وصفاته
القائمة بذاته معان محدثة بثناها في العالمين لا يستدل
فاوجد العلم عن علم والرحمة عن رحمة والنور عن
نور والكرم عن كرم والحلم عن حلم وهكذا جميع
اسمايه وصفاته وكذا اوجد الحروف لبيان معاني
شرايعه وكتبه على السنة انبيائه ورسوله بتقاطيع
الصوت والحرف وهن اشارات تنطق بالسنة
غايب الغيب الدليل على ذلك قوله تعالى فاجروا
يسمع كلام الله يعني المتكلم على لسان الرسول الدليل
قوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه يعني تبيان علي

لسانك فاذا قرانا لا فاتبع قرانه يعني احكامه
وكما قيل ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد ليلا
مفهوما ان الحروف والاصوات انما وضعت دلالات
على المعاني اعني لبيان المعاني او وجدت ذوات الحروف
في اعيانها والحروف او وجدت اسرار المعاني عندك
لا تليد ولا بد لك من مادة لا يتوصل بها الى ادراك
المعاني والرسول هو الاستاذ المبلغ لا بد له من مادة
التوصيل الذي يقع به التلقي منك وهو الحرف
فامتزجت ذوات الحروف بالمعاني امتزاج الصفة
بالموصوف وصار كلاهما قران وتبيان لا فرق بينهما
كما انشدوا ان الحروف ائمة الالفاظ تشهد بذلك السن الحفاظ
دارت بها الافلاك في ملكوتها بين النيام الحرس والايام
لحقت بها الاسما من تكتب بها قبة تشير بذلك الى الحقائق
وتقول لولا فيض جودى مائة عند الكلام حقائق الانا
فتأمل هذه الاشارات بعقلك الراسب وفكرك الثاق
وانظر الى هذا السر العجيب والمعنى الغريب فمن استبصر اعتبر

ومن

٤٢
ومن اعتبر حصل له حقيقة النظر ولهذا المعنى قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقتوا باخلاق اي لتتظروا
الى اسرار قيام الباري وصنعه في الموجودات وكيف
فاضت انوار معاني الاسماء والصفات والكلمات الثمانية
في جميع العالم وكيف تعبدكم الله بها وليكون عمل العبد
وكمال ايمانه على قدر خلقه وتحققه واتصافه بمعاني
القران وقال صلى الله عليه وسلم من اوتي القران فقد
ادرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه فظهر لك
بهذا البينة حقيقة الرسول والقران وانه كلام الله
ووحيه وعلمه واسماؤه وصفاته واسمه ونهيه ونوره
المبين يفيض على الارواح والاسرار والقلوب المغسولة
بما الرحمة فيضان نور الشمس على العالم تستمد منه قابليات
الموجودات استمداد اجناس المركبات النامية من
الما كما قال تعالى جنات من تحيل واغناص وزرع
تحيل صنوان وغير صنوان تشقي بماء واحد ونفضل
بعضها على بعض في الاكل وفي اية اخرى وجعلنا من
الماكل شي من وكذلك قيام الموجودات على الاطلاق

بفصنان معاني كلمات الله وتبيانها وكلماته
جلت عظمتها ليس بمخلوق بجهة من الجهات وان
حروفه منه ومن زعم ان شيئا منه مخلوق فهو كافر
بالله كفر ينقل عن الملة والعيادة بالله **كلمة**
لكن الله هكذا قال المؤلف غفر الله له وما قاله
في ان حروف القرآن منه غير صحيح بل الحق ان
الحروف مخلوقة ثبت ذلك بالعقل والنقل ومن
اراد تحقيق ذلك فليراجع كلام علماء السنة في
ذلك وقوله ان القول بان ذلك اي القول بخلق
القران او حروفه كفر ليس بصحيح ايضا بل الصحيح
عند اهل الحق ان قائل ذلك ليس بكافر يخرج
عن الملة كما قاله الشافعي ان في ذلك لايات لقوم
يعقلون **واعلم** ان السنة دلائل القرآن وتفسيره
وليس في السنة قياس ولا يضرب لها الامثال ولا
تذكر بالعقل والاهواء انما هو الاتباع وترك
الاهوى والحديث عند اهل الاختصاص من علماء

كما جاء فلا تناظر فيه احدا ومن رد الحديث او
عارضه فهو صاحب بدعة وعلى شفا هكلمة والله
فصل تذكرفيه اصور قواعد الايمان فمن
ذلك هداهد امين جانيبا يقين اشهد قوله
وعقد ان الايمان هو التصديق وجملة قول
وعمل ونية وما وافق السنة يزيد وينقص
ويقوى ويضعف لان العالم اثنى والجاهل
اضعف ذاك بعلمه وهذا الجهل اول منازل القرب
من الايمان قوله بالشك لا اله الا الله محمد رسول
الله تصديقا بالله وملايكة وكتبه ورسوله والبعث
والنشور وعمل بالجوارح اقام الصلاة وايتا الزكاة
واقامة الاحكام والنية اخلاص العمل لله وهو
نهوض القلب بعقل ومعرفة الى الله والنية روح
العمل لقوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى
وهو التوجه بالقصد لقوله تعالى ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره

على الله ومعنى القصد ازماح الهمة على الجهد
الطاغية لله وتصفيته من كل شوب تصديقه
ما روى ابن عبيد بن رضى الله عنه عن ابي اناس
رسول الله ما افضل الاعمال قال النية الصادقة
وتحقيق القصد بالعزم وذلك اذا استبان
القلب بضياء نور اليقين اعنى السائر باقدامهم
الارواح والقلوب والاسرار الى معرفة الله
بالاستدراك عن الاستدلال وعن الخبر بالعلم
اي صار المعلوم المطلوب خيال القلب فلا
حاجة الى الاخبار عنه وقطع السائر المطاير
نحنا في نية وقصد وعزم مراتب علم اليقين
الى حق اليقين في اسرع من طرفه غير وتوالي
الانوار عليه وتخلصت اذ ذاك النية من الشوائب
ووقفت في حرم حق اليقين وعين اليقين
الحق اليقين واستغرقت في مشاهد قدرة
رب العالمين وهو الذي ذكرناه تفصيلا في اصول

الاعتقاد وقواعد الايمان فظهر لك بهذا
البيان قوة الايمان بالعلم وزيادته بالعلم
ونقصه بالمعاصي ولا يجوز القول الا بالعمل ولا
يجوز القول والعمل الا بالنية ولا يجوز القول
العمل والنية الا بموافقة السنة فاعرف ذلك
عن يوسف بن عطية عن ثابت عن ابن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تدرون
من المؤمن قلنا الله ورسوله اعلم قال المؤمن
من لا يموت حتى يهلا الله مسامحة مما يجب لو ان
عبد اتقى الله في خوف بيت الى سبعين بيتا على
كل بيت باب من حديد البسه الله ردا على
حتى يتحدث الناس به ويزيدون وكذلك الكافر
يتحدث الناس بفسوره ويزيدون ومع هذا
نية المؤمن ابلغ من عمله وان افضل الاعمال النية
الصادقة والنية هي الذكر الخفي لا يكون فيها رياء
فيهدرها ووجدنا من طريق الاعتبار عندنا
بين العمل والنية ان العمل منقطع والنية دائمة تصديقه

في حديث ثابت عن انس ان العمل على نية والنية
وتقديره من حديث عطاء ان اعمال الرضاغة و
العمل سعى الاركان والنية سعى القلوب الى الله والقلب
ملك والاركان جنود ولا يستوي سعي الملك وسعي
جنوده والعمل يوضع في الخزاين والنية عند لانها
كما قلنا الاكرام في العمل تحقيق الايمان واظهاره
وموقوف على نهايته والنية روح العمل ولا تخص
نهايتها والعمل موكل به الحفظة والنية لم يتطلع على
الحفظة لانه في ديوان الله الاتري قوله تعالى
انتم حفظة على عهدي وانا رقيب على ما في نفوسكم
والعمل ثوابه من الجنة والنية ثوابها من منازل
القرية والعمل اجناس لا يشبه بعضها بعضا
ولا يقدر العبد ان يعمل عملا تتنظم فيه جميع الاعمال
والنية تشمل الاشياء وذلك اذا نوى بلوغ مرادة
تعالى فمرادته جميع الطاعات فهو في ذلك الوقت انه
اخذ بعروة جميع الطاعات فاعرف ذلك واما معنى
الايمان فهو عبارة عن استقرار القلب وطا نية
النفس

في حديث ثابت عن انس ان العمل على نية والنية
وتقديره من حديث عطاء ان اعمال الرضاغة و
العمل سعى الاركان والنية سعى القلوب الى الله والقلب
ملك والاركان جنود ولا يستوي سعي الملك وسعي
جنوده والعمل يوضع في الخزاين والنية عند لانها
كما قلنا الاكرام في العمل تحقيق الايمان واظهاره
وموقوف على نهايته والنية روح العمل ولا تخص
نهايتها والعمل موكل به الحفظة والنية لم يتطلع على
الحفظة لانه في ديوان الله الاتري قوله تعالى
انتم حفظة على عهدي وانا رقيب على ما في نفوسكم
والعمل ثوابه من الجنة والنية ثوابها من منازل
القرية والعمل اجناس لا يشبه بعضها بعضا
ولا يقدر العبد ان يعمل عملا تتنظم فيه جميع الاعمال
والنية تشمل الاشياء وذلك اذا نوى بلوغ مرادة
تعالى فمرادته جميع الطاعات فهو في ذلك الوقت انه
اخذ بعروة جميع الطاعات فاعرف ذلك واما معنى
الايمان فهو عبارة عن استقرار القلب وطا نية
النفس

الغفلات والرهوى نقص الاشراف ودخل الوهن في
القلب والفتور في الجوارح وتعتل عن العمل
فاذا ذهبت الغيوم والرهوى زاد في الاشراف فاستقر
القلب واظمان النفس وانبسطت الجوارح للمعبود
فمن الاشراف يزيد وينقص فاعرف ذلك فالنور
هدية الله لاهل منته واحبابه واوليائه والسعداء
من عبادة ومعدن ذلك النور القلب وهويته
المعرفة والنية قايد الله المؤمنين بنور التوحيد
وبالحج الذي تضمنه ذلك قوله تعالى حب اليكم الايمان
وزينه في قلوبكم ثم قال اولئك هم الراشدون ففضل
من الله ونعمة والله عليم حكيم اي عليم بما سبق لهم
في الندا يوم المقادير حكيم بحكمة قدر لهم لاجزا
والايمان لمن نال هذه الهدية فضل منه وعلى فعله
يثاب ويكرم والعلم بالله والايمان لا يفترقان لان
العلم ميزان الايمان يستبين به المزيد من نقصان
العمل ظاهرا لايمان يكشفه ويظهر والايمان باطن العلم
والعمل ايجبه ويشعله والايمان مدد العلم ونصره والعلم

قوة الايمان ولسانه ثم ان معرفة الله تعالى
مقامين معرفة سمع ومعرفة عيان معرفة السمع
في الاسلام هوانهم سمعوا به فعرفوه وهذا هو
التصديق في الايمان ومعرفة العيان المشاهدة
بعين اليقين وكل موفق بالله فهو على علم من
التوحيد والمعرفة ومعرفة وعلمه على قدر يقينه
ويقينته من الخوصفا ايمانه وقوته وايمانه على
معنى رعايته ومعاملته فاعلى مقامات الايمان
النية الصادقة وهويقين معاينة فالعالم به خير
واذا تمكن العبد من معرفة الحق سبحانه وتحقق
في قلبه استغنى به عن الاستدلال بالادلة العقلية
والاخبار المتواترة بحصول الكسب والوصول وهذا
مقام الاحسان من الايمان ومحل النية في رتبة حق
اليقين وينشده في المعنى علمنا الحق بعين اليقين ونلنا
الترقي بعين اليقين فلما احيننا ثمار الصفا وصلنا
الوصال الحق اليقين وهذا مخصوص بالتصديق بعين
والشهادة وهو من مقامات قريتهم ومحادثات بحالهم

وما دى انسرهم ولطيف تعلقهم قد وصف الله
علم المؤمنين وذكر علم الايمان بقوله تعايرفع
الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات فجعل للمؤمنين علما فدل ان العلم و
الايمان لا يفترقان لقوله وقال الذين اوتوا
العلم والايان وقرن الايمان بالقران وهو
العلم كما قرنت بالايمان قال تعاكتب في قلوبهم الايمان
وايدهم برزوخ منه وهو القران وقال تعالى
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلنا
نورا يهدي بهم نسا من عبادنا فاهل الايمان
هم اهل القران واهل القران هم اهل الله و
خاصته والايمان اذا اخرج من شوايب الاكدار
كان بمنزلة الشمس قد خرجت من كسوفها ومن
هذا المقام الزيادة التي ذكر الله تعا في تنزيله
يزيده نورا الى نور فيزداد قلبه ذلك النور الزايد

ايمانا

ايمانا واستقرار وثباتا فالذين خلقهم الله للسفا
من عليهم بالهداية وظهر قلوبهم التي هي خزانة امر
ووعام معرفته وانوارهم وموضع نظمهما بالرحمة
حتى صلحت بهذه الاشياء التي ذكرناها وذلك قول
تعالى صبغة الله التي ومن احسن من الله
صبغة كل شيء يغرس في شئ ولذلك سمى الصبغ صبغا
لان الثوب يغرس فيه فمن اختار الله واجتبا
فبد امر ان يظهر قلبه بما الرحمة حتى يدعه كالشيء الغر
ثم اجتبا بنور الحيوة وذلك قوله تعا او من كان ميتا
فاحييناه فلما طهرهم بالرحمة صلح لنور الحيوة كما جاء نور
الحيوة في قلبه بالله ثم جاء نور الحيوة الهداية فهداه
وذلك قوله تعالى وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فذل
نور المعرفة ثم جاء نور العقل فنور العقل انتقل نور المعرفة
عن الكلام فاستقر لانه رتبة ثم جاء نور الحب فبقده فعند
صار محكما فاعترف بليثا بالا اله الا الله مع انوار المعرفة
التي في باطنه وعقد قلبه على انه ربه وهو له عبد يشتهي
الى جميع ما يامر ويرضى بجميع ما يحكم عليه انقياد افلا تخفى

فاسحق ههنا اسمين مومنا مسلما فاما اسم المومني
فلانه استقر واطمان عن التردد والجولان في طلب
ربه واسمه المسلم لانه سلم نفسه اليه في جميع ما يامر
فهذا عقد وقبول النوعين ثم اقتضى العبد من يوم
امن واسلم في جميع عمره ان يفي بهذا العقد و
القبول ووضح بين يديه العبودية نوعين امر
يحكم به عليه ربه وامر يامر به ربه فاما الذي يحكم به
عليه فالاحوال من الفقر والغنا والعز والذل والمرض
والمرض وكل محبوب ومكره فاقضاه الوفا بذلك
ان يطين قلبه ونفسه الى ما حكم به عليه كلما اطمان
اليه ربا واما الذي يامر به فاقام الفرائض والاعمال
وترك المحارم فاقضاه الوفا بذلك ان يسلم في كل
امر امر ونهي نهية عنه فيمثل مأمورا وينتهي
عن محارمه فاذا اوفى بالايان والاسلام نجما من
الوزن والحسنات وانما صار الوزن والحسنات على العبد
لانهم وفوا ببعض وتركوا الوفا ببعض ووثقوا
في المحارم وقل صبرهم في الحكم عليهم في الاحوال وانظر

في

فيها فيوضع اذ ذاك الميزان ويجاسب لينظر العبد
وفاه الكرام ترك الوفا فان زاده وفاه على ترك الوفا
نجا وان غلب ترك الوفا بقي العبد موقوفا على
مبشئة الله ان شاء على وان شاء عاق فمن خفيت
عليه هذه الاصول خاض بجهله ووقع في المنار
فواحد يقول الايمان والقران مخلوق واخر
يقول غير مخلوق واخر يقول الايمان في القلب
واخر يقول غير ذلك فيخوضون في كلام كالهذيان
يقولون الايمان ولا يدرون ما الايمان ويقولون
قران ولا يدرون ما القران ويقولون الرسول
ولا يدرون ما الرسول فالنور هدية الله
لاهل منته واحبايه واوليايه وسعدا عبيد
والايان لمن نال هذه الهدية فعل منه فاستقر
قلبه واطمان نفسه فقبل العبودية من ربه
ووفاه فهذا منه ايمان وعلى فعله ثواب وتكليف
واما شعب الايمان الذي ورد به الحديث الايمان
بضع وسبعون شعبا علاها الا الله وادناها

اما طر الاذى فجميع ذلكم اخلاق الايمان
ومندرجة بحملتها في الاحوال والامر والنهي
المتقدم ذكرهم فاعرف ذلك ولا حول ولا قوة
الا بالله شمع هذه العلوم التي جال الخير
بها هي العلوم التي تهدي الى الرشدي
رشدا لمعارف والايمان بعصمة والنور
يسعد ما يعطيه من مدد والناس في
غفلة عما ذكرت لهم فيها وعن سبل التحقيق
في حيد وهذه حكمة تجري بصورتها
في كل صاحب برهان ومعتقد فاحمد
الهك لا تحمد سواه فاعطى السعادة الا
حمد فرح لولا مسامحة الرحمن تدر كنا لما
رايت سعيد اخر الابد دين العجايز
ما وانا ومذهبتنا وهو الظهور في كل معتقد
برادين فان الله ربح على المتكبر في كشف وفي سر

لاحقة

لاحقة ان اصل ما يلزمنا الايمان به في
الدنيا الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله
وقضائه وقدره خيرة وشره حتى تعلم ان
ما اصابك لم يكن لخطئك وما اخطاك لم يكن
ليصيبك والسنة التصديق بهذا كله و
بالاحاديث في هذا المعنى وباحاديث الآخرة
من غير تاويل وانه استواء الذات ~~الذات~~
الذات لا بمعنى العقود والمماسسة كما قالت
الجهنمية والكرامية ولا بمعنى العلوك كما قالت
الملكية ومناخر والاشعرية كابي المعالي
ومن اقتدى بقوله **حاشية** لكاتبه قاله
امام الحرمين قدس الله روحه حق ووجهه
صحيح وهوانه سبحانه على العرش علو
مكانة لا مكان واهم منه ان معنى الاستواء
في حق ربنا سبحانه الاعتدال اي قيامه
بالعدل واصل ذلك من قوله سبحانه تشهد

لعل
الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا
قايما بالقسط فقيامه بالقسط والعدل هو
استواءه ويرجع معنا لا الى انه سبحانه على
عزته كل شئ خلقه موزونا بالحكمة البالغة
في التعرف لخلقه بوحده انيته ولذلك قرئ
بقوله لا اله الا هو العزيز الحكيم انتهى
ولا بمعنى الاستيلاء والغلبة كما قالت المعتزلة
فان ذلك عن مغالطة لان الشرع لم يرد بشئ
من ذلك ولا نقل عن احد من الصحابة
والتابعين والسلف الصالح من اصحاب
الحديث بل المنقول عنهم حمل على اطلاقه من
غير تاويل **وقد روي** عن ام سلمة رضي
الله عنها روي النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
تعالى الرحمن على العرش استوى كيف قال
الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول
والاقرار به ايمان والجحود به كفر **وقال**

سفيان

سفيان ابن عيينة كلما وصف الله في
كتابه فتفسيره لا قرأته لا تفسير له غيرها
وقال سيدنا محمد المقادر تعرف الله سبحانه
الى خلقه بصفات ليوحده وبثبوت وجوده
لا ليثبته ولا لا يمان يثبتها بعلم اليقين
تصديقا والاطلاع على علم حقيقتها غير لا
بمال للعقل في ادراكه وكما حكاها الوهم
او جلالة الزعم او تخيله العقل او تصور
الذهن فعبارة الله وجلاله وكبريائه
لخلاف ذلك غير ان العبارة الجامعة اثبات
من غير تشبيه ونفي من غير تعطيل لقوله
تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير
والعبارة الجامعة في التشابه من ايات الحق
ان نقول امنت بما قال الله على ما ارادة وامنت
بما قال رسول الله على ما ارادة وعشرون
امورا لاخر من بحمدتها او شيئا منها فهو مبتدع

وان ثبت بها القرآن والا ثار فرد والكر
يستتاب فان ابى فهو كافر لا يصلى عليه
اذا مات ولا يعاد اذا مرض ولا يزور ولا
ذلك عذاب القبر فان هذه الامة تقف
في قبورها ثم الحشر والجمع يوم القيمة والميزان
والحساب والحوض والشفاعة والصراط و
هولته ودخول النار وخروج من قال لا اله
الا الله منها ودخول الجنة والنظر الى
الله عز وجل وسماع بكماله من غير ترجمان
والايمان بهذا كله هو التصديق والاعتراف
عن رذائلها وترك مجادلته واجل المؤمن
ايمانا احسنهم تحققا وتخلقا بالقران والنية
وليس من الاعمال شئ تركه كزلا الصلاة من
تركها مجورا فهو كافر وقد اهل قتله وقد اتينا
على بعض الغرض من هذه الفصول والمجد

لده وحده **فصل** النكته الموهمة و
الدرع الموهمة في معرفة خلاص العبيد وما
يجب لهم من الاعتقاد والافشاء به اشهد
يقتضيه ان ايمتنا وقادتنا الى الله تعالى
في هذا الشان من اخبر الله عنهم في ترتيبه
ونطق حال استعدادهم في ترتيبه وهم في
طى العدم رقيق في مهود الغيب فتية في كفن
الكرم بقوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما
اي يهتدوا بنا اليك وهم ائمة اهل السعادة
الذين سبق لهم منا الحسنى ان يدخلوا
اتباعهم الجنة في الايمان نذكر في هذا الاصل
الامامة وطريق وجوبها ولين تحب اعلم
انه اختلف الناس من اهل القبلة فيها
فقال قوم بوجوبها عقلا وقال قوم بوجوبها
سمعا ولذلك اختلفوا في طرقها فمن قايلا
طريقها النص والتوقيف من الرسول عليه
الصلاة والسلام على القايم بعده باسمه وعينه

عند هذا الفريق لا يوجب شيئا انما هو التميز
لا غير الوجوب للسمع فقط دون العقل وان
الصحابه رضوان الله عليهم اجمعوا على وجوبها لانها
من الفروض العامة التي تلزم العامة والخاصة
فلا بد في كل عصر من امام يارى اليه الملهوف ويستفيد
به الضعيف تحمي البيضة ويقيم الحدود وينفذ
الاحكام ويجبي الخراج ويقسم الغنائم والمصدقات
ويقع الظلة وياخذ للضعيف من القوي وهو ولي
الامة في ذلك نايب عن الجماعة ويكون من صلحا المسلمين
المتصلين بالامر المستقلي بالسياسة من علمهم
قريب وقصحا لهم لا من احد غيرهم وليس شرطه
انه يكون معصوما ولا ان لا يجوز على الغلط ولا
ان لا يجوز عليه ما يجوز على غيره من الخطا والزلل
والسوال عما يفيض والاستشارة في الامور والرجوع
الى الراي غير ممنوع من سدادة وامانته
والحكم بشي والرجوع عنه الى ما هو اصح عنده منه
اذ هو والامة في ذلك سواء استدل هذا الفريق
على وجوب نصب الامام بقوله تعالى والمسايرق و

لعله
المستقلين

السا

والمسايرق فاقطعوا ايديهما والزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما وما اشبه ذلك مما وجب
الكتاب والسنة فيه الحدود وقالوا وقد قام الدليل
انه ليس الى العوام اقامة الحدود لان ذلك مود
الى المتشاجر ووقوع الهرج بين الامة فكانت
الحاجة داعية الى من يتولى ذلك من الامة ويسمع
الشهادات الموجبة لامضا الاحكام على ما تقتضيه
وانه لا يجوز ايقاف الحدود والاحكام عند وجوبها
وان النبي صلى الله عليه وسلم مات ولم ينصب اماما للبيعة ولم
ينصر على واحد بعينه قالوا والدليل على انه لم ينص ان الامة
وقعت من بعده اختيارا وان ابا بكر رضي الله عنه ناظر
عليها الانصار يوم البقيعة وبين غلظهم فيما راموا
من طلبها فكان اول من ناظرهم على وجوبها وانها
فرض واجب وانها لا تكون الا في قريب خاص
فرجعوا الى رايه وعزمه وكان رجوعهم لكلامه ورد
عليهم عمر رضي الله عنه وذلك انه قال عند منوניהم
يا معشر الانصار اني اسئلكم عن شي فاجيبوني ثم
احكموا بعد ذلك لكم وعليكم فقالوا قل فقال شددتم

الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
ابا بكر عليه وعلى سائر الناس في الصلاة فعمل
في مقامه بالناس تسعة ايام ورسول الله صلى الله عليه
وسلم في يريزق فقالوا اللهم نعم قال فايكم يطيب
بان يؤخرم ويتقدم فقالوا باجمعهم كلنا لا يطيب
بذلك ونحن نستغفر الله ثم اقبلوا بعد استغفار
تجمعهم على ابي بكر رضي الله عنه معتدلين منه
متصلين والجوا الاختيار اليه وقالوا لانت
خليفة رسول الله علينا في الصلاة فاختار لنا ولله
فقال عليكم باحد الرجلين اما باني عبدة فانه ايقن
هذه الامة واما بغير فان الحق على لسانه وبه
فهلوا الى من يتم منها وان ابا عبدة وعمر ابا
ذلك ورايا ان ابا بكر اولى بها من المتقدمين رسول
الله صلى الله عليه وسلم له عليهم ما وعلي غيرها من سائر
امة فعقدوا له الامم بغير من الاجتهاد
والراي فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم نفس على

احد

احد لم يقع اختلاف بعده ولم يكن لابي بكر ولا
لغيره ان يشير بغير من وقع عليه النص اذ في ذلك
عناد وحاشا لله ان لو كان عناد الله ورسوله
ومباينة بالاختلاف لهما وتجاوزا امرهما والله في
قد اعادهم واعلى اقدارهم ونزولهم عن ان ينسب اليهم
ما لا يليق بصفاتهم وهم خواص اوليا الله عز وجل
وخيرامة اخرجت للناس وقد اثبت الله سبحانه
عليهم في مواضع كثيرة من كتابه فثبت بما بيناه
اوضحنا ان الامة بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانت اختيار الانصا وان النص حقيقة
له وايضا فان الانصار عدد كثير وهم من الانام
بالمترلة العالية وقد انزل الله مدحهم والثنا عليهم
في كتابه فلو كان للنص حقيقة عندهم لم يسعهم
تجاوز المنصوص عليه لانهم اعلى من ذلك واشرف
لكنهم لما لم يكن للنص عندهم اصل فلو ان الامة تجوز
فيهم فقد مواسعدا وعقد والدوقا لوامنا اميرون
قرش امين فلما ذكرنا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن علي بن قيس قريش قبلوا الحق وان الامامة
في قريش دونهم ودون الناس كلهم فاجعوا
اليه مذعنين وكان ذلك اليق بهم واشبه
بصفاتهم ويؤيد ما ذكرناه من ابطال النص
على رجل بعينه ما روى ان العباس قال لعلي رضي
الله عنهما في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
مات فيه يا بن اخي اني ارى غيايل الموت في وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر بنا فساله في هذا
الامر فان كان فينا علمنا وان كان في غيرنا
سالنا ان يوصي بنا من يقوم بالامر بعد
وان عليا رضي الله عنه تشاقل في ذلك و
قال يا عم ما كنت بالذي ادخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فني نفسه فلو كان للنص اصل لما قال
العباس لعلي رضي الله عنهما ما قال وروى ابن العمري
رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فرادى فساله
عن هذا الامر ان النبي صلى الله عليه وسلم سكت عنه فلم
تجبه

تجبه بشي وخرج وفيه مسكة قبل اشتداد المرض
فيه فاوصى بالمهاجرين ثم بالانصار فقال العباس
لرجل قل له يا رسول الله فاوص بقريش فقال له ان
ذلك فقال صلى الله عليه وسلم انما اوصي قريشا بالناس
الناس تبع لقريش في هذا الامر وفي ذلك ابطال
للنص على واحد مخصوص وروى ان العباس
ايضا قال لعلي وها قايان على غسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اثر خروجه ابي بكر وعمر وابي عبيدة
الى اهل السقيفة امد يدك لا يا بعلك فاكون
اولم يا بعل ابن اخيه فلا يختلف احد عليك فقال
يا عم نحن فيها هم من اصلاح امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمواراته فلو كان للنص اصل لم يكن ذلك دل
اخر على بطلان النص هو ان امر الامامة امر عظيم
وهو جارية مجرى النبوة في الشهرة والاظهار فلو كان
النبي صلى الله عليه وسلم نص على واحد مخصوص لكان ذلك
على راس الاشهاد لان الامر فيها كالامر في النبوة
اذ هو خلافتها والدواعي متوفرة على نقلها كتوفرها على

نقل اعلام النبوة واحكام الشريعة نقلا مستقيما
اذ هو خلافا لها والذو على متوفر على نقلها متواترا
شائعا يقع عليه الاتفاق ولا يعتور الاختلاف
ويستوي في علمه الخاصة والعامة كما استوت في
نقل احكام الشريعة من الصلوة والزكاة والجهاد
والجهاد وسائر ما وقع عليه الاجماع من الاحكام الشرعية
والالفاظ النبوية التي استوي في العلم بها خواص الناس
وعوامهم ولما جاز ان ينكتم ذلك كما لم يجز ان ينكتم
شي من المفترضات ولا ان يكون في امرها تشاجر
وتشاحن ولما راينا امرها مختلفا فيه وان كل
صنف من الامة مدع ذلك في جهة لخاصة
ومال اليها علما بطلان النص وانه مما لا صحة له
لو تعلقت به الصحابة لما اختلف فيه ولا ساء لاحد
تعديه كالم يختلف فيما وقع عليه الاجماع من نص ابي بكر
ونص عمر على اهل الشورى وهم ستة عثمان وعلي
وطيحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ملك
وكل من كان اعظم قدرا واعلا محالا كان نصه اهل

واظهر

قوله
نص

واظهر ولا خلاف في ان النبي صلى الله عليه وسلم اعلا
واعظم من ابي بكر وعمر واهل الشورى بل الكل
فضلوا به فلو كان صلى الله عليه وسلم نص على احد لوجب
ان يظهر نصه وينقل نقل مثله كما نقل نصه بالامة
على قبيل قريش قطعا في قوله الامة من قريش
وهذا الامر لا يكون الا في قريش ولا يزال هذا الامر
في قريش والناس تبع لقريش وكان نقل الينا توليته
لامر ايه وقضائه كجعفر بن ابي طالب وزيد بن
حارثة ومعاذ بن جبل واسامة بن زيد وعبد
الله بن رواحة وغيرهم من امر ايه وقضائه وكظهور
نص ابي بكر على عمر ونص عمر على اهل الشورى وخوام
هذه الامة واعيان علمائهم ايد فعون ان يكون
النبي صلى الله عليه وسلم نص على نص من وانما نص على
قريش جملة لا تفصيلا وان ذلك كذلك ولا اهل
للنص بالتخصيص على واحد معين ومن ادعى ذلك
لاحد فهو مبطل يجب تعنيفه وتانيبه وذمه لانه ينسب
الصحابة رضوان الله عليهم الى التواطى على كتمان هذا

الامر للاحالة عن المنصوص عليه الى غير مبرر
 ذلك على الصحابة رحمة الله عليهم متبع غير سبيل
 المؤمنين مظهر لعناد خواص رب العالمين بعد
 رولة خاتم النبيين فثبت بما اوضحنا انه صل الله
 عليه وسلم لم ينص وقد كان له ان ينص لكنه فعل
 افعا لا وقال اقوالا تقارب النص وان لم يكن نصا
 فيه بها على من يصلح الامر وهي مقدمة الى بكر
 للصلاة واقامة في القبلة وقوله يا ايها الذين آمنوا
 الا ابا بكر وتقديمه في الشهادة على كل الصحابة
 في عهده واسجالاته على نفسه ومكاتباته و
 معاهدته ومقعداته عن يمينه ويغيب فيبقى مقعد
 عن يمينه خاليا لا يقعد فيه احد سواه وانفرادا
 به في المسورات وقوله غير ماسر الا الى واحد راى
 ابي بكر في كل ما يراه له وقوله اذا استشار الصحابة لامر
 في غيبته فاستشاروا عليه لا حتى يحضر ابي بكر واسمع رايه
 فيه فان اشار بذلك عطلت به وتردده الى منزله لا يكاد
 يخيل بذلك كل يوم طول مقامه بمكة الى ان هاجر

الى المدينة وتفرده به في مهمات من دون سائر صحابة
 وتوجهه به في العريش يوم بدر وغيره من ايام الغزوات
 حتى قال له العرب والحرب قايمة قد اشتد امرها انك لهنين
 بصاحبك هذا فقال ان الله امرني ان اتخذ ذريرا
 ومشييرا وانيسا وجليسا ولو كنت متخذ خليلا
 لاتخذته خليلا لكن اخي في ديني وصاحب صديقي
 الحميم وقوله للمرأة وقد جات تسترفده عودي
 الى غير هذا الوقت قالت له فان لم اجدك قال ان لم
 تجدني وجدت ابا بكر واشتري من اعرابي قلصا
 بتاجيل فقال له الاعرابي فان لم اجدك يعرض له
 بالموت من يقضيني حتى فقال له هذا وضرب يده
 على فخذه ابي بكر وامثال ذلك مما سنده ان ساء
 الله تعالى في فصل امامته ابي بكر رضي الله عنه كثير فلهذا
 كلها اسباب تقوم مقام النص وان لم يكن نصا
 في الحقيقة لكنها مما استصنأ بها اهل الاختيار
 له واستندوا اليها في تقديمه والاجماع عليه
 وقد روى عنه صل الله عليه وسلم انه لم يميت حتى نبه

بفهم القاف
 والصاد
 ١٣

على الخلفاء الاربعة بعدة وعلى مراتبهم فبدا
بابي بكر ثم ثنى بعمر ثم تلك بعثمان ثم ربيع بعلي
رضوان الله عليهم اجمعين فقال ان تولوها
ابا بكر تجدوه ضعيفا في بدنه قويا في دين الله
وان تولوها عمر تجدوه قويا في بدنه قويا في
دين الله وان تولوها عثمان تجدوه شقيقا
رفيقا وان تولوها عليا تجدوه هاديا
مهديا فان اعترض معترض هذا الحديث فقال
ان كان الحديث صحيحا فيجب ان يكون عمر اولى بها
من ابي بكر وذلك لاختيار الرسول عليه السلام
بقوته في بدنه ودينه وضعف ابي بكر في بدنه
وان من اجتمعت له القوات اولى بمن انفرد
بأحد هما وكذلك الشفيق الرحيم والهادي المهدي
يقال له اماما ذكرته من ذلك فلا حجة لك فيه
لان القوة في دين الله تجمع هذه الخصال كلها
وايضا اذا سمع الخبر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدمه في الاخبار فوجب تقديمه من حيث تقديم

رحمها

الرسول

الرسول له في الاخبار لان ذلك ورد من الرسول
صلى الله عليه وسلم في سبيل الاخبار عن منزلة كل واحد
منهم والتشديد على الاختيار لهم دون من سواهم
والا بانه لفضلهم على سائر صحابته والتقدم
على كل من امن به ثبت بهذا فضلهم وتقدمهم
خيار اصحابه صلى الله عليه وسلم فانهم مضوا في
الفضل على الرتب التي جرت مقاعد علىها
واعلم ان حصول الفضل للفاضل من هذه
الامة انما هو من قبل الصفات لا من قبل الال
والقرايات الان تسمع الى قوله تعالى الذين
امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
وان اكرمكم عند الله اتقاكم وان اولياؤه الا
المقنون فهذه الايات وما اشبهها تبين لك
ان الفضل انما يحصل للفاضل من قبل الصفات
لا من قبل الانساب والقرايات فالامان صفة
المؤمنين والاعمال الصالحات صفات العاملين
بها وتفاوت الفضل لا لتفاوت صفاتهم في الفضل

فكل من زادت صفات فضله بالطاعات وكثرت
بأعمال البر والخيرات عظم شأنه وعلا قدره و
مكانه وارتفع على من دونه وأهل الفضل درجة
من الملائكة والنبیین فمن دونهم قال الله تعالى
لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة
المقربون والذين يحملون العرش ومن حوله و
يصطفون من الملائكة رجالا ومن الناس فالمقربون
من الملائكة وحمة العرش ومن حوله والمصطفون
أفضل ممن دونهم وقال تعالى في النبيين نزل
الرسول فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله
ورفع بعضهم درجات فالمرسلون من النبيين
أفضل ممن ليس بمرسل والمكلمون من المرسلين
أفضل ممن ليس بمكلم وقال الله تعالى في أفضل
الأمم بعد النبيين إمام أبو شيبان رضوان الله
عليهم أجمعين لا يستوي منهم من اتفق من
قبل الفتح وقايل أوليك أعظم درجة من الذين
اتفقوا من بعد وقاتلوا فاعلمنا سبحانه أن

الله

المتفق من قبل الفتح المقاتل أعظم درجة من
المتفق بعده المقاتل فالانفاق والقتال صفتان
للمتفق المقاتل وسئل النبي صلى الله عليه وسلم من أوليا
الله وأوليأرسوله فقال المتقون فالتقية صفة
المؤمن المتقي فثبت بما بيناه وأوضحناه أن حصول
الفضل للفاضل إنما هو من قبل الصفات لا من
قبل شيء غيرها وإن الفضل لا يتفاوتون في الملائكة
والنبيين فمن دونهم فتأمل ذلك وإذا قد تقرر
أصل هذا الصدد على الاختصار فقطع سبيل هذا
الملاح من الانتصار على الاختصار فلنرجع إلى
ما نحن بصدد ونقول لما مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم ير المسلمون بأعينهم إلى أحد يؤهل
للقيام بهذا الأمر بعده من جميع فضلا القيامة
وعنصر الطاهر إلا إلى ثلاثة نفر وهم أبو بكر و
علي والعباس وفي هؤلاء الثلاثة اختلف النسخ
ومن الحجاج التي تبطل دعوى العلوية الإمامية
والبكرية والعباسية أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم

نص على واحد من الثلاثة ان يقال للكبيرة
اشارة الى ابي بكر رضى الله عنه بغيره يوم
السقيفة تدل على انه لم يكن منصوبا عليه ولو
كان منصوبا عليه لما اتسع له ان يشير بغيره
ولو كان واشار بغيره لكان قد اتى بخلاف قول
الله صلى الله عليه وسلم وهو اعلى قدر واجل مكانة
ان ينتم بذلك اذ هو صديقه وامينه في مهماته
وعزيمته وخليفته على الصلاة بامته ويقال
للعلوية والعباسية متابعه على والعباس
ابا بكر رضى الله عنهم تدل على انه لم يكن
على واحد منهما نص ولو كان على واحد منهما لم يسه
البنية ان يخرج الامر عن نفسه ويبايع غيره
فيكون اذ ذاك خالف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وباين بالعدول عن حله ورسمه فيما امر به
واسندة اليه ونص فيه عليه ولو كان في ذلك هلاك
لما وسعه الا تفكك عنه ولا مفارقة منه كما لم
يسع عثمان رضى الله عنه ان يخلع نفسه مع
قولا

قولا

قول الرسول صلى الله عليه وسلم لذي اعيان ان
الله سيقهك قيصا فان سامك احد علم
او نار عك عليه فلا تخلعه فلم ينزل متمسكا بامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل دون رضى الله عنه و
لما راينا منهم اثنان بايعا واحدا وبايعاه من غيريين
قام به عليهما ولا مال بذله لهما ولا شئ تالف به
قلوبهما حكنا بوجوه فضل عليهما وانهما مابايعا
الا وقر في نفوسهما من فضله وانه اهل لما نيط
به منهما وعول عليه فيهما وقد وردت الروايات العجيبة
المسندة من غير ما جهرت ان بيعه على والعباس
لا يكره رضى الله عنهم قد تقدمت ورسول الله صلى الله
عليه وسلم لم ينزل حفرة بعد وذلك ان ابا بكر رضى
الله عنه لما فرغ من امر السقيفة واستبصر من الا
وبويج ووقع على الاجماع عاد هو وكم وابو عبيدة
فدخلوا بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحضر واثام القيا
نحاله الى ان بوارى في قبره فاول من لقنه بالبائس العجل
وقد بلغه ماجرى لابي بكر مع الانصار من الجأورة وما قالوا

وما قيل لهم وما اقام عليهم من الحج والزمهم بالادلة
والبراهين من كون هذا الامر في قرينش مخصوصا
دون غيرهم وانهم والناس تبع لقرينش فيه
وان الناس اجمعوا عليه قبايعي فصاح في العبا
ساعة عوده الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد
بلغنا امورك كلها فالجدد الذي سكن النابير ابدا
وعلى يدك واظفانير ان الفتنة تحسن رايتك وجيل
بيتك وامسك على قرينش هذا الامر بك ولم يدخل
عليها داخل يمينك وبركتك فلم تزل مباركا يمشون
موفقا سديد اوليست هذه الفعلة ببدع منك
مع عشيرتك ولا منك من سعيك في اصلاح امر
دينك في ان الله خيرا على جميل فعلك واسعد
هذه الامة بنظرك واعانك على ما استرعاك من
امورها بمنه وكرمه واقتل عليه على رضى الله عنه بعد
فراغ عمه من ايراده فقال لقد حدثت الانصار
نفوسها بباطل والله لو دخلت علينا في هذا
الامر لضاق علينا فضا الارض وتفتعت بها

مستقرات

مستقرات
الجبال لكن نظر الله اليها بقبول الصدق واصبح لهم
قلوبنا بالرجوع الى الحق ايدخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في رايه ويخالف امره ويستتر عن قبيلة
وعشيرته وهم الاعلون الساجدون اذ يال حسبه
ونسبه والله ما كان يتم لهم ذلك وفينا نفس
نزهف ولا عين تطرف لكن الحمد لله الذي احسن
الدفاع واغدى سيف الفتنة وجمع الكلمة وافر الامر
في معدنه وعنصره ولم يعد له عن اهل وجهته
خدا كثيرا مباركا وهذه الاقوال من علي والعباس
رضي الله عنهما ببيعة تامة صحيحة ورفي بصنيعهم الانها
وما انقل له من الامر لاعلة فيها ولا ستر عليها ومع
ذلك ان ابا بكر لم يسارع الى الخلافة بل هرب منها و
قال لولا انني احصيت اي اكرهت في هذا الامر
لما اجبت اليه ثم قال اقبلوني اقبلوني فكان اول
من قال له لا والله لا تقبلك ولا نستقبلك على
رضي الله عنه قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الصلوة بنا فمن ذا الذي يوزعك عن الخلافة فينا

اثبت ثبوتك الله ونفع بك وعلى يدك قاي
فاذا لا تكلفوني ان اصب في احكامي كلها كما
رسول الله صلى الله عليه وسلم في احكامه لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم كان معصوما من الخطا
مبرا من الغلط مويدا بالوحي من قبل الله
وانا واحد منكم اصب واخطي فان اصبت حمدا
الله وان اخطأت فارشدوني فقال علي رضي
الله عنه لله زهدك ودينك وورعك اين
ادى اجتهادك ووقف بك توفيقك و
سدادك ليس لاحد فيك مهن ولا عليك
مغن ولا عندك لبشر في غير الله هو ادة
ولا فيك له مطع الضعيف الذليل عندك قوي
حتى تأخذ له بحقه والقوي العزيز عندك هنون
حتى تأخذ منه الحق لا تخشى الا الله ولا ترجو
سواة ولا تخاف فيه لومة لائم فاحسن الله
عن الدين جزاك واقام بالحق لو اك واصل
بك ولك انه ولي الفضل برحمته والدليل

علم امامته الي بكر رضي الله عنه دليلا واضحا
لا غطا عليه قوله الله كما قل للمخلفين من الاعراب
ستدعون الى قوم اولى باس شديد تقاتلونهم
او يسلمون فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا
وان تنولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما
فظاهر حكم القرآن يقتضي ان يكون الداعي لهم
غير رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله كما قل لك
تخرجوا معي ابد اولن تقاتلوا معي عدوا فكل
المخلفون بعد نزول هذه الآية يترقبون ان
يدعو الى اولى الباس ليضربوا عن انفسهم
جرم التخلف الاول فكان يترقبهم داعي من بعده
اذ قد الخمست اطاعهم من الخزوة مع الرسول عا
نزل فيهم من القرآن واكد بسين الاستيना في
قوله ستدعون وسين الاستيना فمختصة بالذين
المستقبل لا غير ذلك ولا سواة فلما دعاهم
ابو بكر رضي الله عنه باذروا سرعين لقتال اهل
الردة فابلوا فيه البلاء العظيم وقد ذكر بعض اهل

هذا البيت
منه

التفسير ان اولى الناس الشدائد اهل اليمن
من الخلفاء غير ابي بكر رضي الله عنه فاعرف ذلك
وعرف خان عن العقول العاصية والبصائر
الثاقبة ان لقب الخلافة لا يضاف الا لمن كان
باسط اليد نافذا في الامر مطاع القول على صفة
من هو خليفة له وخلف منه ونائب عنه ومتى
لم يكن كذلك لم يصح ان يكون خليفة ولا يلقب
بلقب الخلافة الا ترى ان ابا بكر لما خلفه رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة خلفه على مثل
صفة التي كان عليها من القيام مقامه من غير
حائل بينه وبينه ولا مانع وتادية الصلاة
على السبيل التي كان الرسول يود بها ويوعز
باصحابه فيها فاستحق لذلك ان يسمي خليفة على
الصلاة لتمكنه من ذلك فبقى هذا الاسم عليه
يخاطبه الناس به ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حي طول المدة التي صلى بالناس فيها الى ان
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم

ال

السقيفة حضره وناظر الانصار واقام الحجة عليهم
بوجوب الامامة لقريش دونهم ودون غيرهم
من ساير امته قالوا يا خليفة رسول الله علينا
في الصلوة احتر لنا بريك السيد من يصلح لهذا الامر
لنبايعه فاستار باحد الرجلين باي عبدة او عمر
وان ابا عبدة وعمر ابيادك وتشبه النذر الانصاف
يا خليفة رسول الله فقلدا الامر وعقد له
وناديا به في الحال لخليفة رسول الله فكان اول من
سمى من هذه الامة بهذه التسمية ولقب هذا اللقب
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته
قالوا في خلافة الصلاة والثانية خلافة البيعة
والامارة ولم يكن اسم الخليفة قبل الالبنى كذا كاد
وداود عليهما السلام وابوبكر الثالث وهو
ايضا اول من سمي من هذه الامة بالعهد
ولم يكن هذا الاسم قبل الالبنى كاد ريس
ابرهيم ويوسف عليهما السلام وابوبكر الرابع
وهو اسبق السابقين الى الاسلام والايمان

وتصدق الرسول سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
صديقا ساعة دعاة الى الاسلام فامن به وصدق
وقال صلى الله عليه وسلم ما احد دعوتة الى الاسلام
الله الا كانت له كبرياء ابابكر فانتى قلت له قد بعثت
قال لي صدقت الا وان لكل نبي صديقين واهلهم
به واقربهم منه واحصاهم عنده الاسبق الى
تصديقه فالاسبق الاوان مع كل نبي فضل بكونه
الاسبق الى تصديقه الاوان الفضل الذي معي
قد جاز ابو بكر وفيه وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم نزل الذي جاب بالصدق وصدق به هو رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصدق به هو ابو بكر
اوليك هم المتقون وسمى صديقا لكثرة تصديقه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع ما يقوله له فان
كان هذا اللقب سابقا فانه لعظيم وان كان من قبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو تشبيه على فضله و
جلالته وان كان من قبل الامة سمي به واجمعت
عليه فيه فانهم لم تسمه به ولجئ عليه الالعظم شأنه
و

الكبرياء
الوقفه
١٢

وعلم مكانه واذا كان ذلك كذا فاي محل يقار
هذا ويدان به ان هذا هو الفضل الكبير امن برسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يد يا وصدق ولازم خدمته في
كل مشهد ومقام سفا وحضر وخلوة وجرم و
فيه انزل ثاني اثنين اذ هما في الغار وسكن جاشه
على لسان رسول بقوله لا تخزن ان الله معنا و
انزل عليه السكينة والطمانينة وقال له صلى الله
عليه وسلم يا ابا بكر يا اثنين الله ثالثهما وقوله صلى الله
عليه وسلم الا ابشرك برضوان الله الاكبر قال بلى يا
رسول الله قال ان الله يجعل للناس عامة ويحلي
لاه خاضعة وخطب صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
فذكرهم وقال معاشر الناس ان ابا بكر احسن الناس
في عسرة وصحية وانه لم يسوئي قط فاعرفوا له ذلك
فبدا يابي بكر ثم قال وانني اراهم عن عمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وطلحة بن
عبد الله وابن عتي الزبير بن العوام وسعد بن ابي
وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف واليغيرة بن ابي
مظنك

وله درجة عظيمة على من سواه لاسلام عليه اهل
السابقة على يد كعب وطلحة والزبير وعبد الرحمن
ابن عوف وكان قد لقي عمر بن الخطاب فعنته على
تأخره عن الاسلام وبرهن له عن صحة النبوة
والرسالة وبين له الحق حتى اذعن وجاء الى
النبي صلى الله عليه وسلم وكان الصحابة رضوان الله
عليهم يراعون في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل السابقة الافضل منهم فالافضل لكثرة ثناء
رسوله صلى الله عليه وسلم واعتصام دين الله لهم
فبان لك بما سردناه من الادلة والبراهين الواضحة
على الاختصار والايجاز ان ابا بكر رضي الله عنه فاضل
فضلا الصحابة وخيرهم على الاطلاق وخير الاولين
والاخرين بعد النبي والمرسلين ولولا ما استقر في
نفوس الصحابة من فضله وسوددة ومنزلته من الدين
ومكانته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرعوا الى بيعته
من غير روية ولا اجموعا عليه باصدق نية وبهذه الاما
وامثالها وعلمه باسرار النبوة والرسالة والكتاب المنير

ولزوم

ولزوم رتبة مقام العبودية وذروة سنامها التي
هي ظل النبوة واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على
امته للصلاة بهم باستحقاق وقال فيه لا ينبغي لقوم يكون
فيهم ابوبكر ان يتقدمهم غيره واكد ذلك بقوله من قدما
علي قوم رجلا وهو يعلم ان فيهم من هو خير منه فقد جار
وظلم وبقوله في حجة الوداع معاصر الناس اجعلوا امامكم
خيركم فانه شفيعكم فانظروا بمن تستشفعون وحسبك
ما تحت هذه الالفاظ من الفضل مع تقدمته له للصلاة
وكان من امره بعد مراجعة من راجعه في تقدمته
للمصلاة من نساياه حتى نزل عليه من وقال كان كن
صولي كما ان يوسف يا بني الله ورسوله الا ابا بكر ثم قال
هلالي الله عليه وسلم صبوا علي ما حتى اخرج واعهد الى
الناس فصبوا عليه الماء وخرج متكيا على علي و
الفضل بن العباس ورجلا لا يخطان الارض من
الضعف فلما رآه المسلمون مقتبلا نحو المسجد وهم في
صلاتهم سبوا فخابت من ابي بكر التفاتة فزاي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجلس عن يمينه واتم ابا بكر الصلاة به

وبالناس فلما قضيت الصلوة اقبل صلى الله عليه وسلم
بوجهه الشريف على الناس فكان عهد ان قال
معاشرة الناس انه لا يموت نبي من الانبياء حتى
يقوم مقامه خيرا منه يوم به وولاهم ولم يكن من بعده
اذ خرج الى الناس غير اقامة الى بكر مقامه
للصلوة به وولاهم ومن كلامه ما قاله فان كان ما فعل
من اقامة الى بكر مقامه للصلوة عن رايه وعزمه و
اجتهاده فانه لعظيم وان كان عن وحي من الله عز وجل
امر بذلك فاعظم واعظم والابن في انه وحي من الله
لانه اخبر ان سنة النبيين من قبله ان لا يموت واحد
منهم حتى يقوم مقامه خيرا منه يوم به وولاهم والنبين
كلهم صلوات الله ولام عليهم لا يحدثون في الديانات
شيئا الا بروحي من الله وتوقيف وهذا مقام في
الفضل عظيم لا يقاوم ابدا في مقاومة ولا يزاوم من اثم
وهو اخر افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهاية
امر في باب الديانة وعهده وعلى ذلك لا عثرة
الصحابه رضوان الله عليهم في تقدمه الى بكر

واختياره لامر الامة اذ كان اخر افعال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونهاية امره في باب الديانة
ان قدمه عليهم واختاره للصلوة بهم فلم يكن لهم
ان يتعدوا حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ولا
ان يتقدموه بوجه ولا سبب وقالوا الصلوة
عماد الدين ومن رضيه النبي صلى الله عليه وسلم لا ينال
رضيانه لدينا فاقايل بعد هذا البيا والايضا
والاختصار بان غيره كان اولى بالتقدمه منطوق
على سوء الاعتقاد في فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعهد معترض على حكمه وعقله متهم على تسفيه
راي الصحابة رضوان الله عليهم وايدى ان اجتهادهم
في مبايعته ومتابعته والله تعالى قدره اقدارهم
عن اتباع الهوى في الديانات واعلى منارهم عن
التواطى على الميالات وهم قوم وردهم والثناء
عليهم والهم خیرامة افرجت للناس مهيبون فيما فعلوا
واجمعوا عليه من تقدمتهم له اختيارا لا اضطرارا ولما
ان اهل السابقة من المهاجرين والانصار لم يقدموا

الا لفضلهم عليهم واعتقادهم انه اولى بالامر
 واشهد ان الضال من فاروقهم وطعن على اراهم
 وزعم ان غيره كان اولى بالتقدمة منه قتاتل
 ما قصصته عليك من فضله وبيئته واعتد
 عليه والسلام الا تم على من تهذب فطاب رزق
 فهم الخطاب والحمد لله وحده **فصل**
 فمن ذلك تكتة تمام الانبا في ثاني الخلفاء على
 التحقيق الامام الفاروق عمر الزكي خليفة الحسن
 الدليل على صحتها ولزوم حكم وجوبها نص في
 بكر رضي الله عنه عليه بها وتقدمتها لها والامام
 الثابت الامامة ان ينص على من رايه اهلا
 لما قلده واساربه اليه وقد تقدم ذكر جلالة
 الي بكر وسودده وفضله على ساير الصحابة
 وانه اوفرهم راياء واكملهم فضلا واحسنهم للدين
 والامة نظر او اعلمهم بالسياسة والتدبير
 وما فيه المصلحة للمسلمين وذكرنا مكانه من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ومنزلة عنده والاخذ في اكثر

الاحوال برايه وجميل احتياطة الشريعة بما يغني عن
 ايراد ذكرهم ههنا وانه امام مجمع على امامته باختيار
 اهل السنة السابقة واجماعهم عليه ورضاهم به
 وانقيادهم بالطاعة له فعلنا ان رضي الله عنه لم ينص
 بالامر على عمر الا بعد اجتهاد منه وبرويته وجميل
 معتقد فيه ونية ثم انه من عظيم احتياطة للملة
 وجميل اجتهاده لمصالح الامة انه لم ينص عليه
 حتى احضرت جماعة من عليه الصحابة واهل الرأي
 والعزم منهم فاعلمهم انه يريد ان يقيم اماما مالا
 ينص لامامة عليه وحترهم على ان يشتروا في
 هذا الامر ومن يصلح له واخذ بالاحوط في ذلك
 وعمل بالاوكد واتبع كتاب الله في قوله تعالى و
 شاورهم في الامر وسنة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في استشارته اذا اراد ان يبرم امرا ولما
 كلفهم الاستشارة في ذلك والتفكر في من يصلح
 للامر ردوا باجمعهم ذلك اليه والجوة الى رايته و
 اجتهاده حتى قال له علي والعباس رضي الله عنهما

قدم يا خليفة رسول الله من تراه فانابه راضون
وله طابعون لا خلاص عليك ولا رد لامرك ولا
لا مستراب باجتهادك فلما سمع ذلك منهم خرج
لوقت معصوب الرأس من شدة المرض فصعد
المئبر وخطب خطبة خرج فيها الى ذكر وصف غير
وطريقة وأخلاق وزهد وورع وشدة في
غير عنف ولينة من غير ضعف وقدرة على الأمر
ونزاهة وشهامة فيما عول عليه فيه وقال
ايضا ايها الناس ان هذا الأمر الذي منعه
املك بنا لا يصلح افرم الانما يصلح به اوله ولا
يتحمل الا افاضلكم مقدرة واملككم لنفسه و
اشدكم حمية في ذات الله واعلمكم برأي ذي
الرأي لا يتسلط على ما لا يعنيه ولا يستحي
من التعلم لما يعنيه ولا يتخير عند البديهة
وقد احضرت بيالي ما ذكرته عنكم ابن الخطايا
وانني لا رجوا ان يكون عند ظني به ونصوري فيه
ثم قال والله ما ألوت لكم ولا لكافة المسلمين ولا

وليت ذا قرابة بل وليت من لم اجد للامة من هو
خير منه ولقد اشترت به يوم السقيفة وكان ذلك
راي فيه متقد ما لکن لكل اجل كتاب فاسمعوا
لواطيعوا فقالوا يا اجمعهم سمعنا واطعنا و
هذا من اصح عقد وانتم تبص وعهد ثم نزل عن المئبر
ودخل منزله وابو بكر اتقى واورع من ان يولي
على قوم من يعلم ان فيهم خيرا منه كيف وهو الراوي
لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي على قوم
رجلا يعلم ان فيهم من هو خير منه فقد جار وظلم
فلولا ما استقر في نفسه من فضل عمر وسودده و
انه اهل لما ينط به وعهد اليه فيه ما قدمه ولا نفس عليه
يوكد ذلك قوله للجماعة دخلوا عليه بعد افضاياه بالامر اليه
وقالوا له يا خليفة رسول الله ما تقول لربك وقد وليت
علينا رجلا فظا غليظا اذا سالك من وليت على عبادي
بعدك فاعلظ لهم القول وقال ابا له تخوفني اذا سألني
عن ذلك قلت يا رب وليت عليهم خيرا من علمت من عبادي
وفي رواية قلت له يا رب وليت عليهم خيرا اهلك وكانت
قرينش يقال لها اهل الله وقال ابو بكر رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر سراج آل
الجنة عمر أشد أصحابي في دين الله وأنكم لتزكون
أن فارقكم ولم يكن عهد إلي بكم اليه سرا ولا خفية
ولا أنفرادا برأي بل كان يحضر من الصحابة
الذين هم أهل الحل والعقد والسابقة إلى
الاسلام والعهد فكل صوب رايه واحد نظروا
رضي الله عنه محمود الولاية ميمون النقيبه حميد
الطريقة شديد الزهد والنسك مطر حال الكبر
غير مكتنز بالدنيا واعراضها بصيرا بالفقر والعلم
ولقد قال فيه عبد الله بن مسعود لما مات عمر
معه تسعة اعشار العلم وقالت عائشة ام المؤمنين
رضي الله عنها يرحم الله عمر فلقد كان من الفضل
والعلم بارفع درجه ومن الزهد والورع باجل
مكانه ولقد ابدت له الدنيا خرفها وازينت
والقت اليه افلاذ كبدها من كنوز الارض الزهر
والفضة فشيء مما خافها وخرع منها سليمان كما
دخل

٥٩
دخل فيها وعن علي رضي الله عنه كان ابو بكر اودها
منيا وكان عمر عبد انا صي الله فنصحه واخلص
الله فاستخلصه والله لقد كنا نعبد الله سرا
حتى جمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال اني
داع فامضوا على دعائي فقال اللهم ابد هذا الدين
اما بعمر بن الخطاب واما بابي جهل بن هشام واما
علي دعايه فما لبثنا ببقية يومنا حتى جاء عمر مسلما
فكان صاحب الدعوة واختيار الله تعالى لتأييد
دينه والشدة من نبيه وتالله ما صلينا ظاهرين
وظفنا بالبيت امنين حتى اسلم عمر ولما اسلم
قالت كفار قريش اليوم انتصف منا عهد
لقد كان يوم اسلامه عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم سرور وهناء ولشهادة علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال جاني جبريل في ملا من
الملائكة يهنوني باسلام عمر فقال علي كان
والله للاسلام حصنا حصينا فلما مات اشلم فخن
رقعة والله ما كان اسلامه الا فتحا ولا كانت حجرة

الا نصر اولاً كانت امرته الارحمة وعن حذيفة بن
اليمان انه قال كان الاسلام لما استخلف عمر كالحمل الملقح
لا يزاد الا قرباً فلما مات كان كالحمل المدبر لا
يزداد الا بعداً وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
في بعض خطبه معاشر الناس انه ما كان ينبغي
ان يكون الامر بعد ابي بكر غير عمر ولقد كنا نتوهم
ذلك ونرقبه له لكثرة ما نسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يجمع بينهما في الذكر فيقول قال ابو بكر وعمر
وصنع ابو بكر وعمر حتى اسمع في هذا الامر قول
ابي بكر وعمر واقتدوا بالذين من بعدي ابي
بكر وعمر واذا اجمع ابو بكر وعمر على رأي لم اخالها
فيه فكان اوثق الناس بهما ياخذ برأيهما وينفرد في
عزائمه بهما من دون سائر صحابته ثقة منه برأيهما
وايمانهما ومن ثقة بهما من دون سائر الناس
وابايمانهما ان جال يوم ما رحل فقال يا رسول الله
كنت اليوم ارفع غنيمات لي فجاذيب فاخذ شاة
فجريت لاخلصها منه فاقع على ذنبه وقال لا بلشاً

الادميين

الادميين لم تمنعني ما جعله الله لي من قوتي
وتشغل نفسك في هذا ورسول الله ورا هذا الجد
ويدعو الناس الى عبادة الله ويخبرهم بما كان
وبما يكون فنظر بعض من حضرته الى بعض نجا
من ذلك حتى قال قائل من المنافقين يا سبيحان
الله او ذيب يتكلم فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم
امنت بذلك انا وابي بكر وعمر ولم يكونا حاضرين فكان
ذلك من ادل دليل على ثقته بهما وبصحة فيما يرضاها
وامهما اقوى الصحابة عند ايماننا اذ شهدا ما نبذ لهما
وقطع على صحة يقينهما ولقد سمعته يوماً وانا قاعد
بين يديه اذا قبل فقال يا علي هذان كذا هذه
الملة هذان منجان مرشدان مفلحان يخرجان من
الدنيا خفيين خبيصين وان السكينة لتنزل بكما
عمر واذا ذكر اقوى الايمان يفر منه الشيطان قال
رضي الله عنه صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً
الصبح فلما قضى صلاته اقبل علينا بوجهه الكريم
فقال معاشر الناس رايت الليلة في منامى كاني

اعطيت كاسا من لبن فشربت منه حتى رآيت
كان الرى يخرج من بين اصابعي ثم اعطيتني ابا
بكر فقلت له اشرب واسق عمر فشرب ثم اعطى
فشرب ما فضل منه وسمعت يوم اسلام عمر
يقول الحمد لله الذي فرق بين الحق والباطل
الحمد لله الذي نصرني بعمر والحق على لسان عمر
وبدة وعمر اول من ياخذ الحق بيده فدخل الجنة
وكان رضى الله عنه يقول القول ويشير بالراى
فينزل القرآن به من ذلك ما اشار به في الاسرى
مما خالف فيه اراء الصحابة اجمع لانهم باجمهم
اشاروا عليه بالاسجاع والمن واخذ الفدا
واشار هو وحده بان يعرضوا على الاسلام
فمن اى فالسيف فانزل الله برأيه قرأنا عت
فيه كل من اشار بغير رايه وهو قوله تعالى ما كان
لبنى ان تكون له اسرى حتى يفتن في الارض تريد
عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم
ومن ذلك كثرة التماحه على النبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم في ضرب الحجاب على نسائه حتى قال بعضهم له
كم تلب على رسول الله ليضيق على نسائه فانزل
الله تعالى آية الحجاب ومن ذلك قوله لرسول الله
الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان اليهود تقول
لنا نبيكم على شريعة موسى لانه يصلى الى قبلة بيت المقدس
لكنه يصنع السبت فصل الى مقام ابيك ابراهيم
واجعل قبلتنا الكعبة فانزل الله تعالى واخذوا
من مقام ابراهيم مصلى وجعل الله الكعبة البيت الحرام
قيام للناس اى قبلة ومتموها ولما كثرت موا
لربه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر لمحدث وكانا نتم
الى الغيب من ستر رقيق وقال صلى الله عليه وسلم انه كان
في الامم السالفة مكلمون ومحدثون وليسوا انسا
وان يكن في امتي فعمرو في حديث اخر ان الله خافه
في ارضه يقذف في قلوبهم وعلى السنتهم حق اليقين
وان عمر لم يهم ومن زهد وورعه انه كان يقول
رحم الله امرأ اهدى الى عيوني وكان يرى الراى
ثم يرى الصواب في غيره فيرجع عن الاول الى الثاني

ويتخلى عن الراي يراة ثم يرجع الى الراي سواء
اذ انصورتان الصواب معه من خشية وورع
وعظيم خوفه من الله وجزعه ومن ذلك انه نهى
عن التغل في صدقات النساء وشدد في ذلك فقامت
اليه امرأة فقالت يا امير المؤمنين لم تمنعنا ما احل
الله لنا وهو القاييل او اتيم احد يهن قنطارا فلا
تاخذ وامنه شيئا فقال امرأة اصابنا وامير المؤمنين
اخطا **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم
سال عبد الله بن سلام واصحابه هل
تعلمون فاضلا بعدكم **روى** اخبار اليهود فقالوا
نعم يا رسول الله بايليا من ديار الشام يقال
له كعب الاخبار هو من افاضلهم في علومهم
برها والحكمة لهم هذا فادع له يا رسول الله بالهد
فدعاه رسول الله له في الحال فاستجيب الدعوة فاسلم
في خلافة عمر وانما انزل الى عمر قال يا كعب
لم لم تفتحوا ايليا يعني بيت المقدس لعمر
وجيش المسلمين فلا تخرج فقال له يا امير

المو

رجل

المؤمنين انه مكتوب عندنا في التوراة و
الكتب الاولى ان هذه البلاد التي كان فيها بنو
اسرائيل هي متعبد بنو يراهم وكانوا اهلها لا
يفتحوها الا رجلا من المصاليين على الحق المبي
له صفات **روى** ما انت عليه من الصفات رحيم
بالمؤمنين شديد على الكافرين سرم كعلانية
وعلائية كسر يدروا الكبر عن نفسه ويكون
كاحد قومه لا يخلف قوله فعلة الغريب والغريب
عنده في الحق سواء تكثر بالدينيا واعراضها
هو في الظاهر كاحد اتباعه واتباعه كره
رهبان بالليل اسد بالنهار رحا بينهم متواصلون
فقال له عمر احقا ما تقول يا كعب فقال ابي
والذي انزل التوراة على موسى انه الحق والذي
يسمع ما اقول ما غادرت حرفا ولقد قلنا لجيشك
وهو يحصرنا ان الذي يفتح ديارنا هذه
مكتوب عندنا في التوراة وفي كتبنا المتقدمة
وله صفات نحن نعرفه اذا رايناك في مسكوا

القريب
والبعيد

وارسلوا الى صاحبكم لياتي فان كان هو المنقوت
عندنا المذكور بانه يفتح هذه الديار ففتحناها
له ولم نقاتله ولو قاتلناه باهل الارض لقهرنا
وان لم يكن هو المنعوت عندنا لم نفتح له ولو
قاتلنا جميع من في الارض لم يقدر علينا ولقهرناه
فرضوا منا بذلك وعلموا وجه النصف فارسلوا
اليك وجيت فوجدناك الموصوف عندنا
المنعوت في كتبنا ففتحنا لك طابعين غير
مكرهين ولا بحيرين فقال رحمة الله عليه الحمد لله
الذي اعزنا بالاسلام وشرفنا بحمدك على الصلاة
والسلام ومن زهدك انه لما قدم الشام الى
بردون فقبل له اركبه يا امير المؤمنين فانت
بارض العدو ليروك فيعظم شأن الاسلام
في نفوسهم ويعز قدر اهلهم عندهم فقال دعوني
على راحلتي فان من طلب العز من غير ههنا ذل
واشار بيده نحو السماء ومن زهدك رضوان الله
عليه واطرا احد الكبر انه كان يبسعي في خدمة

الارامل

الارامل والضعفة عن الزحف والمرضى والجمل الهم
بنفسه حوالجهم وفتحت عليه بلاد الكاسرة والرق
وحملت اليه الاموال واليتيمان مرصعة بالجواهر
كومت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
حالت بين القايم والقايم وغطيت بالمسوح و
غيرها ووبات بحرسها على وطحة والزبير وابن
عوف وغيرهم من اجلة الصحابة فلما اصابه بكر
وكشفت له فاشرفت فلما نظر اليها بكى فقال له
بعض من حضري يا امير المؤمنين ما هذا وان بك
هذا وان حمد وشكر فقال صدقت ولكن ما كثر
هذا بين قوم الانتشاخوا فيه وتضاغنوا اليه
واني لا خاف عليكم ذلك اكفوني امر قسمة بالاعد
ثم ولي وتركهم ولم يكن حظ من ذلك ولا من جميع
ما افاء الله عليه الا تحظ واحد منهم فاي زهد اعظم
من هذا الزهد ان هذا الامر عظيم وفضل جسيم
ومن ورعه ونظم في عاقبة امره وشدة خوفه
من الله تعالى انه لما حضرته الوفاة دخل جماعة من

اعيان الصحابة فقالوا له يبقى الله امير المؤمنين
انا نرى ان تنص على عبد الله ابدا فاننا به
راضون وعليه معولون قوله علينا فان الخير
والمسلمين فيه فقال لهم ما اعجب رأيكم في الخلو
على ان التحمل امركم حيا وميتا لوددت ان حظي
الكفاف لا على ولا لي ومن ورعه وتيقظه
لا امر قال والله لو ان بعير اضاع في اقصى حجر
في الاسلام لحفت ان يسألني الله عنه وقال
حذيفة ابن اليمان لئن مات عمر لا يبقى بيت
من بيوت المسلمين شرقا وغربا الا دخلت عليهم
داخلة في دينهم ودينهم وكذلك كان فظهر
لك بما سردناه من فضائل ابي بكر وعمر على
الاختصار والابحار انهما رضوان الله عليهما
كانا مهدين للخلافة في علم الله السابق و
مذكورين في الكتب الاولى ان الله يفتح الارض
برهما ويمكن لهما الدليل على ذلك ما روي عن
العزير بن عبد المطلب عن ابيه ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ايدى من اهل
السموات جبريل وميكائيل ومن اهل الارض باي
بكر وعمر وراهما مقبلين فقال هذان السمع
والبصر وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم اراد ان يبعث رجلا في حاجة
قد اهتمت وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال له
على رضي الله عنه ما يمنعك من هذين فقال ان
هذين لا غنى لي عنهما وانهما من الدين بمنزلة
السمع والبصر من الراس وعن حذيفة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان ابعث في
الناس معلمين يعلمون السنن كما بعث عيسى بن
مرثم الحواريين في بني اسرائيل فقيل له فابن ات
من ابي بكر وعمر الا تبعث بهما الى الناس فقال
انه لا غنى لي عنهما لانهما من الدين كالرأس من الجسد
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر وعمر خير اهل السموات وخير اهل الارض وخير

الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين وعن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى
الله عليه وسلم فطلع عليه ابو بكر وعمر فقال هذان
سيد اكهول اهل الجنة من الاولين والآخرين
الا النبيين والمرسلين وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل بني اميين وزيران وامينان ووزيراي
من اهل الارض ابو بكر وعمر وقال اقتدوا بالذين
من بعدي ابو بكر وعمر فابو بكر وعمر رضي الله
عنهما كانا معدين ومرشدين للامم الجليل و
المقام الخطير من خلافة النبوة ومصالح العباد
والبلاد ولما علم علي رضي الله عنه من جلالة قدرهما
ومنزلة من الدين ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم
زوجاهما كلثوم ابنة شقيقة الحسين والحسين رضي الله عنهما
وقال نعم الختان امير المؤمنين عمر ولقد دخل عليه وقد قضي
نحوه وهو مسجى فبكى طويلا ثم قال رحلك الله امير المؤمنين
فلقد كنت للاسلام عزاء وحرزا وانني لا رغبان اليك الله
بمثل

بمثل صحتك ولوددت انني شعرة في صدرك فلقد
بذلت في الله جهديك والتقيت والده من بعدك ههنا
ههنا ان يلحق احد شاك او يجود المسلمون منك
تخرقت لك الدنيا واخرجت لك مخباتها فاعرضت
عنها اعراضا غير مكترث بها ولا مايل الي سئ منها
وضربت منها سلميما نقيا فنظر الله الى الامة بعدك
واحسن عليهم الخلف منك والهمهم الصبر عندك و
قال لاهل الجران وقد خاطبوا في امر كان عمر رضي الله عنه احكم
بهم وامضاه عليهم لا والله لا غير شيئا مما كان عمر رضي
واحكم لان عمر كان اماما عادلا راضيا نقيا سديدا
رشيدا ازا هذا ورعا رحمه الله عليه ورزقني المقام
على سنته والسلام على من تهذب قطاب ورزقهم
الخطاب **فصل** ويتلوها في الامامة من
غير من عثمان التقي ذي النورين رضي الله عنه
وهو امام عادل رضي من اهل العلم والفضل والمعرفة
بالحلال والحرام وطرقات القضايا والاحكام والجلال
والنفاسة والتدبير والسياسة غير ناكل الراي فيما يدر
ولا ناقص الخزم فيما يجزم ويرمه وان امامته واجبة

لازمة بعقد عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه له محضر
من الصحابة اهل السورى ولم يقف فيه الا بعد
ارائى الصحابة فيه ورعناهم به واجماعهم على فضله
ونبله وانه من جملة الصحابة مامون فيهم غير
مستراب به عندهم ولا مترهم وانه من اهل الشورى
والنبل والتقدم عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم صحيح الاجتهاد والراى وان اهل السورى
جعلت الاختيار في اقامته الى عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه ثقة منها به وسكونا اليه واعتقاد اكيم
وعلمنا منها بامانة في الدين ومناجحة المسلمين
وهم اهل فضل لا يجوز اجماعهم على ضلال ولا تواطؤ
على محال وان عمر رضي الله عنه لم يجعلها شورى فيهم الا
لما لهم في نفسهم من الفضل على جميع الامة وكان
ذلك سدا داما منه واحتياطا للشريعة وتخليصا
لنفسه من التبعه ولقد كان على نية الترك وتوليح
ذلك الى اختيار الامة بعد حتى انه قال وقد
جوزي في ذلك فقال اترككم كما تركنا رسول الله صلى

واجماعا

الله

الله عليه وسلم ليختاروا لانفسهم فقالوا لا تفعل
ونص كايض ابو بكر عليك فقال لهم ان الترك
لاقوى في نفسي اقتد ابرسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان معولا على ذلك حتى بلغه ان قوما يريدون
اخراجها عن بقية العشرة فلما بلغه ذلك اقلقه
وخاف الفتنة في الدين واخراج الامر عن اعيان
المسلمين فنص على اهل السورى خاصة ليكون
الناس تبعاء كالهم ولمن يتعقد الامر له منهم
ثم اكد ذلك بان قام خطيبا فذكر فضلهم على من
سواهم والزم الناس اتباع من عقدوا الله بهم
ونوة بهم واظهر نغوي يله عليهم في امام يقبونه
منهم فكان مما قال الاوانى جعلتها شورى في
هؤلاء الستة وهم عثمان وعلي وطهحة والزبير
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ملك ثقة
منى بهم وسكونا اليهم وعلمنا انهم لا يجتمعون
على ضلال ولا يتواطون على محال مايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وقطع بالجنة لهم

قص

فيهم فاصلا، محفوظا، جازا، العقد، الطول، والاهتمام

جعل الاختيار اليهم والمختار منهم من غير
تخصيص لواحد معين ولا تنبيه عليه لما ذكر من
تشاورهم عنده في باب الامامة وهو رضي الله عنه
ما موز على الشريعة واسبابها والشورى من مناقبة
الجليلة التي الره الله اياها وفقه الى الاصلح فيها الا
والاحوط للملة ومن يتقظه في ذلك وفطنته انه لم
يقدم احدا من الائمة الى الصلاة مدة التشاور
ليلا يوم الناس ان من قدمه للصلاة منهم
مشار بالامامة اليه فقدم صريحا الروي للصوم
بالناس وكان رجلا صالحا مدة تشاور هذه
العصابة فيمن يقيمونه منهم وقرره لهم ثلاثة
ايام وقال للناس مقالا عاما فان لم يخرجوا
لکم منهم اماما بعد ثلاث فاعتزلوهم واقیموا الا
من صلح اياکم من ترضونه ولا تراجموهم ان اذعنوا
بعد ان تقيموا ولا تلتفتوا الى قوله واحد منهم
في ذلك وان اختلفوا فكونوا في الجهة التي يكون
غيرها ابن عوف ومن الدليل على صحة امامته رضي
الله عنه ان عليا رضي الله عنه كان اول مبایع له

بعد عبد الرحمن بن عوف وذلك ان عبد الرحمن قال
لعلني قد قويت في نفسي امر عثمان فقال استخ الله
وقدم من تراه فبايعه عبد الرحمن وعلى بعد
وروي ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه
سلم قالت لانيها عمر حين جعل الامر شورى في الامة
يا ميرا المؤمنين ان الناس قد تكلموا في اهل
الشورى فقال تكلم فيهم من اراد اخراج هذا الامر
منهم والله لا كان ذلك وما عسى ان يقولوا
في عثمان وانا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوم يموت عثمان تصلي عليه ملائكة السماء
فقلت له خصوصاً قال نعم خصوصاً وانه ليدعى في الصلاة
الا على ذا النورين فضمن له رسول الله صلى الله عليه وسلم
قصر في الجنة يكون فيه مع ابنتيه ولقد علمت انه
كان يخلو برسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته فيقع
عن يمينه وجبريل يلقى اليه الوحي وهو يقول
اكتب عثمان وما اري يا حفصة ينزل هذه المنزلة
الاكبر على الله وعلى رسوله ولسمعت يقول من احب

لاها
٤

عثمان

عثمان احب الله ومن ابغضه ابغضه الله
ولقد كنت يوماً جالساً مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في منزله وكان يوماً صافياً وهو مكشوف الساق
يتبرد بالماء فدخل ابو بكر وهو كذلك واستاذن
عثمان فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رجله وغطى
ساقيه واذن له بالدخول فسالت عن ذلك بعد
مضي الجمع من عنده في تغطية ساقيه قبل الاذن
فقال استحييت منه الا استحيي عن تسجي من ملائكة
الله وكنت حاضراً حين دخل النساء يسترقن
فدفع اليه اربعين ثم سال ابا بكر فدفع اليه اربعين
ثم سالتني فدفعته اليه اربعين ثم سال علياً ولم يكن
عثمان حاضراً فاعتذر اليه بان ليس عنده شيء فخطب
الي عثمان فساله واعلمه ما فعله معه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابو بكر وانا وما قال له علي فاعطاه
ثمانين وقال له اربعين عن علي واربعين عن
فواد الرجل فاخبر ما فعله معه عثمان فاكثر النبي
النساء عليه وقال لم يزل قائماً بسود داهله وعشرته
فقال الرجل يا رسول الله ادع لي بالبركة فقالت

فقال كيف لا يبارك لك فيها اعطاك بني و
صديق وشهيدان ولم يكن العقد لعثمان
رضي الله عنه الا بعد روية واشتوار و
مفاوضة وشروط وذلك انه لامات عمر
رضي الله عنه ودفن اجمع اهل السور
وغيرهم من علية الصحابة في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكان اول من تكلم عبد
الرحمن بن عوف فقال اشهدوا على اني
لا اريد لها يعني الخلافة وانني صنام من عن
ابن عمي سعد انه لا يريد لها على شرط ان يكون
الاختيار لي فمن شا فليصا فحني على ذلك
ومد يده فكان اول من ضرب يده على هذا
الشرط علي بن ابي طالب رضي الله عنه ثم عثمان
ثم الزبير ثم طلحة فلما صوِّف على ذلك وانفقد
له الاختيار قال في الحال اني لا اري احدا بني
عبد مناف اقعد بها من غيري يريد بذلك
عثمان وعليه فقرر رايه عليهما ثم التفت الى علي
وعثمان فقال الى معول في الامر علي احدا

كما

كما فتعطيان عهدان من قدمته منكبا و
عقدت له بيعة الاخر وبيا بعه عن رضي و
طبيعة نفس فقال له علي عهدي قد سبق في
ذلك وانا مقيم عليه وقال له عثمان مثل ذلك
فلما كان ثاني يوم بكر يسال اهل الفضل
واللب فرادى وجميعا عنهما فما احدا الا صق
رايه فيهما وقال انهما اهلا لذلك واولي بهمن
سواهما حتى الى الليل فلما كان ثالث يوم بكر
الى المسجد وهو معتم بالعمامة التي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمن بها متقلد سيفا فرقا
مرقاة من المنبر واجتمع الناس حتى تضائق بهم
باطن المسجد وظاهرهم ثم دعا عليا وعثمان
فاوقفهما الى جانب منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم دعا طويلا فيما بينه وبين الله تعالى واستشار
مرات ثم قال ايها الناس اني سالتكم سرا وجهرا
فرادى وجمعا عن امامتكم فلم تغدوا بهدي
الرجلين احدا فصالح الناس باجمعهم نعم نعم

لا نظير لهما ولا معدل بالامر عن احدهما فمن
قدمت منهما فحق له طاعتون وبه راضون
وعليه معولون فلما سكن صبحج الناس قال لعلي
اليس ان بايعت عثمان تبايع معي عن طوع من
وطية نفس ورهني بل تلك وقلبك فقال
اللهم نعم فقال اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم
اشهد ثم سكت طويلا والناس همس وهو
رافع رأسه الى السماء يديه بالارعا
مستخيرا دفعات ثم صاح يا علا صوتة اللهم
ما ألوت جهدا فخر في اللهم خزي والمسلمين اللهم
خزي والمسلمين ومدة اليسرى فقبضها
على رز عثمان الايمن وضرب وسط راحته
بيده اليمنى ثم قال يا بعثك على كتاب الله ستة
نبيه وسيرة الخليفتين من بعده فقال له قد
قبلت ذلك على شرطه ثم قال لعلي يا بع اخاك
وابن عمك فبايعه على ثم دعا بطيخة والزبير
مفبايعا واكب الناس على عثمان فبايعوه بيعة

ع

عامه وهذا الصبيعة وانتمها في الخاصة الذي
فضل لا غطاء لفضل ومن كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحب ويحب من تحبه ومقامه في
الاسلام والسابقة والقرى من رسول الله
صلى الله عليه وسلم المثابة التي لا تجهل زوج
ابنتيه وموسع مسجد ومجهز جيش العسرة
حل رضى الله عنه خمسا وثلاثين الفانثرها
بين يديه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها
ويقول اللهم اكتب ذلك لعثمان ولا تنسه
ومشتري بيررونة معونة للمسلمين ومن
اجله كانت بيعة الرضوان وفيه قال النبي صلى
الله عليه وسلم عثمان لم يزوج دي وزوج كريمي يعني
ابنتيه رحمة الله عليهما وقوله معز باله عند موت
ام كلثوم في ما بك يا باع والهمني الله واياك
الصبر وجمع لي ولك الاجر ايتها واخترها الزوجتا
في الجنة لو امدني الله بالبنات ~~ل~~ ذلك بهن
واحدة بعد اخرى ولو بلغت اربعين وعن ابي

ك
لا ممد

هجرة رضى الله عنه قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم
عثمان على باب المسجد بعد موت رقية فقال له
يا عثمان ان جبريل جاني عن الله تعالى امرني
بان ازوجك ام كلثوم ابنتي وقد تزوجتها
على ما زوجتك اختها رقية وهي مثل صحبتها
ثم لم انر رضى الله عنه من المعرفة بالحل
والعقد والعلم والفقه والحزم والعزم
بالمكان الافضل كبر الصلحة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم والخلوة باهل
الراي المرصين عنده ولقد قال ابو بكر
رضي الله عنه وهو يلى عليه عهد عمر
فقال اكتب هذا ما عهد خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من ايام الدنيا
واول يوم من ايام اخر الاخرة الى ثم اغشى عليه
فكتب عثمان الى عمر فلما افاق ابو بكر قال
له الى من كتبت فقال له الى عمر فقال له
وفقت ولو كتبت نفسك لكنت لها اهلا

لما

فردا راي ابي بكر فيه وانه يصلح عنده الامامة
والقيام بامر الامة مع سوابقه ومناقبه وحسناته
في همة وورعه وكثرة انفاقه على الله وعلى
رسوله وبسط يده لرسول الله وتفقد لاهوله
ومعونته على ملهاته ولقد جاء يوما الى منزل عائشة
رضي الله عنها يسال عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكان الوقت وقت مسغبة فقالت له
عائشة خرج من شدة الحاجة يطلب لاهله
فرجع فاوقف برابعا وبعبرا ثم اوجع ذلك
الى بيتها ثم انشئ بفعل ذلك مع ساير ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتي على اخرهن
فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت عائشة فوجد
عندها خيرا كثيرا فقال من اين لك هذا يا عائشة
فقالت بلغ عثمان ما نحن فيه من اللزبة ففعل ما
ترى فقال لو ددت انك انقذت من ذلك الى بيت
نساء فقالت له طيب لنفسا فابيت من ابيات نساء
الا وقد حمل اليه مثل ما ترى قال فرجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يديه الى السما حتى بان بياض ابطيه
وقال اللهم لا تنس عثمان هذا الفعل واغثه بما اغاث

معه

يشه

ايه

نبينا و فرج كربة كما فرج عنه قالت فلم يزل عثمان في
بركة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قتلني
الله عنه فلقد كان فعالا في الله وفي رسول الله سيما
فيها زاهدا ورعا مشغولا بربه ولقد حصر وطلب
دمه فما شغله ذلك عن الله ولطال ما ختم القرآن
في ركعة واحدة من الميعاد رحمة الله عليه ثم ما اذال
آية للمسلمين على يد يه من الخيرات والبركات التي
ظهرت في ايامه وانتساع الفتوحات وتوافر الاموال
وانتشار الاسلام وانتفاض الكفر واهله فثبتت
كل وجه امامته ووجبت على الكافة طاعته ولم تنزل
امامة واجبة لازمة الى ان قتل مظلوما شهيدا
رضوان الله عليه وقد ورد الخبر بان رحمة الله عليه
استشار في امر نفسه وقد اخف به الحصار وباهله
فقال له من استشار انت امير المؤمنين بين امرين
اما ان تدفع عن نفسك بالسيف فعندك من جملتك
وينصرك ويقاتلوك وذاك واما ان تنزل عن الامر
وتدعهم واياه يضعونه حيث شاؤوا وما اراهم يريدون
منك غير هذا فان انت نزلت عن الامر زال ما جدد
من الضيق وامنت على نفسك واهلك فانظروا
فاي الامرين شئت فاعمل عليه فقال له اما دفعهم
بالسيف

بالسيف فلا سبيل اليه لا اوثر ان اكون صاحب الفتنة
التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تكون بعين
فاكون اول من ضرب وجوه اهل القبلة بالسيف
واراق دماهم واني لاري الموت اثر عندي من ذلك
واما النزول عن الامر فاني واقف فيه تحت حبرة
منه لا ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
لقيته فقال لي يا عثمان الم انهلك عن ترغ قبض الله
عنك واجتناب القبول من سامك خلع او نازع
عليه ولان اسقط من السما فخطفني الطير ايسر على
من خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع راسه الى
السما وقال اللهم انك تشهد على سري وعلا نيتي
انه لو لا ما امرني به رسولك من التمسك بذلك
نهاي عن مطاوعة من يسومني الانتزاع عنه
لترك الامر لهم ولم احفل بتشانهم لكنني رهني امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك تشهد اللهم
انك تشهد فلما سمع المستشار منه قوله قال له
يفعل الله بك ما يشاء وحكم فيك ما يريد ثم امسك
فراي رضي الله عنه ان اتباع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم

تشهد
الله

والموت دون خلافة أثر عنده من الحيوة فلزمه حتى
قتل دونه شهيداً مظلوماً فقال شرف الشهادة وشرف
امتثال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن ابن
عباس رضي الله عنه أنه قال في تفسير الذين يقتلون
النبیین بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط
من الناس الآية قال الذين يأمرون بالقسط من
الناس عثمان وأمثاله وقال أبو جانة الأنصاري
رضي الله عنه ما رأيت كرهه عثمان وورعه رضي
الله عنه جرد الناس السيوف لنصرة فقال من كان
له عليه طاعة فليسلم سيفه فإني أن سفك دمه أيسر
عنده من سفك دماء المسلمين لأجله وكان يدور
المدينة وعثمان محصوراً أعنى أبا جانة فيقول
معاشر الناس لا يقدم الناس على أنفسهم إلا
خيارهم قدم الناس أبا بكر بعد رسول الله وهو خيرهم
وتقدم عمر من بعده بعبد الله وهو خيرهم
بعد عمر بإجماع من أهل الفضل منهم وهو خيرهم
وهم يريدون قتل خيرهم وما أراهم يفعلون إنهم
قتلوه وروى ابن عباس قال كنت جالسا عند قتيبة بن
السهل رضي الله عنه ولم تغلبني عيناى فممت فرايت رسول
الله

الله صلى الله عليه وسلم في أحسن زى وملبس ومعه أبو بكر
وعمر كذلك فقلت السلام عليك يا رسول الله وعليكم
بأصحابيه وخليفته فقالوا لي يا جهم وعليكم السلام
فقلت إلى أين يا رسول الله فقال إلى عثمان فان له الليل
عرسا وقد دعينا إلى عرسه فانتبهت مرعوبا مفكرا
فيما تقول إليه هذه الروية فقتل في تلك الليلة رحمه
الله ورضوانه عليه فاعرف فضله وسودده وما
خصه الله به من الكرامة وإن ذكرنا بسيرا من كثير
طلبنا الإيجاز والاختصار

واوجب له حق الإمامة ثالثا
• بعقد ابن عوف أذرا لا أمينا
وقوله أولى الشرى له العهد موثقا
• إلى من ترى منا فليست ظنينا
فقدم للعهد قال هل
• رضيتم فقالوا طاب عين رضىنا
ومدوا إليه بالعهد الكفرهم
• ولم يلك منهم واقف فيبيننا

بل ايتروا كلاله وتبادروا لطاعته اذ كان ذلك ديننا
فقام يهدي الحق فيهم ولم يزل به صار معتدا وفيه مكينا
فاكرم به زوج ابني خير مرسل واكرم بقبر حل فيه دفينا
ومن صلح الاملاك يوم وفاته عليه علمنا اذ كان فيه يقينا
لان رسول الله اخبر به وكان له عن ذي الجلال علينا
وبشرع بالغور بالجنة التي يلا في بها جورا كواعبنا
امام هدى من غر محمد حوى من فتونات الفخار فتونا
لقد وهم الاسلام يوم مصابة مصاب غدا والدين فيه عزينا
لن قتلته عصابة النقي انما لتلقي عذابا في القيمة هو نا
هو قتلوه واستباحوا بغيرهم دما منه في الاسلام كان مهونا
فاننا هم الرحمن بالسيف بعدة وقد فتونا من قبل ذاك فتونا
فصل فمن ذلك تنزل روح امين باسراق صبح
مبين نقول في امامة علي بن ابي طالب رضي الله عنه
بعد الاولى سلفوا انه الامام المرتضى وان امامة
ضميحة ثابتة واجبة لازمة للامة من طرق شتى **منها**
انه بقرينة من كان النبي صلى الله عليه وسلم نبي علي امامته
وانه يصلي امامته بقوله وان توكلوها عليا تجدوه
هاديا مريديا **ومنها** عقد اهل الحل والعقد له لانه
بصفة من يصلح لها وعن اجتماع فيه الاتفا **ومنها** لا

وفاته

وفقهه ومعرفته بالاحلال والحرام وطرق القضاء
والاحكام والجلالة والنفاضة والتدبير والسياسة
والرجلة والشهادة والشدة في دين الله والصرامة
ومنها انه ثاني الذين كان عند الرحمن بن عوف اسما
بالامرا اليهما وعول في الامامة عليهما واعمل فكرم في تقديرا
احدهما فلما قضى من قدمه منهما كان الاخر اولى بها بعد
مضى الاول المستحق لها ولم يكن لاحد ان يدافع عنه
ولا يقف دون طاعته ومبايعته فيه **ومنها** انه الق
بابه لما قتل عثمان ولم يترشح لها طالبا ولا دعي اليها راغبا
حتى مضى اليه جمع من الصحابة اهل الحل والعقد
وجمعي في منزله عليه للمبايعه فامتنع عليهم برهم من الزمان
النهار حتى الزموا وكان ذلك منهم صوابا وحظا لهم
والمسلمين وهم ذوو واعقول سليمة واعلام محكمة
مستقيمة غير مشكوك فيهم ولا مسترابة بهم قلوبهم
الكافة الدخول تحت ما عقدوه واتباعهم فيما احكوه
واكدوه لسلامتهم من الاجماع على الضلال وحراستهم
الله لهم من التواطى على المحال ولم يفعلوا ذلك الا

بعد تحققهم انه افضل اهل زمانه وان لا احد يجوز
ان يتقدمه وانه اعلم من بقى موارد الامور ومصادرها
ووضع الاشياء المتعلقة بالامامة وصلاحيات
الامم في مواضعها وانه اثبت الناس في عصره
جائشا واكثرهم للحرب مراسا وادبرهم في ملاقات
الرجال وابصرهم بطرائق القتال ثم ساقته مع
ونصرته لله مقدمة ماله وفه وشهادة الرسول
بالجنة مع اهل التخصص من غير صحابة وتعلق
به من اقرب الاسباب وافخم الانساب وثناؤه
عليه في مقامات كثيرة وقوله على جنه الدين كين من
سيوف رب العالمين ولن تحشوا على الدين احتضا
وعلى يريزق وهو ولي لكل مومن واقبل من غزاة كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزاه اليها فلما رآه قال له لا
وسهلا بك يا على لقد اخبرني اخي جبريل بنيتك
في غزائك هذه وانني عنك لراض فبكي على رضى الله عنه
فقال ما الذى يبكيك ابا حسن اجزاء ام فرحا قال
بل فرحا يا رسول الله برضاك عني قال فان الله ورسوله
وجبريل عنك راضون فخر الله ساجدا وقللا الحمد

الذى

الذى وفقني لما يرضى الله ورسوله وملايكة وروى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة ابنته صبيحة
دخل على بها فوجدها باكية فقال لها ما الذى يبكيك
والله ما آلت لك ولقد زوجتك سيدا في الدنيا وانه
في الآخرة لمن الصالحين وقوله صلى الله عليه وسلم انا شجرة
وفاطمة فرعها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرها
فمن احبهم احبني ومن ابغضهم ابغضني ومن ابغضني
كان من اعداء الله واهل الخلود في نار **وعن**
ابي بكر الصديق رضى الله عنه قال كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم جلوس خلوة فاستودن لي
فاذن له ثم التفت الى قبل دخوله فقال يا ابا بكر من
اراد ان ينظر الى اعظم اهل قدر او اكملهم فضلا
وازكا هم فرعا واصلا فليستظر الى علي ومن يديه
لتكون في يدي يوم القيمة يدخل معي كل مدخل
لا تبرح يديه من يدي حتى يدخل معي الجنة
وروى انه تاخر يوما عن عمر في ايام خلافة وانه
من غله على حسب ما جرت به عادة فلما رآه تلقاه

يا حسن تلق وقال له او حشني بتاخرك عن
بالامس اعود بالله من يوم لا اراك فيه
ومن قوم لا تكون بينهم والله لا اوثر ان اكون
في ناد لا تكون معي فيه وكان عمر رضي الله عنه
اذا جلس لاهل بدر خصوصا كان على اول
من يدخل عليه واخر من يخرج من عنده للمفاوة
في مصالح امورهم وروى انه قال ان عليا
لمن اهل محبة الله ورسوله ولقد كنت في عهدة
من الصحابة بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو يتكلم في بعث بعث الى جهة فعد ولم يقع له
فقال لا عطين الراية غدا رجلا كرارا غير فله
بحسب الله ورسوله فحب الله ورسوله يفتح الله على يديه
فكنت اول متطاول لها وارغبها في ان يكون
كل صاحبها فلما كان من الغد دعا عليا وكان اشد
فتفل في حنيه فبر الوقت ودفع اليه الراية و
قال له اذهب لوجهك ابدك الله بنصره و
قوي منتك وعز منتك ففتح الله عليه وما

علم

علمت احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا وعبط عليا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
وهنا بالمقال والمقام واما فقره رضي الله عنه فم
غير مجهول روي ان شهاب الزهري قال قضى على
رضي الله عنه بقضية فبلغت النبي صلى الله عليه وسلم فاعجب
بها وقال الحمد لله الذي وفق اهل بيتي لكلمة الحق
ومن غاص فقره ايضا قال بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى اليمن فرايت زبية قد احتفرت للا
وقد حصل الاسد فيها والناس من دمحم على
الزبية ينظرون الاسد فوقع في الزبية واحد
فجرحه وجرحه اخر فلما حصل في الزبية اربعة
قتلهم الاسد فحكم على المحمديين على الزبية بربع
الدية وثلث الدية ونصف الدية وبالدية كاملة
وان يدفع الى اوليا الاوزار ربع والى اولياء
الثاني الثلث والى اوليا الثالث النصف والى
اوليا الرابع الدية كاملة فابوا ان يرجعوا الى
حكمه فقال لهم اذهبوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسلوه عن ذلك فلما وصلوا الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم واخبروه الخبر قال رجل من الجماعة
فيها يا رسول الله قد حكم على نكح ما حكم به احد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ان ضحك الحكم ما حكم به
علي وانما الزم المجتمعين حول الزبية لانهم اجزوا
من بين ايديهم حتى اضطروهم الى السقوط ولا
كونهم وراهم لم يتساقطوا وتحاكم ايضا اليه قوم في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكم بينهم فجاءوا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبروه بحالهم وان عليا حكم بينهم
بكذا وكذا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
حكم فيكم بحكم الله تعالى **وعن** عايشة رضي الله
عنها انها قالت لقوم من افتاكم بصوم عاشوراء فقالوا
لها علي وهو يومئذ امير المؤمنين فقالت اما ان
اليوم لا علم من بقي بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن فقهره رضي الله عنه ايضا ان عثمان رضي الله عنه
اني ولدت ستة اشهر من دخول زوجي بها ولم تكن
ذات زوج قبله وكانت محصنة فامر برجمها وانها
اجتازت به مع المأمورين بها فسال عنها فاخبر
بخبرها فدخل على عثمان فقال ابن تذهب بك
يا امير المؤمنين في المرأة التي ولدت ستة اشهر

بامرأة

فامرت برجمها والله يقول وحمله وفصاله ثلاثون
شهرا فامر عثمان باستدراك الاسرة المرأة قبل ان
تقوت فوجدها قد قاتت ورا الاسرة فقدم على ذلك
بلا ما شديد افقا ما ترى يا ايها الحسن فيما جرى
فقال يا امير المؤمنين انما انت مجتهد وما اري الا
ان الائمة موضوع عنك **ومن ذلك** انه قد امر
عمر رضي الله عنه برجم امرأة ولدت من زنا فاجتاز
بها الاعوان مسجوبة الى منجمها فاستخبر عن حالها
فاخبرها فاستوقف الموكلين بها ودخل شيخ عمر فقال
يا امير المؤمنين هذه مجنونة ال فلان وغير
ممتنع ان يكون الفاجر غشيا حين صرعها والاعا
عليها فعلقته منه فجزاه خيرا وامر بها فاطلقت
وامثال ما ذكرناه من فقره كثيرة مشهورة غير
مستور **وروي** ان ابن الازرق الخارجي وهو
الذي تنسب اليه الازارقة لقي عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما وكان يعظه كثيرا ويها به فيجاءه ذكره
فقال له ابن الازرق اني لا ابغضه فقال له ابن عمر
لامك الويل والرهيل انت بغض رجلا حمدا ودمه لم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودمه والله لا يبغضه من

في قلبه وزن ذرة من الايمان وانني لشاهد على
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال على لحمي وشعري و
 بشري ومن ابغض شعرة مني فقد برئت منه
 ذمتي ومن برئت منه ذمتي اكبه الله على منزله في نار
 جهنم وكيف تبغضه يا محروم التوفيق وما من ايمان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اجله مثل سابقة من نوا
 الا وكانت احب اليه من الدنيا وما فيها وان لم
 السادة السابقين الاولين الذين نعظمهم الله
 في كتابه واخبر برضاة عنهم في تنزيله وكتاب
 برجل الجبيلة ورسوله وجبه الخلفاء الراشدين
 بعلمه وجلده وتعظمه وترفع قدمه وتقدمه في
 حضرة وغيبته وتأخذ بارايه وعزايه في دين
 الله تعالى ومصالح الامة وانني لاعلم انه لا يترك
 ما نصبت لك فيه فقال ايها الله يا امير
 المؤمنين فقال له ارغم الله انك لا تقف الى
 ما دمت عليه من اعتقادك فيه فان القرب مني
 مبعدة من الله ومن رسوله الا ان تتوب
 وتستغفر ومضى وتركه غريبا محنيا **وروي** ثابت
 عن

علي ما
 انت

عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ما اسي على شي فأت
 مني الا انني وددت ان لوقاتك مع علي الفية الباغية
 وعلى صوم الهواجر يريد بالفية الباغية الازارقة
 والخوانع واللغيف من اهل الشام الذين ليسوا
 باهل التاويل ولا اجتهاد ولا رغبة في اقامة حق
 وازالة باطل كقاتل عمار بن ياسر مع ما روي في
 قتله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تقتلك الفية
 الباغية وان صلح هذا الخبر فخرجوه والمراد به المباشرون
 لقتله وازارقة دمهم وجماعة من لغيف اهل الشام
 وهم عتبة بن عامر الجهني وعمر بن الحارث الخولاني
 وشريك بن سلمة المرادي فالبغي منسوب الى اهل
 هذه العصاية التي تولت منه ما تولت كما ان البغي
 منسوب الى جرهموز قاتل الزبير رضي الله عنه فقال
 الزبير ومن اشبهه من عسكر البصرة وقائلوا
 عمار ومن اشبههم من عسكر اهل الشام اهل
 البغي ونقد **وروي** انه رخصوا ان الله عليه وقف
 يخاطب الازارقة وقد نصبوا معه الحرب ويناسهم

ابن

فقال معاشر الناس انشد الله كل مسلم سمع روي
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من دعاء الا وبينه وبين
السماجج اب حتى يصلي على محمد وعلى ال محمد فاذا فعل
ذلك انشق الجباب فدخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك
رد الدعاء فلم يجد مدخلا فقال كثير من الناس نعم
لن سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم رارا
فقال والله اني لمن لباب ال محمد وصميمهم الدين
صلى عليهم فمن نال مني من الاوارثك مني مرتكبا
فانما يناله ويرتكبه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الحذر عباد الله ان تلقوا رسول الله في القيمة معروفا
عنكم من اجل من اعرض عنه رسول الله اعرض الله
بوجهه الكريم عنه والله لقد سمع قوم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في خطبة الوداع على المنبر
من اذى احد من اهل قطع ما بيني وبينه ومن
انقطع ما بيني وبينه انقطعت ما بيني وبين الله
العلق التي توجب الجنة والله اني لمن خاضعة
اهله وعنصره والله اني للرجل الذي احمله
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره حتى صعد البيت عليه

تمثال

تمثال من نحاس حتى استمكنت من الاوراد انا قايم على
ظهره فقال له اقدفه واركسه قوي الله عضدك فقد فته
فتكسر القوارير ثم نزلت وجعلنا نستيق البيوت خشية
ان يلقانا كفار قريش فاين من يد ابنى او يرقاض
رسول الله مرقاي ووالله اني للرجل الذي آخا رسول
الله صلى الله عليه وسلم به نفسه حين اخابني احمي
ووالله اني لتمام سني خلافة رسول الله صلى الله عليه
وسلم التي اخبر انها تكون بعدة ثلاثين ثم تكون بعدة
ملا ولقد شكت اليه فاطمة رضى الله عنها شظنا من
العيش وضيق الحال فقال اما ترضين يا فاطمة ان
الله اطلع الى الارض فاختر منها رجلي وجعل
احدهما اباك والآخر بعلك فانا اختار الله لابنة
رسول الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقصاكم
والقضا وصف جامع لاحكام الشريعة كلها فان
اعترض معترض امانة بقعود من قعود عن
نصرة من الصيابة وعن غشيان الحرب معه كعبد
ابن عمرو سعد بن ابي وقاص وعبد بن زيد ومحمد بن

وسعد بن مالك وابسامة بن زيد وغيرهم من أصحاب
الصحابه قيل ليس في قعود من تعد عنه من ذكرت
ومن لم تذكر وامتناعهم عن الدخول معه فيما دخل فيه
من القتال ما يجعل امامته وينقص طاعته بل القتال
منهم معتقد صحة امامته ووجوب طاعته لكنهم قعدوا
تورعا عن قتال اهل القبلة وظنا ان في قتالهم
معصية وان تركه غير موثم بحسب ما اذا هم الاجتهاد اليه
لانهم من اهل الاجتهاد الدليل على صحة ما اوردناه
ان جميعهم بايع طايعة غير مكره ولا مجبر واخذوا
اختيارا من قبل ان تشبه الحرب بينه وبين من
حاربه ولم يسمع عن احد منهم انه نقض بيعته ولا
خرم عهدا وانما قعدوا واتقاء وتورعا بغير من
الاجتهاد كما ذكرنا ولو كان قعودهم سببه الانكار
لفعله والنقض لعهدنا ضلوه وكافهم وبأينونة
بالانكار عليه والمطالبة بالاقلاع عما قصد اليه
كانوا له حرا بان مخالفتهم لانهم جماهير الصحابة واهل
العزم والمنة ومن لا يقف عن انكار منكر ولو
ادى

80
ادى الى هلاكهم لا سيما وقد وجدوا مويلا يستند
اليه ويعتمد عليه وهو من قام في وجهه ونازعته فامروا
وسايفه وناضله فلما لم يكن منهم شيء مما ذكرنا وظهر
عن احدهم خروجا عن الطاعة ولا نقضا للعهد
والبيعة علمنا ان قعودهم لم يكن الا تقية وتورعا
وهم باقون على بيعته متمسكون بعهدهم ودمته معتقدون
انه صاحب الامر في وقته وامام عصرهم غير منكرين
لما حدث منه لعلمهم بقوة اجتهادهم لانهم اهل العزم
والعزم والراي الرصين والتمكين في الدين لم
يفعل ما فعلوا واداموا قدمه عليه الا بغير
من الاجتهاد اذ اذاه اليه ووجه من التاويل
حمله عليه وسوغ له الدخول فيه **روى** عنه
رضي الله عنه لما اراد قتال الخوارج خطب
اصحابه بالكوفة خطبة وقال في غضوناتها
الناس لا تقا تلوم حتى يبيدوكم فانكم تجدون
على حجة ومباداتهم لكم حجة اخرى فاذا قاتلتم
فاثبتوهم ولا تجهزوا على جرح ولا تتبعوا منهزما

ولا تهملوا عورة ولا تأخذوا سلبا الا ما وجدتم
من الاسلحة واذا وصلتم الى الرجال فلا تدخلوا
بيوتهم حتى يؤذن لكم فان امرهم وحرهم حرام عليكم
ولا تكثفوا امرأة ولا تشيروا اليها بسوط ولا عص
ولا سيف **الله الله** فيما رعت اليكم وان شقوا
اعراضكم وامراكم وصلحتم فلا تقابلوهم على ذلك عند
فان ذلك اظهر لاسنتكم وقلوبكم وانتم لهم دونكم
وكان قصده رضي الله عنه في ذلك الدفاع بال
والرغبة في جريان الامر على اسد وتسكين
ثائرة الخلاف وجمع الكلمة على الابتلاء فقلوا
رضي الله عنه لم يعرف الناس السنة في قتالهم
ولقد قالت جماعة من الصحابة رضوان الله
عليهم والله لولا على لم نعرف الحق في قتال من بغى
من المسلمين ولقد فتح لنا بابا كبيرا من العلم
في ذلك وقد تقدم قول ابن عمر رضي الله عنهما
ما آسى على شي فات مني الا اني ودوت ان لو
قاتلت مع علي الغية الباغية وانهم رضوان الله
عليهم تعلقوا في قعودهم عنه باحاديث سمعوها من

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما تعلق بفتن **اهل** الصلاة
والو اليها وعولوا عليها واخذوا انفسهم بها منها
ستكون فتنة بين هذه الامة القاعد فيها خير
من القايم والقايم خير من الماشي فمن لحقها فليكن
جليس بيته حتى تاتيته منيته قاضية او يدعادية و
قال في مقام اخر ستنتشر بين هذه الامة فتنة المخرج
عنها خير من المقبل اليها والبعيد فيها خير من القريب
منها وقال في مقام اخر الامن لحق الفتنة منكم بين
اهل الشهادة بين فليكن سيفه او فليكن جوائنه
بهم او فليجعل من خشب ففعلوا ذلك كله وقال
في مقام اخر ستكون بين اهل القبلة فتنة
الساكن فيها حين من المخرج فمن لحقها فلا يترك
فيها وان حرك فليتشاقل ويمتنع جهده من
غشيانها وغس يده في ديارها ومثوله في مقام اخر
اذا طالت الفتنة بين المسلمين فالاسلم من بوايقها
من هرب الى راس نيق او اوق الى مجهل لا يعرف
فيه ولا يوبى اليه فان عبر عليه فليكن المقتول

المفتخر خير له من ان يكون القاتل المعتدى فخذ
هذه الطائفة بظواهر هذه الاحاديث وامتنعت
لاجلها من غشيان الحرب وكلم على رضى الله عنه بكتنادم
اليها فعذرهم على ذلك ولم يلزمهم الحضور فيه وكان
بعضهم على المداومة اذا برد الحرب وسكن بعض
ضرامها مفتقد له وزاير يسال عن حاله ونحوه
باسرة المؤمنين ولا يستدعيهم الى قتال ولا يحل
عليهم ما عقدوه من التاخر عن الحرب بحال
لعله بسلامة صدورهم وحقه نيائهم وانهم
يعري بيعته متمسكون وعلى عهدية مقيمون ولم
يكن احد منهم والحرب قائمة الا يقول فعل امير
المؤمنين واخذ امير المؤمنين في كيت وكيت وكذلك
كان قول اصحاب الجمل واهل صفين فيه وذلك
معلوم غير مجهول وظاهر غير مستور وردت
به صحاحات الاخبار واجمعت عليه روايات الآثار
لم يسمع عن احد منهم ولا من اكابرهم واعيانهم و
جاهلهم انه عدل عن تسميته بامير المؤمنين ولا
تأذنه في استحقاق ذلك ولا سلمه وجوب لقبه به
من سواه بل يتفاوتون ما بينهم فيقولون فعل امير
المؤمنين

المؤمنين ووهي امير المؤمنين عسكر بكيت وكيت و
هذا امير المؤمنين يعني مصافة واذا سكن اهل
الحرب دخل رجال من عسكر مخالفه فسقوا عسكرة
اسنين على انفسهم فقتلوا حواجرهم ويرجعون
الى اصحابهم فزال اعتراض المعترض بما بيناه
واوضحناه ووهنت حجته وضح عقد امامته
رضي الله عنه ولزوم طاعته بكل وجه مع وجوده
فقد عنه اذا كان رضوان الله عليه قد انشأ الى
سلامة صدورهم وصفا سرايرهم وصدق نيائهم
وتكلمهم من اعتقاد امامته والتفسيك بجهود
خلافة لا ريب عنده فيهم ولا سوء ظن باحد منهم
وروي ان عليا رضي الله عنه لم يقاتل الخوارج
الا باذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم له في ذلك
وانه قال استبطل يقوم من صفتهم كذا وكذا ومن
مقاتلتهم كذا وكذا فاذا المقتلهم فقاتلهم حتى
يفيئوا الى اعراسه او يهلكوا على ما هو عليه ولا
ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم
دناير مما افاء الله عليه وعند رجل مطلق

السعر بين عينيه اثر السجود فاتي النبي صلى الله
عليه وسلم من قبل وجهه فلم يعطه شيئا فاتاها عن
يمينه فلم يعطه شيئا فاتاها عن شماله فلم يعطه شيئا
فقال يا محمد ما عدلت منذ اليوم فغضب النبي صلى الله
عليه وسلم من ذلك وقال والله لا تجردون بعدى هذا
اعدل عليكم بعدى ثم قال اخرج من قبل المشرق وال
كان هذا امرهم هديهم هذا يقررون القرآن لا يجاؤ
تراقيرهم يرقون من الدين مروق السهم من الرمية
لا يرجعون اليه ووضع يده على صدرهم سيماهم
التخليق ثم شر الخلق والخلقة فاذا القيتهم وهم
فاقتلوه وفي رواية فاقتلوه حيث تقفتموه
فوجدت في نسخة من قاتل بين يديه مساعدا من
الاجتهاد بظاهر من الحديث يتضمن المروق من
الدين كمروق السهم من الرمية قالوا فما المارق من
الدين خارج منه ومن خرج من الدين وجب ان
يساقن لانه لم يبق بينه وبين الاسلام علة
تمنع من مساقفته وقوى ذلك في نفوسهم فلين
الاحاديث العظيمة ندم من ندم من الصياغة

الم

المتخلفين عن قتال هذه العصابة فيما بعد
واظهر ندمه كعبد الله بن عمر من جرهم اذ
علموا وتحققوا ان قتالهم كان عن ثوقيف من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لما قصدوا فتعل
اوجها من المواب كثيرة وطرقا الى الحق ما يله
جملة الاسباب سليمة من الارتياح وانه لم يقدم
رضى الله عنه على ما اقدم الابعلم وفقه واعماله
وروية وعزائم دينية وما سوغه الدخول فيه
والاعتزام عليه وان ايمانه ودينه اشد وامتق
من الدخول فيها يؤتمه ويرحمه وقدره اعلى
واشرف من ارتكاب ما ينحسده ويتقصه فظهر لك
بما سمعناه من الالفاظ ان القاعدة في الفتنة
والناقض فيها كلاهما مجتهد لنفسه محتاط لدينه
مع ان اجتهاد الامام مفارق لاجتهاد المأمومين
لان كل واحد من المأمومين مجتهد لنفسه وناظر
لخاصيته والامام مجتهد لنفسه وللامة ناظر
لخاصيته ولهم فله مزية كثيرة عليهم بما قلده الله
من امورهم والزمنه الاختيار لهم والقيام باحوالهم

والذب عنهم والسعي في مصالح شئونهم على حضرة
وعينية وسهرو وفطنة فاعرف ذلك فاني قد
اوضحت لك بهذه البنات امامة كل واحد منهم
من كل الجهات على الترتيب الواقع وذلك نتيجة
علم الله السابق فيهم وما جف عليه فلم التقدير
من غير تقديم ولا تاخير فهو لا اربعة هم
الخلفاء الراشدون والائمة المهتدون المهديون
خلفاء النبوة والرسالة وانهم قوام الله على
خلقته وعرفاه على عباده فهم كرايم الايمان وهم
كنوز الرحمن ان تطلقوا صدقوا وان صمتوا لم
يسبقوا لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا
يدخل النار الا من انكرهم وانكروهم فاعتقد
ذلك وقف عنده واحكم بصحة فقد اريتك
تحهدى عين كل واحد منهم واستحقاقه و
وجوب فرض طاعته في وقت الدليل على ضبط
اصول ما ذكرناه قوله تعالى وعد الله الذين امنوا
منكم وعلوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم الآية فهذا وعد
من الله سبحانه لا اصحاب نبية الحاضرين خصوصاً
بقوله

بقوله منكم لانهم المخصوصون بالخطاب وقوله
الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم
تكون ملكا والله ورسوله صادقان في اقوالهما فان
كان ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم على الترتيب
الذي جرى وعلمهم اصحاب الوعد المستخلفون
فهو تصديق لله ورسوله وان كانوا ليسوا خلفاء
كازعم الامامية وهم الروافض عاد ذلك والعباد
بالله بتكذيب القرآن والخبر لان العدة والموعود
لم يحصلوا على حكم الترتيب وقوله الرسول لان الترتيب
يقتضي جماعة مستخلفين حاضرين لقوله وعد
الله الذين امنوا منكم وعلوا الصالحات ليستخلفنهم
فالذين جماعة والواو في اموا وعلوا ضمير
الجماعة وكذلك الها والميم في قوله ليستخلفنهم
جماعة وعلى اصل الامامية وزعمهم انه لم يكن
بعد النبي صلى الله عليه وسلم خليفة غير علي رضي
الله عنه وحده وانه المخصوص بالخطاب دون
غيره يقال له ان خلافة علي كانت دون خمس
سنين فيجب على اصحابهم ان يكون وعد الله الذي

امن منكم وعمل صالحا ليستخلفه وتكون النبوة
من الذين والوا ومن آمنوا وعملوا الصالحات في حق
العرب فخير الجماعة وكذلك الربا والميم فيستخلفهم
دخلت في الكلام بخلاف لهم ما جرت عليه اللغة
وما يناقض احكامها ومواضعاتها وهذا الحكم
في كتاب الله مخالف للترتيب وفساد في التناول
وخروج عن لسان العرب وعرف عادتها تعود بها
من تحريف نص الكتاب والقول فيه بغير الحق
وفساد **دليلهم** من طريق الخبر والنظر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رُمِذَ الخلافة
بعده ثلاثين سنة فاذا حمل ذلك على اصلهم
الفاسد ولم يكن بعد النبي صلى الله عليه وسلم
خليفة غير علي لم يحصل من الثلاثين غير دو
خمس سنين الا فابن كمال المدة المقررة والمدة
اذا لم تحسبوا بخلافات من تقدمه ليصح
وجود الخبر وهذا الاطلاق منهم انما هو حمية
جاهل او عارف متجاهل مناف لما جاء به الترتيب

وكند

وشهد به التأويل واخبر به الرسول وان هم ا
بما تقدم من سني الخلافة ليكلوا بذلك عدة الثلاثين
وادعوا انها كانت لعلي وانه صاحبها ومستحقها وانما
غصبها تلك المدة وغلب عليها قيل لهم فالكلام معكم
وذلك انه لا يجوز ان يسمى خليفة من لم يقعد مقعد من لم
ينسب اليه انه خليفة له وكان مقبوض اليد مردود القول
ممنوع التصرف في مصالح الامة وكما لا يجوز ان يسمع من
صلح وحده اماما حتى يوم بواحد فان اذ لان لان ذلك
الخلافة لا يضاف الا لمن كان باسطة اليد نافذا الامر
مطاع القول على صفة من هو خليفة له وخلف منه
وثابت عنه ومتى لم يكن كذلك لم يصح ان يكون خليفة
ولا يلقب بلقب الخلافة الا ترى ان ابا بكر لما خلفه
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة خلفه على مناه
صفة التي كان عليها من القيام مقامه من غير
حایل بينه وبينه وكذلك لما قام بالامر بعده لو لم
يكن مطاع القول نافذا الامر على مثل النظام الذي
كان عليه الرسول من التصرف في مصالح امور الامة
من غير حایل بينه وبين شيء من ذلك لم يكن خليفة
ولا استحق ان يسمى خليفة فاعرف ذلك واحكم بهتة قسولا

بهذا البيان دعوى ما اعتمدوا عليه انه الخليفة بعد
الرسول عليه السلام ومستحق الامر دون غيره على زعمهم
ووجه ان تكون الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقسومة على اربعة الخلفاء الاربعه رضوان الله عليهم
على مقام عدلهم ومرايتهم المقدرة لهم في علم الله السابق
المقيد لهم بالوقت الذي جف عليه القلم بما كان من
المدة التي اقامها المستوعبة بكمالها جملة الثلاثين
سنة التي قدرها الرسول ليعود ذلك بصدق خبر
على ما هو به الا ترى ان اهل العلم لما نظر وايقنوا
قرين الرسول من مدة الخلافة بعده وحسبوا
فوجدوها لا تتم بغير رضی الله عنه وسلم ان خبر
الرسول حق وصدق قصدوا الى الاشهر التي
اقامها الحسن رضي الله عنه فاضافوها الى ما تقدم
من السنين لتكمل العدة ويجري خبر الرسول على
حقيقة ما اخبر به واذا كان الامر على ما ذكرنا ولا
يجوز غيره وجب ان يكون ابو بكر الصديق رضي الله
عنه اول الاربعة لانه سمي خليفة رسول الله في
زمان رسول الله حين خلفه على الصلاة فبقي
الاسم عليه الى ان قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

سلم

سلم ولم ينصب اماما للبيعة ولم ينص على واحد
بعينه فلذلك ناظر ابو بكر عليها الانصار يوم
السقيفة وبين غلطهم فيما راموا من طلبها
وانها فرض واجب وانها لا تكون الا في قرينها
دون غيرهم فرجعوا الى مرأيه وعزمه كما تقدم
الكلام عليه فلو كان الرسول صلى الله عليه وسلم
نصر على واحد بعينه كما زعمت الامامية لم يقع
اختلاف ولم يكن لابي بكر ولا غيره ان يغير
ما وقع عليه النص اذ في ذلك وحاشا لله
ان لو كان عناد الله ورسوله ومباينة بالخلافة
لها وتجاوزا مرها والله تعالى قدا عاذهم
واعلى اقدارهم ونزولهم عن ان ينسب
اليهم ما لا يليق بصفاتهم وهم خواص اوليا
الله بعد نبيه وخير امة اخرجت للناس
مصيبون فيما فعلوا من تقدمته ابي بكر ثم
من تلاه على الترتيب قد اثبت الله عليهم
في مواضع كثيرة من كتابه وهذبتهم النبوة
والآيات فكانوا على بصيرة من دينهم رضوان
الله عليهم فظهر لك بما بيناه واوضحناه ان

الامامية اهل بغي وعناد يعرفون الحق عن
 مواضعه لا يلتفتون الى تاويل واجتهاد ولا
 اقامة حق ولا افعال باطل ولا يعرفون شيئا من
 ذلك انما هم لفيف فتنة وتخريش بلية بين الامة
 وسعى في شق عصي الاسلام وشتات امرها
 ودوام الخلف بينها لعللة في جبلتهم وادغال
 في نفوسهم ونفاق في قلوبهم فاعرف ذلك **سل**
 ولما ان وقع الخلاف بين عسكري الشام والعراق
 وقوى التشاجر بينهم والتنازع وانقسموا فحين
 ونضا غنوا فيما تشاجر واعلمه وتنازعوا فيه
 دخل اللبيف في كل قسم منهم لتقوية الاغرابينها
 واستدامة الخلاف منهما الخاثر ابن الازرق الخا
 وعقبة بن عامر الجهني وعمرو بن الحارث الخولاني
 وشريك بن سلمة المرادي واتباعهم واشياعهم
 وكلهم اهل بغي وعناد الى عسكري الشام و
 الخاثر بن رويس **من جملة** فرق الامامية الذين
 تفرعت شرايعهم بجهلها عن ضلال اربابهم الى
 عسكري العراق كل ذلك لا رغبة في اثبات حق
 ولا ازالة باطل لانهم ليسوا باهل تاويل واجتهاد
 وانما

وانما

وانما هم لفيف جهوع سلب واغارة وغنيمه و
 استباحة وتخريش بين الامة وانما كان الحيا ز
 هذا الفريق الى عسكري العراق تقية منهم وتليسا
 لكون اهل الفضل والعلم والمعرفة بالتاويل
 وطريق الاجتهاد والسمع والطاعة فعسكري
 العراق اكثر عددا واوفر جمعا منهم في عسكري الشام
 وان كان عسكري الشام لم يحل من ذي فضل وعلم
 ونبيل ومعرفة بوجه التاويل وطرق الاجتهاد
 من الصحابة والتابعين **عن** صفوان بن علي
 ان عليا رضي الله عنه سمع قوما يستبشرون عسكرا اهل
 الشام جميعا فزيمهم عن ذلك وزجرهم وقال
 ان فيهم الابدال والصلح بين ومن طالت محبة
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مروي عنه من غير
 ما وجه وانما الخاثر ابراهيم اللبيف الذين لا خلا
 لهم ولا معول عليهم وسمع اخرين يتذاكرون
 حديث عثمان وقتله وقيام طلحة والزبير في طلب
 دمه واقاصيصهم وما كان من كل واحد منهم فقا
 لهم معشر الناس اسكتوا عنهم ولا تقولوا فيهم
 الا الخير فانهم سادات الامة ومن قطع لهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم بالجنة لقد رضى الله عنهم ورضوا عنه
وليوم واحد من ايام احدى خير من مستأنف الدهر
الى قيام الساعة **وروى** ان عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما سأل علي بن الصلابة خلف النبي
من اهل الشام وقبول شهادتهم فقال يصلى
خلفهم وتقبل شهاداتهم العدو منهم فانتنا انما
اختلفنا في اقامة حد وكرهنا منه الفرقة وانما
اهل الشام الحرب معه فلم يكن ذلك منهم الا بقتل
من الاجتهاد ادا هم اليه وحلهم عليه وكذلك خروج
عائشة رضي الله عنها تحثها اليها في الخروج معهما كان
رايا منها واجتهاد او قصد الى الاصلاح بامضا
الحكم على قتلة عثمان لا غير ولا سوى ولم يبار
احد منهم الموضع ولا قال له لست اهلا لمقامك
ولا مستحقا لمقعدك وانما كانت المطالبة بقتل
قتلة عثمان وهو على رايه عليه السلام واجتهاده
فان لا تقتل جماعة بواحد ولا يري في الدم الا
قتل المباشر فقط وان باشر الدم جماعة فانهم عند
كالواحد المباشر في الحكم يجب دماؤهم وقتلهم بجم

وهذا

وهذا رايه عليه السلام قتل الجماعة بالواحد
اذا اشتركو فيه مثل ان يضرب جماعة واحدا
بالسيوف او السكاكين او غير ذلك من الالات
القاتلة ضربات مختلفة او متفقات في حال
واحد فيموت المصروب في الحال او بعد حين من
تلك الضربات فان الضاربين باسره شركاء
في الدم يجب قتل كافةهم فاما اذا كان المباشر واحدا
والبقية موليين ومريضين فلا فان قتل المباشر
واجب لازم وفي البقية حكم الامام من التاديب
التقريب عن الارض او اطالة السجن ثم عليه السلام
لو كان رايه قتل الجماعة بواحد من المباشر والمولب
المريض لم يستقم له ان يفعل ذلك الا بعد قيام البينة
الثقات عند بتعيين المباشر للمقتل او باقراره
وكذلك الحكم في المولب المريض والمحصنة اولياء الدم
من اقرب القرى اليه في طلب الدم فيطالبونهم عند
بدم وليهم ويقيمون على ذلك البينة الثقات فاذا
اوجب لهم دماؤهم وقودهم لوليهم طالبوا حينئذ
باقامة الحد وامضا الحكم في الحال ثم لا يلزم اقامة
الحد وامضا الحكم في الحال اذا خاف وقوع هرج و

این

[illegible]

ابن العمه فانه يجوز فافرجوا له فجا مصمما اليه
فوقد عليه وقال والله ياها الحسن انتي لاعلم انك
على حق من امامتك وانك اولى الناس بمقامك
وها انا قد تركت ما لا يلزم لما يلزم او ما لا يجب لما
يجب يريد بما لا يلزم وما لا يجب للقتال وما يلزم و
يجب البيعة التي له في عنقه لعلني بما الت عليه من العلم
والاستقامة ورصانة الراي والاجتهاد ومنه
وهو يستغفر الله ضراحا فهدا ثمسك منه بما كان
عليه من اعتقاد امامته ومقامه على عهد خلافة
وعقد بيعة واظهار الاعتذار والتتصل مما جرى
منهم وذلك مما يشهد بالحسن رايه فيه وجميل ظنه به
وانه على منهج الحق في حزمه وعزمه وتفرقهما عن ترافض
منهما وعود كل واحد منهما للصاحبه الى ما يجب له عليه
ولما ان قتل الزبير في منصرفه غيلة واتى بصيفه
الى عمار رضي الله عنه فلما نظر اليه ارتاع وبلط طويلا
ثم استرجع وقال لطلال والله ما كشف هذا السيف
الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رحمة
الله عليك ابا عبد الله رحمة الله عليك بن العمه والله

ان قاتلك لفي النار ولو جأ بك على الارض من الصا
لاي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشر قاتل
ابن صفة بالنار وفي حديث آخر بشر قاتل ابن الزبير
بالنار وكذلك ورد الخبر بان طلحة رضي الله عنه
وقد اثبتته الجراح قال الرجل من عسكر علي رضي الله عنه
وقد اجتاز به وهو يجود بنفسه امد يدك
ابايعك لعل وان كانت بيعتي قد تقدمت لك
اجدد ها محو الما **بيننا** من صفوات ليتها لم
تكن وانه مديدة فبايعه ومضى الرجل في الحال الى
علي فاعلمه بما كان من امره وما فعل معه فاثني عليه وذكر
شيا من سوابقه في الاسلام ومناقبه وجاء ليلا فوجده
قد قضى رضي الله عنه فوقف عليه باكيا مسترجعا وقال
يعز علي ابا محمد ان تكون بحمد لائق السما ولم يبرح حتى
غسله وصلى عليه ودفنه رحمة الله عليه ورضوانه عليهما
وهذا مما يصح رجوع كل واحد منهما الى ما كان عليه
لصاحبه وتعلق طلحة ببيعة وعهده الى ان لقي
الله تعالى بهما واما عايشة ام المؤمنين حبيبة رسول

90
الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله ورضوانه عليها ورد
عنها انها لما رأت المقتل استخر في المسلمين يوم الجمل
بكت بكاء شديدا وقالت اللهم انك تشهد ما هذا
اريدت ولاله قصده ولوددت لو ان لي عشرين ولدا
كلهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانني تكلمتهم ولم تشهد
هذه الشاهد ولما وضعت الحرب اوزارها وسكنت
ثوايرها قالت الى بعض اصحابها اذهب الى امير المؤمنين
فاقرأ عليه السلام وقل له اني اريد الرجعة الى المدينة
فاعني على ذلك وقد استغفرت لك فاستغفر لي فقال
الرسول اليها وقال لها يرد امير المؤمنين عليك السلام
ويقول غفر الله لك يا ام المؤمنين وتقبل استغفارك
لي حبا وكراما في غدا ان شاء الله ثم تحلين مودعة
فسارت من قبله حائدة الى المدينة احسن مسير
وخرج هو وبنوه وغراصمها به واهله مشيعا لها
ومودعا رحمة الله ورضوانه عليهما ومما يؤيد ما
ذكرنا من سداد الحال بينهما ويشهد بسلاسة بينهما
شأنهما لم يخرجهما من الدنيا الا وكل منهما لصاحبه على اجل
ما يكون من الاخلاص والمصافاة كتابها رضي الله عنها

اليه حين بلغها قيام الخوارج عليه ونصبرهم الحرب معه
 عنوانه من ام المؤمنين المبراة حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى عظم امير المؤمنين علي بن ابي طالب تولى الله كفايته
 واحسن عاقبته تقول في صدره بعد ذلك عليه وذكر
 شئ من سوابقه لله انت ابا الحسن من ذايوارث بمشقا
 اويساويك في احوالك وانت بقية خاصة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وخاتم خلفائه وخلافة لم تنزل مما بين
 دين الله ناصر له ذابا عن شريعة وانتدديك
 بما انت عليه من مناصلة ^{هذه} المأرجحة عليك
 فانك على الحق المبين وان شئت سرت الى معاقلك
 في التجر والمدبراي في جمع من العالم مع كلام كثير في
 هذا المعنى فصعد المنبر عند وصول الكتاب
 اليه ونادى معاشر الناس هلموا لتسمعوا كلام
 امكم زوج نبيكم صلى الله عليه وسلم الى تصوبراي
 في قتال هذه العصاة المارقة من الدين الخار
 عن المسلمين فلما قرأ عليهم كثر الضجيج بالناس
 عليها والمثيرة لها والشكر لحيل نيتها ثم قويت
 نياتهم في قتالهم وازدادوا اجتهادا في كفاحهم
 ثم

هذه
 المأرجحة

ثم اجابها بكتابه المعروف يقول لها فيه فشكل الله
 يا امة نبيك واعان نبيك على بركة ما رخصت
 لك النهضة اولا فارضا حالك اخر تزفني رفعت
 الله فبورك ينوبون عنك ويقومون في هذا
 الامر احسن قيام ان شاء الله تعالى بلى انا اعرفك
 يد اقدرة ما انبسطت الى الله في امر فعادت خاينة
 فاسلك بسطها عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم والدعا
 لبنك بالنصر وحسن العاقبة والادالة على الفية
 الباغية فانتى او مل سرعة الاجابة بدعايك وعلى
 يدك بمن الله وفضل **هذه** من الامر الذي اذا
 تأملم اللبيب علم ان الله تعالى قد اخلص منهما المنة و
 احسن من كل واحد منهما الراي في صاحبه والطوية
 وانهما لم يخرج من الدنيا الا على الولاية والاتفاق
 والعقد السليم والسبيل المستقيم وانما طولنا
 هذا الفصل بما اوردنا فيه من الادلة حسما
 لمواد من اعتقد ان دخيلة دخلت على امامية
 فاحلت شيئا من احكامها او حلت عروة من نظامها
 وكسر المرام الذي هو في شئ من اصحاب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لم يكن راي على

قفر

ن
بين

رضي الله عنه قتل الجماعة بواحد الا ان يجمع
عنده اجماع الكل على قتله بواحدة واشتراك
كل واحد منهم في دمه وما يؤدي الى هلاكه فخرج
عن رأيها الى رأي نفسه واجتهاده اذ هو رضي
الله عنه من عليته اهل الرأي الرصين والاجتهاد
المكين وشهادة الرسول صلى الله عليه وسلم لعلي بانه
اقضى الجماعة يشهد بصحة ما اعتدوا وان لما راه
طلحة والزبير رضي الله عنهما من قتل الجماعة بالجماعة
بالتاليب والتخريش والتخريف والايثار وجه من الحكم
يسوغ العمل به وانه كان المباشر للفعل واحدا و
الباقون محرضون ومولعون ومحرضون لكونهم
اسباب الى تقوية منه المباشر حاملون له الى
ابقاع الفضل فقد لزمهم من حكم القود ما لزم للمباشرة
اذ لو لا كونهم من هذا المباشر لم يتجهج على ابقاع الخوف
خوفا واتقا وهذا مسئله من مسائل الاجتهاد
وفيها اختلاف وعلى كل وجه من الوجهين طائفة
من الفقهاء فانه رضي الله عنه لم يعمل الا برأي نفسه
واجتهاده الذي لم ير الحق عنده في سواء فاعرف
ذلك وقال علي رضي الله عنه والله اني لامل ان

2
للقتل

الكوفة

اكون انا وعثمان وطلحة والزبير من الذين قال
الله فيهم اخوانا على سرر متقابلين **سحر**
قد رآه محيط بالعباد ما يخلوق مع الحق مراد
قد رآه بما قد شاع قبل خلق الارض والنجاة
فهو تجري شاعدا وابي **ص** هذا النقل عن خير العباد
فظهر لك بما سردناه من الادلة والبراهين ان
هؤلاء الاربعة اعني انا بكر وعمر وعثمان وعليها
رضوان الله عليهم خير الاولين والاخرين الا
الانبياء والمرسلين وهم على درجاتهم من غير
تقديم ولا تاخير خلفاء الرسول واعلام الهدى
ومصابيح الدجى الذين بهم قام الكتاب وبه
ص قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا
الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما يبرزوا
به على سائر النباغ الانبياء واحاطوا من حقائق
المعارف وبواطن الحقائق بما لو جمعت حكم
من سواهم اليها لاستحقت من طلب المقابلة
فاعرف ذلك واتكف بصحة **ص** كرمنا قلوبهم ونشر
محاسنهم وسلوك سيدهم والاقتداء باقوالهم
وافعالهم اجر عظيم وثواب جسيم وزيادة في

البرهان وتأكيد الايمان الدليل على ذلك قول
تعالى والذين اتبعوه باحسان رضي الله عنهم و
رضوا عنه الآية **و** فضايلهم رضوان الله
عليهم اكثر من ان تحصى وانما ذكرنا يسيرا من كثير
طلب الاختصار والايجاز والسلام الاتم على
من تهذب فطاب وورق فهم الخطاب **ومن**
ذلك رقيق مختوم مزاجه تسنيم هو ان
تقدم بعد هؤلاء الخلفا بنية اصحاب الشوك
لانهم الابدال وهم طلحة والزبير وعبد الرحمن
ابن عوف وسعد بن مالك كلهم يصلحون
وكلهم امام **و** فيهم بقية العشرة المشهود لهم
بالجنة ثم يقدم اهل بدر من المهاجرين ثم اهل
بدر من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قدر الهجرة في السابقة اولا فاول
ثم الا فضل بعد هؤلاء اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم **والذين** الذين بعث فيهم كل من
محنة او شهرا او يوما او ساعة او راحة
لحظة وسمع منه وامن به فهو من اصحابه

له من الصلوة على قدر ما صحبه فكانت سابقة معه **فقر**
فادنا هم صلبة هو افضل من القرى الذين لم يروا
ولقوا الله بجميع انواع الخير كان هؤلاء الذين صحبوا
الله صلى الله عليه وسلم وراوه وسمعوا منه وامنوا به
لوساعة افضل من التابعين ومن بعدهم من الامة
على الجملة فاعتقد ذلك وترجم على جميع اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا تنسب احدا منهم بل استغفر
لهم جميعا امتثالا لقوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف
رحيم ولقوله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني
من بين اهل الارض واختارني اصحابا فجعلني
منهم وزرا وانصارا واصهارا فمن سبهم فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقال من
احدا من اصحابي فقد سبني ومن سبني فقد سب
الله ومن سب الله كان حقيقا على الله ان يكبه على
منه في النار وقال شفاعتي محرمة على من سب احدا
من اصحابي وقال لا تسبوا احدا من اهل بدر فانهم
اسلموا خوفا من الله واسلم الناس من خوف يومهم

فمن سبهم فقد برئت منه ذمتي وعليه لعنة الله ولعنة
اللائعنين من الملائكة والناس اجمعين وقال لا توف
في قبر يا ذيتكم اصحابي الا لا توفوا احد منهم ولا
تسفروا ولا تجهلوه ولا تنقصوه فان الله سبحانه جعل
لديني عصمة ومن بعدهم قدوة الا وان اشدكم و
ارشدكم من اجبرهم وتركاهم واستغفر لهم وقال
صلى الله عليه وسلم في رجل جا خاصة وفي رجل من اهل
بدر اسكت وما يدريك لعل الله اطلع على اهل
بدر فقال لهم يا اهل بدر اعملوا ما تشيتم فقد
غفرت لكم وكان في عسكر الشام والعراق عدة من
اهل بدر قد عملوا فيها ما شاؤوا بمشيئة الله
تعالى فيهم وقد من السابق فيهم وقضائية عليهم
فاكان منهم فهو مغفور لهم على ظاهر الحديث
وقال الله تعالى في اهل بيعة الرضوان لقد
رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
وقد شهد هذه الفتن جماعة من اهل الشجرة
الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وتعالى لا
يتعقبه سخط ابد او قال صلى الله عليه وسلم اياكم وابائكم
احد من الصالحين فيما يكون منهم فلو اتفق احدكم

مثل

مثل احد فمما يبلغ مد احدهم ولا نفسيه وقال
تكون بين اصحابي خيرة فاضافهم بالصحة الى نفسه
وقوله الا ومن لحق منكم الفتنة بين اهل القبلة
وقوله ستكون فتنة بين اهل الصلاة واذا كانت
الفتنة بين امتي وقوله ان ابني هذا يعني الحسن
وسيد علي بن ابي طالب وعلى يد به بين فيتين عظيمتين
من المسلمين فاضافهم الى نفسه وسماه اهل القبلة
واهل الصلاة والمسلمين مع اعلام الله له بما يكون
منهم بعدة وقال اذا ذكر اصحابي فامسكوا كما قال
اذا ذكر القدر فامسكوا اي سلوا الله في قضايه و
قدموا وسلوا الاصحابي في افعالهم فلسنة كاحد منهم
في اعتقاده ولا في صحة اجتهاده فظهر ذلك بهذه
الادلة ان كلا الفريقين على تاويل واجتهاد متعلق
يسوغه وما فعل ويجعل على سنة السلامة فيما
تاولوا اجتهاد وفعل فمن اقتصر هذه الآثار كان من
المتبعين المشنة وكان اولى بموالاة اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا خصنا صرهم به واتباعهم
لقوله وطول ملازمتهم له وولاهم علمه وحفظهم

انفاسه وفعالها اخذ والاسلام عنه مباشرة و
شرايعه مشاهلة واحكامه معاينة من غير واسطة
ولا سفير بينهم وبينه فخالوها عيانا وحفظوها
عنه شفاها وتلقفوه من لسانه عذبا واعتقدوا
جميع ذلك حقا وخلصوا بذلك من قلوبهم يقينا
وتمهدت بنقلهم الشريعة والحفظة بهم اصولها
فوجبت لهم المنة على جميع الامة لانهم حملوا حمله
ولقطة دينه وسفر بينه وبين امة وامنان على
تبليغ الوحي عنه فمن انتقص احدا منهم او ابغضه
لحد منه او ذكر مساويه كان مستدعانا فقا حتى
يترحم عليهم جميعا ويكون قلبه لهم سليما لانهم الى
رسول الله ينتسبون والى علمه ينتسبون وبه يستدلون
واليه يفرعون وبرا به يقتدون وبذلك يفتخرون
وعلى اعداء سنة بقرهم منه يصولون فمن يوازيهم
في شرف الذكر او يباهيهم في ساحة الفخر وعلو
الاسم فقف امك الله بتوفيقه وتشد يد حبه
وقف فضلا الامة وامسك فيما امسكوا فيما اجر

بينهم

بينهم واياك والفضور بان تتبع بهواك فتقوم
وما كان منهم فقد تقدم النبي من رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الخوض فيما يودي الى وهين احد منهم
فحذار ارايها المحتاط لنفسه ودينه الراغب في
تشديد ايمانه ويقينه الطالب للسلامة في الاسلام
والخلاص من بويقات الاثام ان ينسفه على احد منهم
في رايه او قاخذ تخلفك في اجتهاده او تنتقص به في
عزيمه او حزمه لان عصمة الايمان وكلمة الحق قد علمت
فهم بشهادة الله لهم مومنون كما قال تعالى وان
طائفتان من المؤمنين اقاتلتا فاصلوا بينهما فاقا
بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي
الى امر الله الى قوله فاصلوا بين اخويكم فسماهم
بالمومنين وبالاخوة **ونقول** ان ما جرى بينهم
من منازعة وخصومة فان الله برافعة ورحمة
يترعه من قلوبهم كما قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا على سرر متقابلين واتبعهم رضوان
الله عليهم بلحسن الذكر واجل الشافانهم اعلم

وسادتنا وقادتنا الى الله وهم خيار الاولين
والآخرين بعد النبيين والمرسلين وخاصتهم العزة
المقطوع لهم بالجنة وعلامة خاصتهم الامة الخلفاء
الاربعة على مراتبهم الاول فالاول وهم لب الباب
واعيان اصحاب رسول الله بلا ارتياب فمن رغب
عنهم وفارقهم فقد شرب فقد خلع ربة الاسلام من
عنقه واقتد بما قال الشعبي رحمه الله عليه قال احب
اهل بيت نبيك ولا تكن رافضيا واعمل بالقرآن
ولا تكن حروريا واعلم انه ما اصابك من حسنة
فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك ولا
تكن قدريا واطع الامام وان كان عبدا حبشيا ولا
تكن خارجيا اي عليك بالسبع والطاعة بعد من
تقدم ذكرهم البر منهم والفاجر والغز وفاضلهم
الى يوم القيمة ومن ولي الخلافة فاجتمع الناس
عليه ورضوا به ومن عليهم بالسيف حتى صار خليفة
وسمى امير المؤمنين وقسم الفخ واقام الحدود ووزع
الصدقات اليهم فولايتهم جازية نافذة ليس لاحد
ان يطعن عليهم ولا ينازعهم وصلاة العبدن و

الجمعة

الجمعة خلفه وخلف من ولاه ركعتين جازية وثامة
من اعادها فهو مبتدع تارك الآثار مخالف السنة
ليس له من فضل الجمعة شئ بل السنة ان يصلي خلف
البر منهم والفاجر ويدين بانها ثامة ولا يكون في صدق
من ذلك شئ ومن خرج على امام المسلمين وخالف
الآثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مات الخا رج
عليه مات ميتة جاهلية ولا يحل قتال السلطان
ولا الخروج عليه لاحد من الناس وان جار وماعد
فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة ولا يشهد
على احد من اهل القبلة بعمل يعلم بجنه ولا تارك
يرجو للصالح ويخاف عليه ويخاف على المسكين ويحوله
رحمة الله ومن مات منهم موحدا يصلي عليه ويستغفر
له ولا تترك الصلوة عليه لذنب اذنبه صغيرا او كبيرا
ومن لقي الله مصرا غير تائب من الذنوب التي يشترح
بها العقوبة قام الى الله تعالى ان شاء غفر له وان
شا عذبه ومن لقي الله كافرا عذبه ولم يغفر له وقد يسلك
باهل السعادة طريق اهل الشقا حتى يقال كانوا
هم بل هم ما شبهتهم بهم فيردهم ما سبق لهم من الله
فيعمل بعمل اهل الجنة والجنة فيؤات ثاقبة فيدخلها
وكذلك من يسلك باهل الشقا طريق اهل السعادة

حتى يقال كالزمن ثم يرد هم ما سبق لهم من الله
في عمل أهل النار ولو بفواق ناقة فيدخلها
قالوا صور نحو أيهمها والخاتمة هي السابقة في العلم
القديم الذي قد جف عليه قلم التقدير لشق أو سعي
فأعرف ذلك **فصل** وتو من أن الجنة والنار
مخلوقتان قد خلقتا وما فيهما باقيات والدليل على
بقا الجنة قوله تعالى أن هذا الرزقنا ما له من نقاد و
قال تعالى عطا غير مجذوذ وأما أهل النار الذين
هم أهلها من الكفار وخلقوا لها أخبر القرآن عنهم
أنهم خالدون فيها أبدا قال الله تعالى أن الذين
كفروا وما تواتوا هم كفار أولئك عليهم لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين خالدون فيها لا يخفف
عنهم العذاب ولا هم ينظرون فأخبر أنهم لا
يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها
وقال تعالى وهو يعطى خوف فيها ربنا أخرجنا
نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل ربنا أخرجنا منها فان
عدنا فانا ظالمون قالوا أخسوا فيها ولا تكلمون
وقال تعالى ولورد العاد والمازنيو عنه وأنهم
لكاذبون والذي دلت عليه هذه النصوص والله

اعلم

اعلم أنه إذا خرج الله من النار من كتب عليه الخروج
منها وبقي أهلها الذين خلقوا لها أمر الله تعالى بأطبا
النار عليهم ورد ما يوابها وسد خللها ونقورها و
وأصحت ذلك السحر فيه الأعداء بأجسامهم وتناسلهم
وأخسأهم فقالوا أخسأوا فيها ولا تكلموا وقال
وعلى النار فقال لا ملان جهنم من الجنة والنار
أجمعين ثم وضع الجبار حل جلاله قدمه في النار
على أعناق الأعداء قالت النار عليهم وأنذرت
وتدخل بعضها في بعض وعينهم بقوة القهر
وعلمة الحكم ونفوذ القضاء وأنذروا فيها اندماج
الخلقة في النوى فرجع أجريتهم إلى أوليتهم حيث لم
يكن إلا علم الله فيهم مفطورين مفقودين عن
العين لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضررا ولا ندا
لادعاء وأرسل عليهم سبحانه غضبه فأحاط بهم
وختم غضبه باللعنة وأعرض عنهم وتناسلهم
وغيرهم في ملكه وصارت النار والكفار كأنهم
لم يخلقوا ولم يكن لهم خلق أشركوا به ولا عصا
تمروا وهم موجودون في خزائن القبر قد أحاط
الله بهم علما وأحصاهم عددا وقد نطق القرآن
أنهم لا يثبون فيها احتيابا وورد عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال لا أدري من حطب غير أن الحطب

الواحد ثمانون سنة والسنة ثلاثمائة وستون يوما
وان يوما منها كالف سنة مما تعدون **وعن الحسن**
البصري انه سئل عن قوله تعالى لا يبين فيها افعالها
فقال الله تعالى اعلم الاحقاب فليس لهم فيها
عدد الا الخلود ولكن بلغنا ان الحقب الواحد
سبعون الف سنة كل سنة من تلك مائة
وستون يوما كل يوم من تلك الايام كالف سنة
مما تعدون وقال انهم ليسوا بخارجين من
النار فنعوذ بالله من النار واهلها ومن الا
بالامة الضالة المضلة المستدعة المارقة من
الدين النائية عن طريق الهدى الذين نطقوا
بوصفهم حيث قال وجعلناهم ائمة يدعون الى
النار وقوله ولوانا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم
الموت وعشرنا عليهم كل شيء فلما كانوا اليوموا
لانهم قد طبعوا على المشقا هم واتباعهم وجمعهم
اهل التابيد في النار وقد ذكرنا المستدعة على
الاجمال في صدر هذه الرسالة وهم **الخوارج**
مختلفة على خمسة عشر فرقة **والامامية** اربعة
مختلفة باثنين وثلاثين فرقة **والمرجئة**
على اثني عشر فرقة **والمعتزلة** ست فرق و

المبته

المشبهة ثلاث فرق **والجهمية** **والنجارية** و
الضارية **والكلابية** كل واحد منهم فرقة فذلا
اثنان وسبعون فرقة وان كل مختلفين بالاهوا غير
موتلفين الا من رحم ربك وهم اهل الاختصاص
اهل النجاة اهل السنة والجماعة فانهم موتلفين
على الحق لا يفسرهم من لا واهم **الخوارج** بمختلفهم
مراق من الدين مروق السهم من الرومية سيما هم
التخليق منهم القلنديه والحيدرية واشباههم و
الجهمية كفار معتقدون خلق القرآن والقدرية
هم اهلوات النصارى مشركين يقولون ان مع الله
خالفا اكد بهم الله بقوله هل من خالق غير الله و
بقوله قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق وبغير
ذلك من الايات في المعنى **وفرق الشيعية** بمختلفهم
فقال الحديث رواه علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر في آخر الزمان
قوم يسمون بالرافضة يرفضون الاسلام و
فرق المرجية مهيئة يقولون باستناد الشاليف
الشرعية ويرجون الاخرة بغير عمل وبغية الفرق

زنادقة ابا حية يرتكبون المحظورات ويحللون الحرام
 لا يوقرون زمانا ولا مكانا وكل هذه الفرق الضالة
 اعد المؤمنين الذين هم اهل السنة والجماعة
 ومناقض هذه الامم والنفاق هو الكفر
 يظهرون الاسلام في العلانية ويكفرون بالله
 في السر كمثل المنافقين الذين كانوا على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقلبون بجهلهم
 في ظلمات بعضها فوق بعض ظلمة الطبع وظلمة
 الجهد وظلمة الهوى وظلمة القول وظلمة الفعل
 وظلمة المدخل وظلمة المخرج وظلمة البرزخ وظلمة
 القيمة وظلمة دار البوار فالظلمة لازمتهم في
 هذه الادوار كلها وهم اهل الدرك الاكفل
 من النار وانهم يجهلون يعتقدون ان الله
 لا يعلم ما لم يكن ثم كان قبل ان يكون ويقولون
 ان علمنا ما حدث مع الحوادث وان الحوادث
 كالسحاب يتبع بعضها بعضا ثم يفتعلون في
 الجنة والنار اسما على غير معنى وهم درجا

في هذا المعتقد ومتفاوتون فيه فاعلم ذلك
 ومن اعتقد ذلك فهو كافر بالهدى العظيم وينقض التقريل
 والسنة كفا ينقل عن الملة واللام الا انه على من
 تهديك قطاب وبرزق فهم الخطاب فاحبس ايها الاخ
 الطالب الراغب في تحف المراهب نفسك على الكتاب
 والسنة والجماعة واصطر عليها وقف حيث وقف
 القوم وقل ما قالوا وكف ما كفوا واسلك سبيل
 السلف الصالح فقد سهكت لك منها جهم وبيئت
 لك معراجهم وليسعك ما وسعهم وهم احياء تنبيه
 عليه الصلاة والسلام الذين اختارهم الله
 ودينه وبعثهم فيهم ووصفهم به فقال انما محمد ربي
 الله والذين معه اشد اعل الكفار رحما بينهم
 تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
 فاسلك سبيل السلامة وتجنب طريق الغي والملام
 واعلم ان سيئات اهل السنة اظلم من حسنات
 اهل البدعة لان حسناتهم غير مقبولة لخالفتهم
 السنة وسيئات اهل السنة يرجى غفرانها فالخذ
 الحذر عباد الله من مخالفة اهل البدع ومعاشرتهم
 والميل اليهم بالمودة فانهم اعدا الدين والدنيا

افضل
 ن

قال سفيان بن عيينة من اصغى الى صاحب بدعة
احبط الله عمله واخرجه نورا الاسلام من قلبه ومن
اعان صاحب بدعة فكانما اعان على هدم قواعدها
ومن جالس صاحب بدعة فاحذره على نفسه
ودينك واقتد في ذلك بحديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم حيث قال ان مثل الجليس الصالح و
الجليس السوء كالحامل المسك ونافخ الكبر فاحمل
المسك اما ان تبتاع منه واما ان تجر منه ربحا
طيبة ونافخ الكبر اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد
منه ربحا منتنة **وقد** حذر الله مخالفة امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى فليحذر الذين يخافون
عن امر الله ان تصيبهم فاقة او يصيبهم عذاب اليم
ها قد بينت لك مراتب النصح وبينت لك مراتب
اصول معتقدي وقواعد مذهبي ودينبي الذي
ادين الله به ومن تجاوز فقد خاب وخسر انتم
العبد الفقير الحقير مولف هذه الرسالة على
نفسه بذلك فليبلغ الشاهد منكم الغائب
راي خلاف ذلك او احناف الناس سواء او غلاة
في ذلك قول لا غير فهو بامرنا جاهل وعارف
مجاهل كاذب مفتر معتد متعرض اثم تبوء
بائمه

100 بائمه من الله وسخطه وعليه لعنة الله وملائكته
والناس اجمعين امين وهذا نحمد الله بحمل الولا
له وموطن الامل اذ من الله وبساط التلغ عن
الله داع الى الله على بصيرة من الله قل هذه سبيل
ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فنسال الله
المات بفضل الله ان يحقق نسبتنا من طائفة اهل الله
والجماعة وان يتوفانا على محبتهم ويدرجنا في ما
وان يزيدنا منهم وداوان لا يجعلنا من نفض لهم
عهدا بمنه ويمنه الله ولي ذلك والمتفضل به امين
وعند التناهي يقصر المقتضا **و** ولتقبض الان غنائم
القلم بعد السلام الائمة الاعم الاخضر الانص على عهد
الهم من خراين الجود والكرم بالقبيل الا قوم محمد
وسلم والحمد لله وحده وصلى الله على سيد العوالم
وقايد ركب الاكارم محمد صلى الله
عليه وسلم وحسبنا الله
ونعم الوكيل



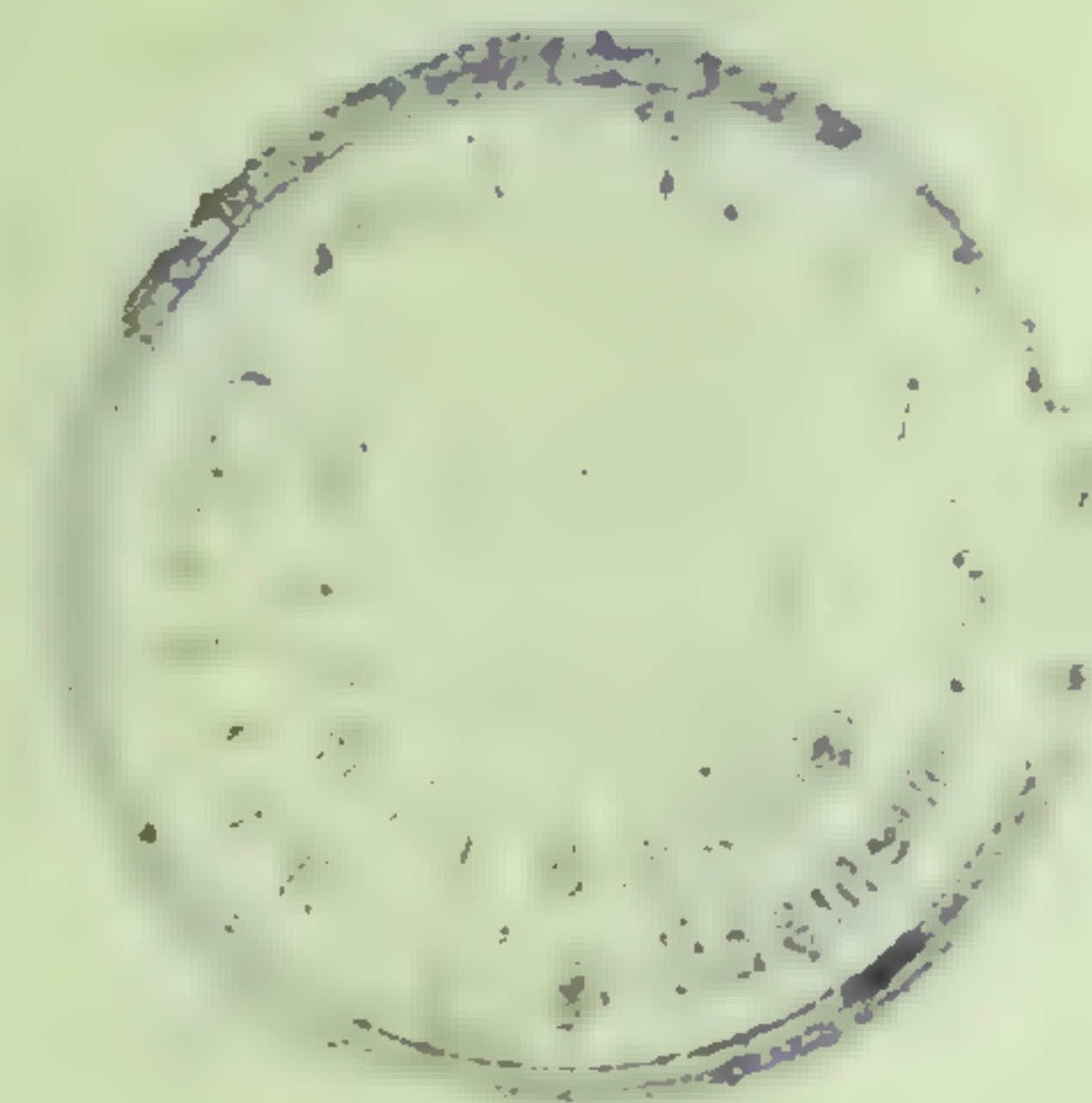
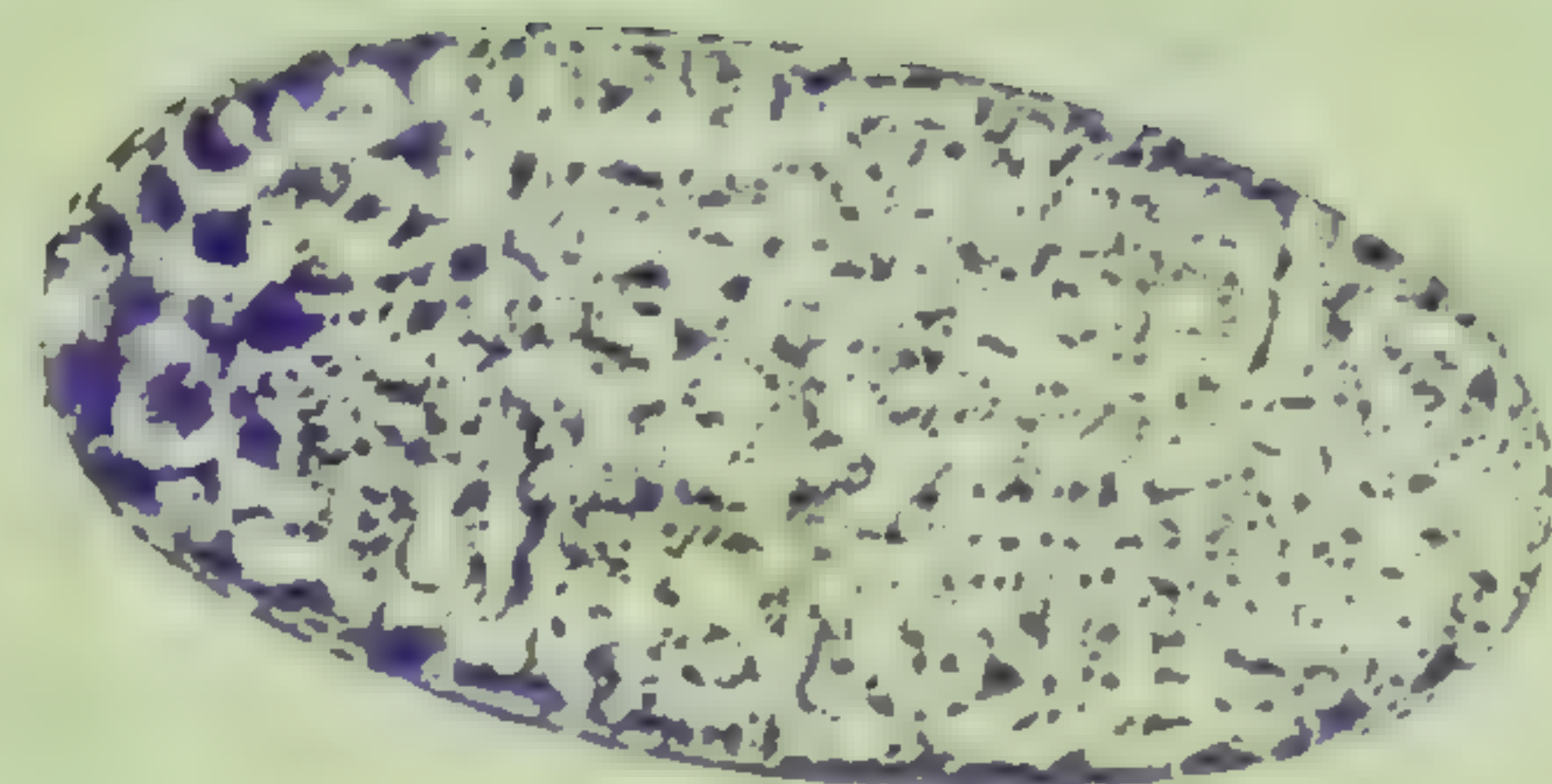
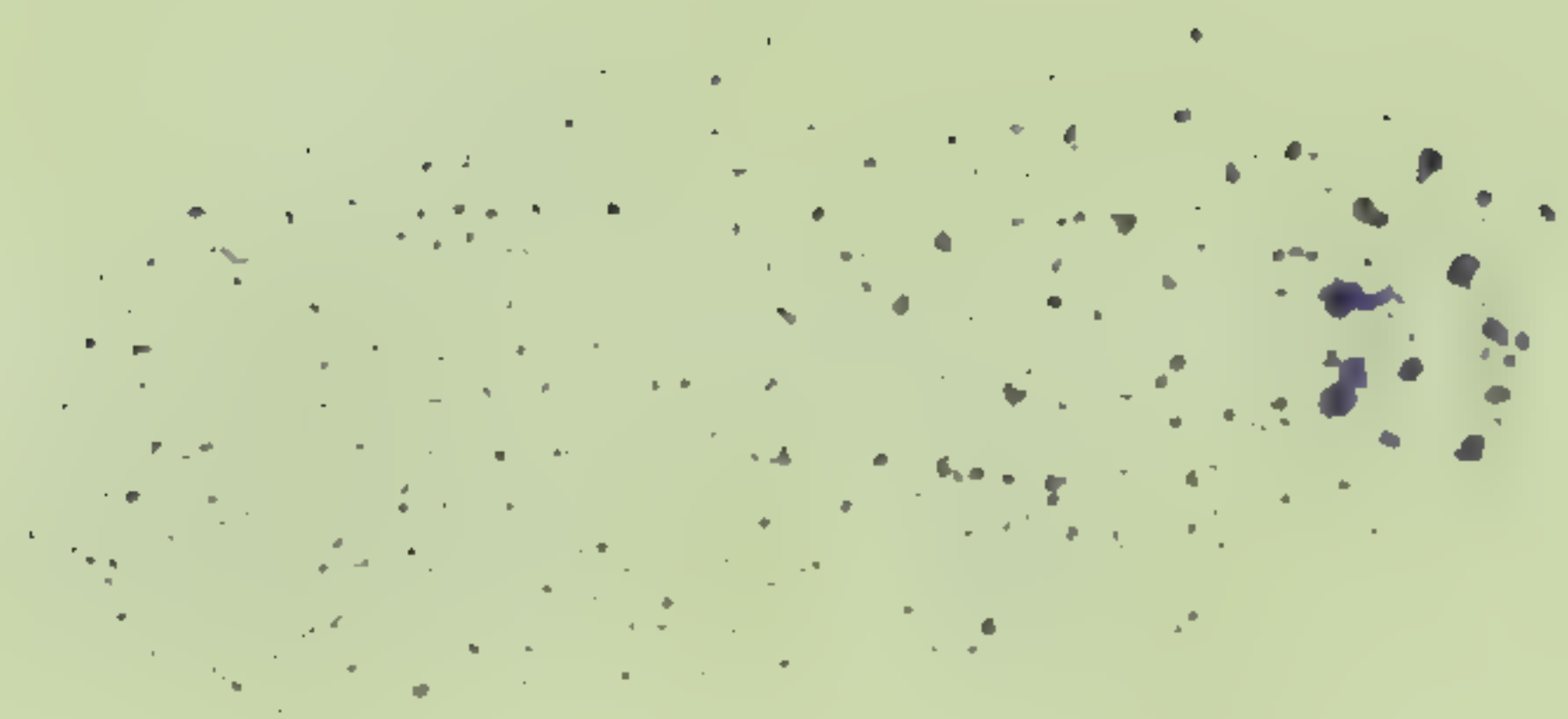
دعاء لقضاء الحاجة

اللهم انا نسالك بك ونقسم عليك بك اذ
لا اعز ولا اكرم عليك منك يا خير من اقم
عليه لا سيما به ويا خير من اقم به لا سيما به
ونثوق سل اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم
بجاهه وبشفاعته بمقدما نزلها من السماء
تحت العرش بالمحامد الملهمة في ذلك اليوم
المقرونة بسرعة اجابية ارفع راسك وقل
يسمع واشفع تشفع اللهم انا نسالك
بتلك المحامد ونجاه ذلك المحامدان فصل
علم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويذكر
حاجته انتهى **آخر الدعاء** اللهم من اراد بنا سوء
فاخط به اعاطه القلايد على تراب الولايد
وارسغه على هامة كرسى السجيل على اصحاب
الفيل الم تراحم **دعاء لرد الضائع** اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد بنى الرحمه اللهم يا جامع
الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد
اجمع بينى وبين ضالتي **دعاء** والحمد لله وحده

الهي سبق اختيارك فبطلت الحيل ومرت اقدارك
فاينفع العمل وتقدمت محبتك لا قوام قبل خلقهم
في الازل وغضبت على اقوام فلم ينفع مطيعهم العمل
فلا حول عن معصيتك الا بارادتك ولا قوه على
طاعتك الا باعانتك ولا ملجأ منك الا اليك
ولا خير يرجى الا لديك يا من بيده وحكم القلوب
اصح قلوبنا ويا من قلت في جنب عفوف الذنوب اغفر
ذنوبنا ويا مصفى الاسرار صف اسرارنا فقد
ايتناك طالبين فلا تردنا خائبين **دعاء**
تأيين فاصح منا كل قلب قس ليلين واسكننا
منهاج المتقين والبنا خلع الايمان وقوم اليقين
وحصنا بدروع الصدق والتمكين ولا تجعلنا من
يعاهد على التوبة ويعين وانقلنا برحمتك من
اهل الشمال الى اهل اليمين وارخص اسعارنا
وامنا في اوطاننا واصرف عنا شرارنا وول علينا
خيارنا واجعل هذا البلد امانا رخيا وسائرا بلاد
المسلمين **اللهم** اغفر لنا ولوالدينا وللمن علمنا ولمن

احسن التناول من حصرنا ولمن غاب عنا منا
ولجيرانا ولا صحابنا ومعارفنا الاحياء والاموات
ولعبدك وابق هذا المكان والمناظر فيه
باحسان ولا رباب وطائفة وجيرانه وسكان
وقفه من المسلمين المتمسكين بكتابك المبين
وسنة رسولك الامين ولعنة الله وملائكته
والنبيين والمرسلين على جميع الطوائف الخبيثة
المتباعدة المارقة من الدين الصالحين المفضلين
اللهم وفقنا لجميع محابك واسلك بنا سبل
مرضاتك بحاجه انبيائك ورسلك واوليائك
وصل اللهم على نبيك محمد خيرا البكر وارضى عن
خليفته من بعده السيد ابي بكر الصديق وابي
حفص عمر وعن عثمان المقتول ظلما وعدوانا و
عن السيد علي والد الحسين وعن بقية الصحابة
والتابعين وتابع التابعين وعلى اله وازواجه
وذرية واهل بيته الطيبين الطاهرين و
على ازواجه بناتك الطاهرات امهات المؤمنين
وصل بجلالك وجمالك على سيدنا محمد مبلغ حكيم

وانبيائك الذي ارسلته بالحق المبين ورحمة
للعالمين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين
اللهم يا من اظهر الجليل وستر القبيح ولم يواخذ
بالجرير ولم يهتك السريرة يا عظيم العفو حين
التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين لرحم
يا سامع كل الخوى يا منتهى كل شكوى يا كريم الصغ
يا عظيم المن يا مبتدى بالنعيم قبل استحقاقها
يا الله يا ربا يا سيذا يا مولا يا غاية رغبته
اسئلك يا الله ان لا تشوم خلقي بالنار ابدا و
تعطيني سولي امين يا رب العالمين يا من ليس
بمحملة شئ وليس قبله شئ وليس بعده شئ ومن اليه
المصير اجعل لنا من امورنا كلها فرجا ومخرجا امين
اللهم ابي اسالك الصحة والعفة والعفو والقاب
والفراغة والقناعة والامانة وحسن الخلق
والرضا بالقضا وصل على سيدنا محمد واله
صحة وسلم تسليما



هذا كتاب

مناسك الحج للامام حسن

الشرنبلدي الحنفى تقدمه

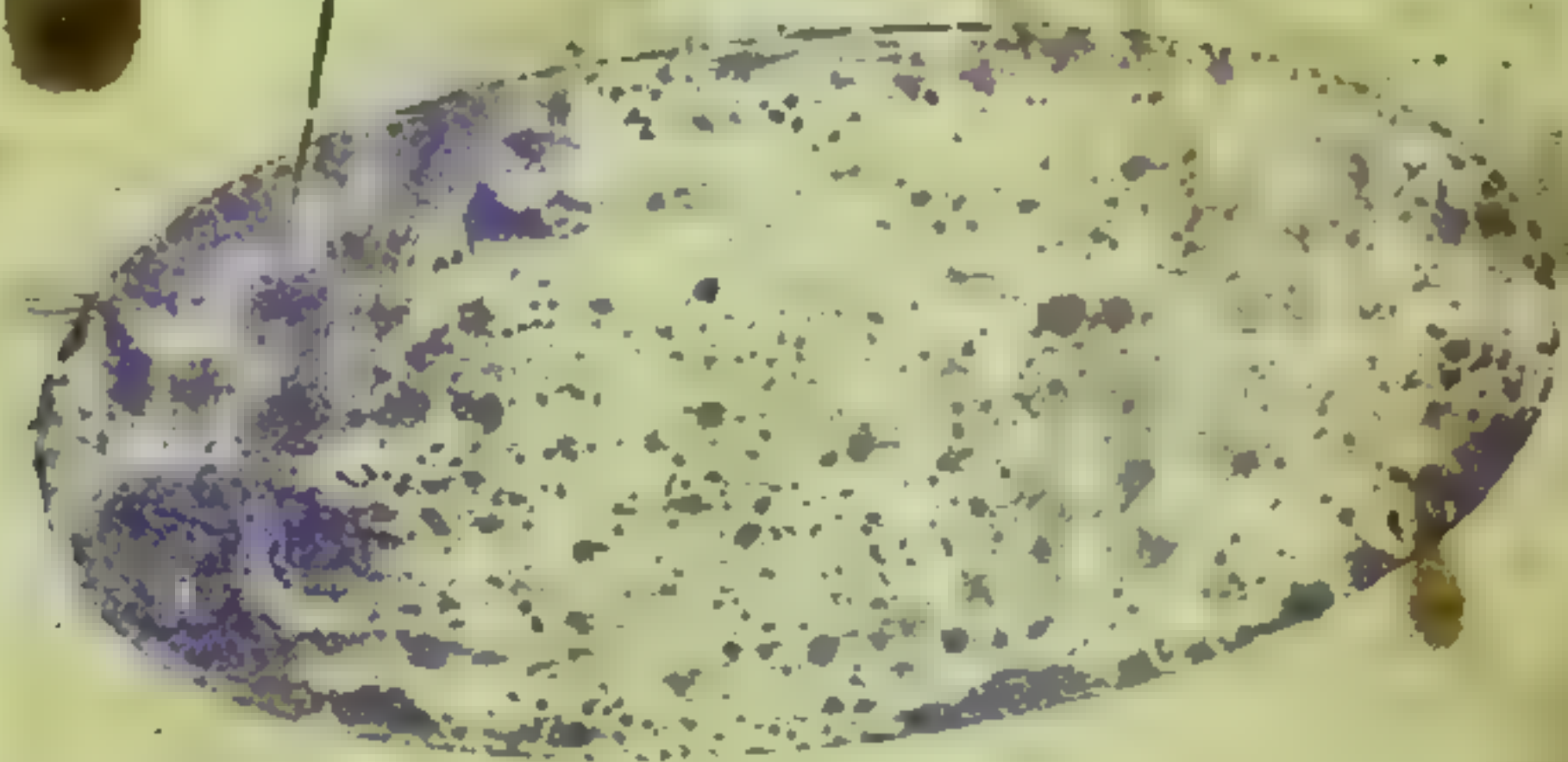
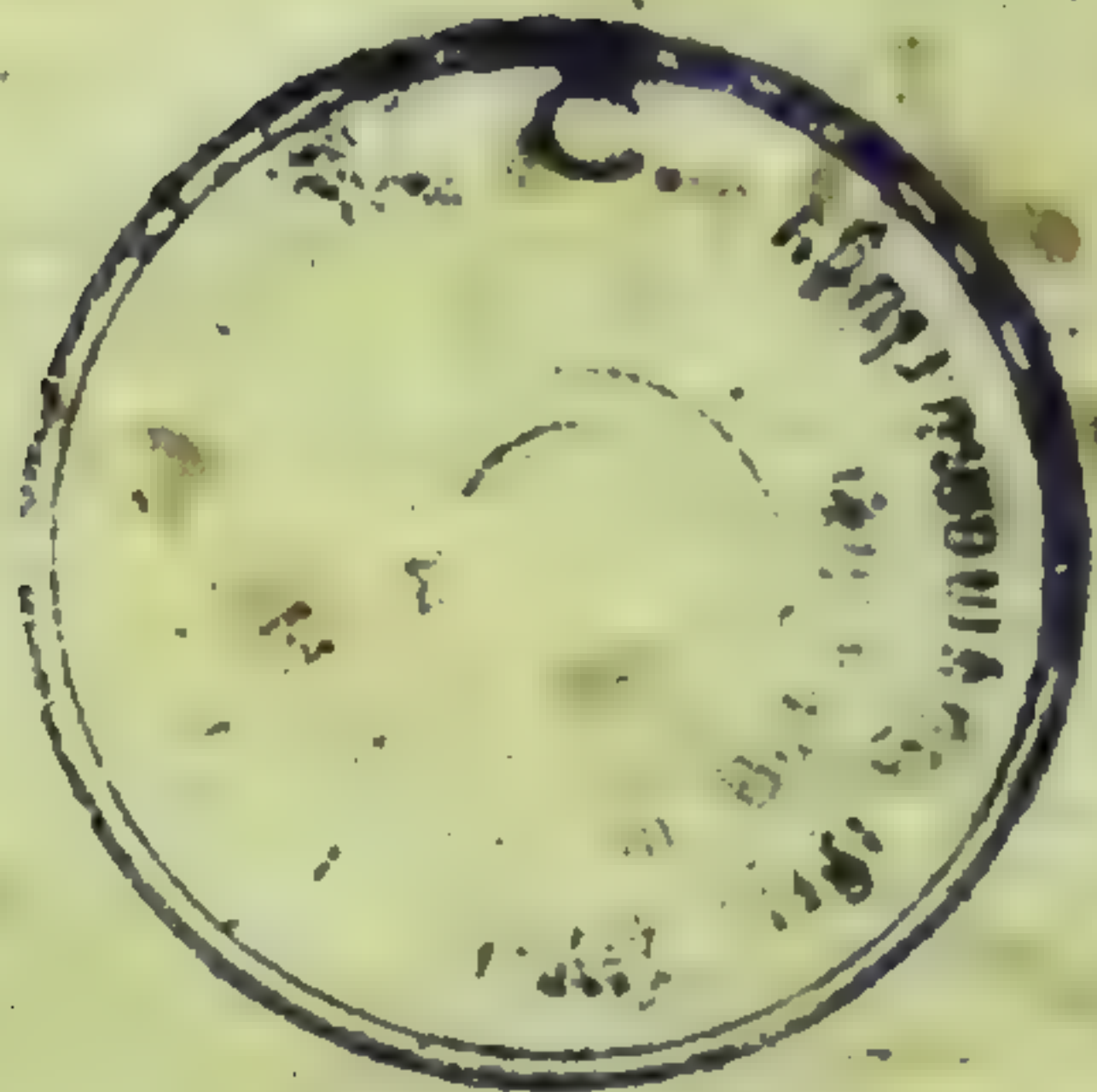
بالرحمة والرضوان

والحمد لله

امين

عبد

ام



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحج

هو زيارة بيت الله بمكة بفعل محض في شهر
وهي شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة
فرض مرة على الفور في الأصح **وشروط**
فرضيته ثمانية على الأصح الاسلام والعقل
والبلوغ والحرية والوقت والقدرة
على رحلة مختصة به الزاد ولو بمكة بنفقة
وسط القدرة على رحلة مختصة به او على
شئ يحمل بالتدبير والقوة بلا مشقة ولا كلاً
به من الرحلة بالملك والاجازة لا الاباحة
والاعارة لغير اهل مكة وعمر حوله اذ المكنتهم
المسكى بالتدبير والقوة بلا مشقة والافلايد
من الرحلة مطلقاً وتلك القدرة فاصلة
عن نفقة وعياله الى حين عوده وعمه الابد

منه

منه كالمنزلة واثاثه والات المحترفين
وتقا الدين ويشتد العلم بفرضية الحج لمن اسلم
بباب الحرب على الملوك بدار الاسلام **وشروط**
وجوب الآداب خمسة على الأصح صحة البدن
وزوال المانع الحسري عن الذهاب بالحج وامن
الطريق وعدم قيام العدة وخروج محرم
ولو من رضاع او مصاهرة مسلم ما دون عاقل
بالنكاح وزوج لامرأة في سفر والعبرة بفعلية
السلامة برا وحراً على التقية **وبمجماد**
فرض الحج بأربعة اشياء للحرام الاسلام
وهما شرطان ثم لايتان بركنيه وهما
الوقوف محرماً بعرفات لحظة من زوال يوم
التاسع الى فجر يوم النحر بشرط عدم الجماع قبله
محرماً والركن الثاني هو ان يطوف الا فاحشة
في وقتته وهو ما بعد طلوع فجر يوم النحر **ولبيان**

الحج انتساب الاحرام من البيقات ومد الوقوف
يعرفات الى العزوب والوقوف بالمرذلة فيما
بعد فجر يوم النحر وقبل طلوع الشمس وري
للحار ورتج القارنه والتمتع والحلق بينهما
وايتناع طواف الزيارة في ايام النحر والسعي
بين الصفا والمروة في شهر الحج وحصوله بعد
طواف سعتديه والمشي فيه لمن لا عذر له
وبداية السعي من الصفا وطواف الوداع
وبداية كل طواف بالبيت من الحجر الاسود
والتيامن فيه والمشي فيه لمن عذر له
والظهار من الحديثي وستر العورة واقل
الاشوا طلع فعل الاكثر من طواف الزيارة
وتركنا المحظورات كل لبس الرجل المحظوظ
وستر رأسه ودرجته وستر المرأة وجهها
والرفق والعنفوق والجدال وقتل الصيد

والاشارة

والاشارة اليه والذلاله عليه **وسان الحج** منا
الاغتسال ولو لحايقه ونفسا او الرضوء
اذا اراد الاحرام ولبس ازار او رد احديدي
ايضهما والتطيب وضلاة ركعتين والاكثار
من التلبية بعد الاحرام رافعا بها صوته متى
صلى او على شرقا او هيط واديا او لغى راكبا
وبالاسحار وتكريرها كلما اخذ فيها او الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وسؤال الجنة وصحبة
الابرار والاستغاثة من النار والفعل لدخول
مكة ودخولها من باب المعلا نارا والتكبير
والتمثيل تلقا البيت الشريف والدعاء بما احب
عند رويته وهو مستجاب وطواف القدوم
ولوي غير شهر الحج والاضطباع فيه والرمل
ان سعى بعده في شهر الحج والبرولة فيما بين
المسيلتين الا حفز من لرجاله والشيء على

هيبته في باقي السبع والاکثار من الطواف
وهو افضل من صلاة التقليل لان في الخطبة
بعد صلاة الظهر يوم سابع الحجة بمكة وهي
خطبة واحدة بلا جلوس يعلم المناسك فيها
والخروج بعد طلوع الشمس يوم التروية
من مكة لنيو البيت ثم الخروج منها بعد
طلوع الشمس يوم عرفة الى عرفات فيخطب
الامام بعد الزوال قبل صلاة الظهر
والعصر بمجموعة جمع تتقدم مع الظهر وخطبه
يجلسون فيها والاجتهاد في التضرع والخشوع
ادبها بالدروع والرد على المنسرفين والراغبين
والاخوان المومنين بما شاء من الدارين
في الجعي والدفن بالسكينة والوقار
بعد المزرب من عرفات والتزول بمذلة
مرتفعاً عن بطر الرادي بقرب جبل قحح

والبيت

والبيت بها ليلة النحر والبيت مهيأ يوم من جميع
امتنته وكرم تقديمه ثقله الى مكة اذ ذاك ويجعل
من عريينه ومكة عريته حالة الوقوف
لرمي الجمار وكونه راكبا حالة رمي جمرة العقبة
في كل الايام وما شيا في الجرة الاولى التي تلي السجدة
والوسطى والقيام في بطر الرادي حالة الرمي
وكون الرمي في اليوم الاول في غايين طلوع
الشمس ورواها عن عروب الشمس في باقي الايام
وكونه الرمي في اليوم الاول والرابع في غايين
طلوع الفجر والشمس وكونه في التلي في الثلاث
وصحح تابعة لما بعدها من الايام الا النبيلة
التي عرفه حتى صبح فيها الوقوف بعرفات وهي
ليلة العيد ونياي الرمي الثلاث فانما تابعة
لما قبلها وابعاح من ادقات الرمي لمبعد
الروا الى عروب الشمس من اليوم الاول

ان النبيلة كلها

وهذا عالت اوقات الرمي جواز اكرهه
واستحيايا **ومر البسنة هدي الفرد**
بالج والاعلم منه ومر هدي التطوع ولتفة
والتران فقط **ومر البسنة الحقة يوم**
الخر مثل الاول يعلم فيها بقية المناسك
وهي ثالثة دطب الج وتجد السفر اذا اراده
من مبي قبل عزوب الشمس من اليوم الثاني
عسروا ان اقام بها حتى عربت الكون من اليوم
الرابع نومه رمي **ومر البسنة** لتزول بالمحب
ساعة بعد ارتحاله من منزله وشرب تازنوم
والقطلع منه واستقبال البيت والنظر اليه
قايا والعب منه على راسه وسائر جسده
وهو لما شرب له مر الدنيا والاخرة **ومر البسنة**
التزام الملتزم وهو ان يضع صدره ووجهه
عليه والتثبت بالاسناد ساعة داعيا بما اوجب
وتقتل

وتقتل عتبه البيت ودخوله بالادب والقظيم
ثم لم يبق عليه الا اعظم القربات وهي زيارة
البي صلى الله عليه وسلم واصحابه فينوي بها
عند خروجه من مكة من باب شيلة من
الثبة السفلى وسنة كبر للزيارة واصلها
على حدته ان شاء الله تعالى **فصل**
في كيفية تركيب افعال الحج اذا اراد الدخول
في الحج من البيقات او اربع فيفعل مثل او يتوضا
والتمس احب وهو للتنظيف فتقتل
الراة الحاريط والتمسا اذا لم يعرضا **ويستحب**
كمال النظافة بتطهير الظفر والكارب وتنش
الابط وحلق العانة وجماع الاهل والرهص
ولومطيا ويلبس الرجل ازارا جديدا
او عسديا والحديد لا يعجز افضل ولا يزره
ولا يعفده ولا يخلله فان فعل كره لا شيء

عليه وتليب وحلي كعتين وقل اللام اي اريد
الحج فيسره لو تقبله ميزوب ولب ودر حد كلك
شوي بها الحج و **في بيك اللام بيك الشريك**
لك ايك ان الحمد والنعمة لك والملك المزيك
لك ولا تقصر من هذه الا لفاظ شياء وزي فيها
بيك وسعديك والحزك له بيديك اي بيك
والرغبا اليك والريادة سنة فاز البيت ثاوي
وقد احرمت **فاتح الحرف** وهو للجماع
وقيل ذكره بحضرة النساء والكلام الفاحش
والفسوق والمعاصي والجدا لسمع الرفقا
والخدم وقتل صيد البر والاشارة اليه
والدلالة عليه ولبس المخيط والعمامة والتمني
وتغطية الرأس والوجه ومس الطيب وخلق
الرأس والشعر يجوز الاعتزال والاستقلال
بالحيمة والحمل عيرها وسر الحميان في

الوسط

الوسط واكثر التلبية متى صليت او علمت
شرقا او غربا او اذ لعت ركباً او
وبالاسفار انما صوتك بلا جهد ومرض
واذا دخلت الى مكة يستحب ان يقتل
وتدخلها من باب المعلى لتكون مستلة
في ذكرك باب البيت الشريف تقطعاً
ويستحب ان يكون ملياً فودخوله
حتى ياتي باب السلام فيدخل المسجد الحرام
منه متواضعا خاشعاً عذياً لا خطا
علالة المكان كبر امر الله عليه
الذي صلى الله عليه وسلم متلطفاً بالمرحوم
داعياً بما احب فانه مستجاب عند ربه
البيت الحرام ثم استقبل الحجر الاسود كبراً
مهدلاً رافعاً يريك كما في الصلاة وضعا
على الحجر وقوله بلا صوت فان عجز عن ذلك

الابايد انزكه ومسرح الجربش وقبلة اوشار
اليه من بعيد مكبرا من اللانحاضا مصليا
علي النبي صلى الله عليه وسلم ثم طف اخذا
عن يمينك مما يلي الباب مضطجعا وهو
ان يجتهد الردا تحت الابطال اليمن ويلقي
طرفه علي الابر سبعة اشواط داعيا
فيه عا شيت وطف ور الحظيم وان
اردت ان تشي بين الصفا والمروة عقب
الطوان فارسل في الثلاثة اشواط الاول
وهو التي بسرعة مع هذا الكتفين
كالبارز يتجتر بين الصفا فان
رحم الناس وقف فاذا وجد فرجة رمل
لانه لا بد له منه فيقف حتى يقيم
علي الوجه المسنون بخلاف استنلام
الحجر الاسود لانه لا بد لاهو استقباله

ويستلم

ويستلم الحجر كما سره ويختتم الطواف
به وبركعتين في مقام ابراهيم عليه
السلام اوحيت تيسر من المسجد
ثم عاد فاستلم الحجر وهذا الطواف التذوم
وهو ستة للافاء في ثم يخرج الي الصفا
فيصعد ويقيم عليها حتى يري البيت
فيستقبله مكبرا من اللانحاضا مصليا
داعيا ويرفع يديه مبسوطين سكر
يديه نحو المروة علي هيئة فاذا به
وصل بطن الوادي سويين لليلين
الاخضرين سعيا خفيفا فاذا تجاوز
بطن الوادي مشي علي هيبته حتى ياتي
المروة فيصعد عليها ويفعل كما فعل اول
وهذا الشوط ثامن فيطوف سبعة اشواط
يبتدئ بالصفا ويختتم بالمروة ويسمي

في يظن الرادي في كل شوط منها حتى يقيم ركعة
محرما ويطوف بالبيت كلما بداه وكهو
افعل من الصلاة نفلا للانا في خاذا
صلي الجزمكة ثا من الحجته ناهب تلخروج
الي ميني فخرج منها بعد طلوع الشمس ه
وبسختب ان يصلي الظهر عيني ولا يترك
التلبية في احواله كلها الا في الطراف
ويمكن عيني الى ان يصلي العشي بها بغلر
وبتره بفرب مسجد الحيف ثم بعد
طلوع الشمس يذهب الى عرفات فيقيم
بها فاذا زالت الشمس ياتي مسجد غره
فيصلي مع الامام الاعظم او نائبه ه
الظهر والعصر بعد ما خطب خطبتين
يجلس بينهما ويصلي العشاءين باذان
وثا ميني ولا يجمع بينهما الا بشرطي

الاحرام

الاحرام والامام الاعظم ولا يفصل
بين الصلوتين بنا فلة واما لم يترك
الامام يتوجه الى الموقف وعرفات
كلها موقف الا بظهر عونه ويفضل
بعد الزوال في عرفات للموقوف فيقف
بفرب جبل الرحمة مستتملا مكبرا
مهلا ملبيا داعيا ما يذبه كاللستهم
ويجند في الدعا لنفسه ووالديه
واخوانه ويجند على ان يخرج من
عينية قطرات من الدمع فانه دليل
القبول ويلج في الدعاء مع قوة رجاء الاجابة
ولا يقصر في هذا اليوم اذ لا يمكن ه
تذركه سيما اذا كان من الاثافي والوقوف
على المرحلة افضل والتايم على الارض
افضل من القاعد فاذا غربت الشمس انا

الامام واثار مع على هيتهم واداد
فرجة يسرع من غير ان يودي احد ايجد
عما يفعله الجهالة من الاستداد في السير
والارزحام والابزافاته حرام حتى ياتي
مزدلفة فيترك بعزب جبل قروح ويرفع
عن بطن الوادي توسعة للمرابي وعلى
بما المغرب والعشا باذان واحد فاته
ولمرة ولو تطوع بينهما او تباغدا عاد
الاقامة ولم يجر المغرب في طريق المزدلفة
وعليه اعادتها ما لم يطلع الفجر فغلبت
يقف واثار معه وازدلفة كلها موقفة
الابطن محسرو يقف بجربند اذ دعا به
ويدعوا الله ان يتم مراده وسوله في هذا
الموقف كما انتم سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم فاذا اسفر جدا اذا ضا الامام
والناس

والناس معه قبل طلوع الشرف ياتي الي
مرويتزل بها ثيابي جمره العقبة فبرمها
من بطن الوادي سبع حصيات مثله
المحذوف **ويستحب اخذ الحجار من المزدلفة**
او من الطريق ويكره من الرمي عند الجمره
ويكره الرمي من اعلى العقبة لايذايه الناس
ويستقظها التناطال ولا يكسر خراجا اذا
ويغسلها ليتيقن طهارتها فانها مقام
بها حرية ولوري بجبهه اجراه وكره
ويقطع التلبية مع اول حصاه برمها
وكيفية الرمي ان ياخذ الحصاة
بطرفي ايمانه وسبابتيه في الاحم
لانه ايسر واكثر اهانة للشيطان
والمستنون الرمي باليد اليمنى ويضع
الحصاة على ظهر ايمانه ويستعيني به

بالمسححة ويكون بين الراسي وموضع التقوط
 خمسة أذرع ولو وثقت على ظهر رجل أو محمد
 وثبتت أعادها وإن سقطت على سنان ذلك
 أجزان وكبر بكل حصاة ثم يذبح المفرد بالبح
 إن أحب ثم يخلق أو يقصر والحلق أفضل
 ويكون فيه ربع الرأس والتقصير أن يأخذ من
 رأس شعره مقدار الأعملة وثر حله كل شيء
 إلا النساء يأتي مكة من يومه ذلك
 أو من الغد أو بعده فيطوف بالبيت طواف
 الزيارة سبعة أسواط وحلت له النساء
 وأفضل هذه الأيام أولها وإن أضر عنها
 لزمه شاة لتأخير التواجب ثم يعود إلى
 مني فيقيم بها فإذا زالت الشمس من اليوم
 الثاني من أيام النحر من الجمار الثلاث
 بيداً بالجرم التي تلي مسجد الحنيفة فيرميها
 بسبع

بسبع حصيات ما شأنا يكبر بكل حصاة
 ثم يقف عندها داعياً بما أحب حامداً له
 تعالى صلياً على النبي صلى الله عليه وسلم
 ويرفع يديه في الدعاء ويستغفر له والديه وأخوانه
 المؤمنين ثم يرمي الثانية التي تليها مثل
 ذلك ويقف عندها داعياً ثم يرمي حمرة
 العقبة ركباً ولا يقف عندها فإذا كان
 الثالث من أيام النحر من الجمار الثلاث بعد
 الرزاة كذلك وإذا أراد أن يتجهل نفر إلى مكة
 قبل غروب الشمس وإن أقام إلى الغروب
 كره وليس عليه شيء وإن طلع فجر وهو في
 الرابع لزمه الرمي وجاز قبل الرزاة والأفضل
 بعده ذكره قبل طلوع الشمس وكل من بعده
 ترميه ما شأنا ندعو بعده ولا ركبا
 لنذهب عقبه بلا دعاء ذكره الميت بغير

من ليالي الرمي ثم اذا رحل الى مكة تزل به
بالمحصب ساعة ثم يدخل مكة ويطوف
بالبيت سبعة اشواط بلا رمل ويسمي
ان تذرهما وهذا الحواف الوداع ويسمي ايضا
طواف الصدر وهو واجب الاعلى هذه مكة
ومر اقام بها ويصلي بعد ركعتين
ثم ياتي زمزم فيشرب من ما فيها
ويستخرج الماء منها بنفسه ان تذر
ويستقبل البيت وينضلع منه به
ويستقر فيه ثم ارفع بصره كل مرة
ينظر الى البيت ويصلي على جسده ان
تسير ولا يمسح به وجهه ورأسه ويروي
بشربه ما شاء وكان بن عباس رضي الله
تعالى عنهما اذا شربه **يقول اللهم اني اسالك**
علما ناخسا ورزقا واسعا وشفا بركك اذا

وقال

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زعمتم لما
شرب له **ولست تحب بعد شربه** اياي
باب الكعبة ويقبل العتبة شراي الي
الملازم وهو يلبس الحجر الاسود والباب
فيضع صدره ووجهه عليه ويتشبه
باستنار الكعبة ساعة ينصرف الى البيت
بالدعاء يا احب من امور الدارين **ويقول**
اللهم كما هديتني له فتقبل مني ولا تجعل
هذا اخر العهد من بيتك وارزقني العود
اليه حتى تقبضني برحمتك يا ارحم الراحمين
والملامزم من الاماكن التي يحجب فيها
الدعاء وهي خمسة عشر موضعا تتلها
التمالك بن الامام عز الحسن البصري رحمه
الله تعالى بقوله **في الطواف وعند الملقم**
وتحت الميزاب وفي البيت وعند زمزم

وخلق انتقاما وعلى الصغار على المروءة
وفي السعي في عرفات وفي منى وعند الجمرات
التي والحجرات ترمى في أربعة أيام يومه
الحج وثلاثة بعده كما تقدم وذكرنا استجابة
ايضا عند رؤية البيت الكرم ويستحب
دخول البيت الشريف المبارك اذا لم يزد
احدا ينبغي ان يقصد صلى النبي صلى الله
عليه وسلم فيه وهو تلو وجهه وتدخل
الباب قبل ظهر حتى يكره بينه وبين
الحجدار الذي في ذل وجهه قريب ثلاثة اذرع
ثم يجلي فاذا صلى الى الحجدار يضع خروجه عليه
ويستغفر الله ويحمد الله ثم ياتي الاركان
فيحمد ويهلل يسبح ويكبر ويسأل
الله تعالى ما يشاء ويكفر ما استطاع
بظاهره وباجنه وليست الصلاة الحظرا

التي

التي بين العمودين صلى النبي صلى الله عليه وسلم
وما تنزله العامة من ان العروة الوثقى
وهو موضع عال في حدار البيت به عذ باطلة
لا اصل لها والمسار الذي في وسط البيت
يسمونه سرة الدنيا يكشف احداهم ثورته
وسرته ويصفا عليه فعلا لا اعتد له
فضلا عن علم ما قاله الحكماء واذا اراد العمود
الى اهله ينبغي ان ينصرف بعد طوافه
للوداع وهو يمشي الى رآيه ووجهه الى البيت
ياكيا ومتكيا متحسرا على فراق البيت
حتى يخرج من المسجد ويخرج من مكة
من باب بني شيكة من الشقية السفلى
والمرأة في جميع افعال الحج كالرجل غير انها
لا تكتف راسها وتسد على وجهها
شيا تحت عيوان كالقبة تمنع منه

النظا ولا ترفع صوتا بالتلبية ولا تزل
ولا تتروك في السعي بين الميدين الا خفي
لا تشر على هبتها في جميع السعي بين
الصفا والمروة ولا تخلق وتكسر وتلبس
المخيط ولا تراحم الرجال في استلام الحجر
وهذا تمام حج المزد وهو ذوق التمتع
في الفضل والقران افضل من التمتع
فصل القران هو ان يجمع بين
احرام الحج والعمرة فيقول بعد حلاة
ركعتي الاحرام اللهم اني اريد العمرة والحج
فيسرهما لي وتقبلهما مني ثم يلي فاذا
دخل مكة بدأ بطواف العمرة سبعة اشواط
يرمل في الثلاثة الاولى فقط ثم
يصل ركعتي الطواف ثم يخرج الى الصفا
ويقوم عليه داعيا مكبرا مسللا
ملييا

ملييا مليا علي البرحلي الله عليه وسلم
ثم يبسط نحو المروة ويسعي بين الميدين
فيتم سبعة اشواط وهذه افعال
العمرة والعمرة ستة اشواط طواف
القدم بالحج ثم يتم افعال الحج كما تقدم
فاذا رمي يوم النحر جمر العقبة وجب
عليه زج سكاة او سبع بدنة نازا لم يجد
فصيام ثلاثة ايام قبل مجي يوم النحر من
اشهر الحج وسبعة ايام بعد فرائغه من الحج
ولو بركة بعد من ايام التشريق ولو زهنا
جاز **فصل التمتع هو ان يحرم**
بالعمرة فقط من البيعات فيقول بعد
حلاة ركعتي الاحرام اللهم اني اريد العمرة
فيسرهما لي وتقبلهما مني ثم يلي حتى يدخل
مكة فيطوف لما ويقطع التلبية بارك

ويزيد فيه ثم يصلي ركعتي الطهارة ثم تسمى
بين الصلوات والركعة بعد الركعة على الصلوات
كما تقدم سبعة اشواط ثم يحلق رأسه
ويقف إذا لم يسق المدي وحله كل شيء
من الجوع وعذره ويستمر جلا لا وانعكاس
المدي لا يخلل بعد عمرته فإذا جاء يوم
الترزية يحرم بالبح من الحرم ويخرج إلى
مذبح فاداري حجرة العقبة يوم النحر
لونه ذبح شاة اوسبع بدنة فان لم يجد
صام ثلاثا ايام قبل مجي يوم النحر
وسبعة اذ ارجع كالقارن فان لم يصوم
الثلاثة حتى جاء يوم النحر تين عليه
ذبح شاة ولا يجزيه صوم ولا صدقة
فصل العرفة سنة وتصح في
جميع السنة وتكره يوم عرفة ويوم

النحر

النحر وايام التشریق وكيفية الحج
لما تم يحلق رأسه من الحلق بخلات
احرامه من الحج فان من الحرم واما
الاغاني الذي لم يدخل مكة يحرم اذا
قصرها من الميقات ثم يطوف ويسعى
رأسه يحلق وقد حل منها كما بيناه بجمعة
الله **تنبيه** مهم افضل الايام
يوم عرفة اذا وقع يوم الجمعة وهو
افضل من سبعة حججة في غير جمعة
رواه صاحب معراج النورانية بقوله
وقد سمع عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال افضل الايام يوم عرفة
اذا وقع جمعة وهو افضل من سبعة
حججة ذكره في تحريد الصحاح بعلامة الموطا
وكذا قاله الترمذي شارح الكفاة والمجاورة

بكمه مكروهة عند اي حبيبة رحمه الله تعالى
لعدم القيام بحقوق البيت والحرم وتتي
الكرامة صاحباه رحمه الله **باب**
الجنائيات هي علي قسمين جنائية علي
الاحرام وجنائية علي الحرم والثانية لا
تختص بالحرم وجنائية الحرم علي اقسام
منها ما يوجب دون ذلك ومنها ما يوجب
القيمة وهي جزء الصيد وينفرد الجزا
بتعدد الثقلين المحرمين فالتالي توجب
دماء ما هو طيب محرم بالغ عضوا او
خضب راسه او بحبه او احدا بطيه
او عانته او رقبته او قفا ظفاريه
ورجليه بمجلس او يد او رجلا او ترك
واجبا مما تقدم بيانه وفي اخذ شاربه
حكومه **والتي توجب الصدقة بنصف**

صاع من بر او قيمة هي ما لو طيب اقل من
عضوا وليس بخيطا او غطي راسه اقل من
يوم او حلق اقل من ربع راسه او قصه
ظفرا وكذا اكل ظفر نصف صاع الا ان يبلغ
المجموع دما فيقتصا ما سامنه خمسة تنقرة
او طان للقدم او الصدر محدثا او نجس
شاة لفظا ذنبيا او ترك شوطا ن طول
الصدر وكذا الكلا شوطا من اقاله او حصاة
من احدي الجمار وكذا اكل حصاة فيهما لم
يبليغ رمي يوم الا ان يبلغ دما فيقتص
ما ساما او حلق راس غيره او قضا ظفرا
وان نظيب او لبس او حلق بعد رختير بين
الذبح والتصدق بثلاثة اصوع عذبة
سالكين او حيا م ثلاثة ايام **والتي توجب**
اقل من نصف صاع هي ما لو قتل حمالة

او جرادة يتصدق بما تشاء والتي توجب
القيمة فهي ما لو قتل صيد فيقومه عدلان
في مقتله او اقرب منه فان بلغت هديا
فله الخيار ان شاء اشتراه وذهبه اذا اشترى
طعاما ونصدق لكل فقير نصف صاع
او صاع عن طعام كل مسكين يوم ما وان
فضل ان لم من نصف صاع نصدق به
او صاع يوما وتجب نية ما انتعرت
ريشة الدية لا بطيريه رسوم وقطعه
عضولا ينفه الامتناع به وتجب
القيمة بقطع بعض قوائمه وتنت ريشه
وكسريضة ولا يحا وزعن شاة بقتل السبع
فان حاله لاشي بقتاله ولا يحزى الصوم
بقتل الحلال صيد الحرم ولا يقطع حيش
الحرم الثابت بنفسه وليس مما يثبت الناس

بل

بل القيمة وحرم رمي حيش الحرم وقطعه
الا الا ذخر والكفاة **فصل** ولاشي
بقتل غراب وجرادة وعقرب وفارة وحية
وكلب عقور وبعوضا وعمل برغوث
وقراد وسلكانة وما ليس بصيد **فصل**
الهدية اذ ناله شاة وهو من الابل والبقر
والغنم وما جاز في الصخايا جاز في الدايا
واشاة تجوز في كل شيء الا في طوان الركن
جنباه ووطي بعد الوقت بل الحلق تقو كل
سها بدنة وخم ذبح هدي المتعة
وانقران يوم النحر فقط وخم ذبح كل
هدي بالحرم الا ان يكره تطوعا ونصيب
في الطريق فيخزي بحاله ولا ياكله غيره تقدير
الحرم وعذره سواء نقل بدنة المستطعم
والمتعة والغران فقط ويصدق بحاله

وخطاهه ولم يعط اجر الجزاء منه ولا يركبه
بلا ضرورة ولا يجلب لبنة الا ان بعد المحل
ليتصدق به دية ضحى منعه ان قرب المحل
بالتفاح ولوندر حيا ماشا لرمه ولا يركب
حتى يطوف للركن فان ركب اراق دما
وقدر المشي على الركوب للقادر عليه

وقتنا الله تعالى بفضله ومن علينا بالعود
على احوال ابيه بجاه سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم **فضل في زيارة النبي**
صلى الله عليه وسلم على سبيل الاختصار
كما قال في الاختيار لما كانت زيارة النبي صلى
الله عليه وسلم من ادخل العتوب واحسن استجابة
بل يقرب من درجة ما لزم من الواجبات
فانه صلى الله عليه وسلم حرض عليها وبالغ
في المذهب اليها فقال من وجد سعة ولم يزدني

فقد

فقد جناني وقال صلى الله عليه وسلم مررت برابي
بعد مماتي فكانت اري في حياتي الى عذرة كنت
من الاحاديث وما هو مقدر عند المحققين
انه صلى الله عليه وسلم حي رزق متع بجميع
البلاد والعبادات عذرا انه جميع عواصم
القاصرين عن شريف المقامات وراينا
اكثر الناس عن ادحق زيارته وما ليرده
للمزاورين من الكليات والحزبات احبينا
ان نذكر بعد المناسك وادابها ما فيه
نبذة من الابواب تسمى النايذة الكتاب
فتقول ينبغي لمن قصد زيارة
النبي صلى الله عليه وسلم ان يكثر الصلاة
عليه فانه بسمها وبها وبها وبها وبها
اشهر من الايدى فاذا عابى حيطان
المدينة المنورة ليحلي على النبي صلى الله

وسلم ثم يقول اللهم هذا هم نبيك ومسيحك
وحبك فامنن علي يا بولسول فيه واجعله
وقاية لمن النار واما من العذاب واجعلني
من الغايرين بشاعة المصطفى يوم المآب
ويغتسل قبل الدخول او بعده قبل التوجه
للازمنة ان امكنه ويتطيب ويلبس احسن
ثيابه تقظما للقدوم علي النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يدخل المدينة المنورة ماشيا ان
امكنه بلا ضرورة بعد وضع ركبته الطيانه
علي حشمه واستعنه متواضعا بالسكينة
والتوقار ولا دخل اجلالة المكان فايلا بسم الله
وعلي سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم رب
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
واجعل لي من ذكرك سدا مانعا خيرا اللهم
صل علي سيدنا محمد وعلي آل محمد كما صليت
علي

علي ابراهيم الي اخوه واغفر لي ذنوبي واختر لي
ابواب رحمتك ودعلك ثم يدخل المسجد
الشريف فيصلي تحية عند منبره ركعتين
ويقف بحيث يكون عمود المنبر الشريف
بجذامتكه الايمن فهو موقف النبي صلى الله
عليه وسلم وما بين قبره ومنبره روضة
سرايا جنة الجنة كما اخبره علي السدي وسلم
وقال منبري علي حوضي فتشجد شكرا لله تعالى
بأداء ركعتين غير تحية المسجد شكرا لله
وقدك الله تعالى ومن عليك بالوصول
اليه ثم تدعوا بما شئت ثم تنفض متوجها
الي القبر الشريف فتقف بمقدار اربعة
اذرع بعيدا عن المقصورة الشريفية بنهاية
الادب مستدبر القبلة محاذيا لراس النبي
صلى الله عليه وسلم ووجهه الاكرم ملاحظا

زطره اسعير اليك وساعة كلاك ورده
عليك سلامك وتا حينه علي د عايك وتقول
السلام عليك يا سيد يارسول الله السلام
عليك يا بني الله السلام عليك يا جيب الله
السلام عليك يا بني الرحمة السلام عليك
يا شفيع الامة السلام عليك يا سيد المرسلين
السلام عليك يا خاتم النبيين السلام
عليك يا مرملا السلام عليك يا مدثر
السلام عليك وعلى اهل بيتك الطيبين واهل
بيتك الطاهرين الذين ذهب الله عنهم الرجز
وطهرهم زطهير اجزاك الله عنا افضل ما جزى
نبيا عن قومه ورسولا عن امته اشد انك
رسول الله قد بلغت الرسالة واديت الامانة
ورضيت الامة وارضحت الحجة وجاهدت
في سبيل الله حق جهاده واختمت الدين
حسني

حتى اتاك البقيز صلى الله عليك وسلم وعلى
اشرف مكان تشرف بحلول جسر الكرم
فيه حلاوة وسلا ما دايمين من رب العالمين
عدد ما كان وعد ما يكون بعلم الله حلاوة
لا نقضا لامرها يارسول الله محرو فذل
وزوار حرمك تشرفنا بالحلول بيزه
يدبك وقد جيناك من بلاد شاسعة
وامكنة بعيدة تقطع السهل والوعر بقصد
زيارتك لتقوز بشفاعتك والتقر الى
ما شئت وسعاهدك والعتيام بقضا بعض
حقك والاستشفاع بك الي ربنا فان
الخطايا قد قصت ظهورنا والاوزار قد
اثقلت كواهلنا وانت انت ارحم المطفئ
الموعود بالشفاعة العظمى والمقام المحمود
والوسيلة وقد قال الله تعالى ولو انهم

اذ ظلموا انفسهم جارك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجود الله تعالى ارحمهم وقد
جيناك ظالمين لانفسنا مستغفرون اذ نربنا
فاستغفرنا الي ربك واسأله ان يمتنع علي
سنتك وان يحشرنا في زمرك وادبر دنا
حوضك وادبقتنا بكاسك غير خزايا
ولاندا ما الشفاعة الشفاعة الشفاعة
يرسول الله تقولوا ثلاثا ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك
رود رحيم وتبلغه سلام من اوصاك
تقولوا السلام عليك يا رسول الله من فلان
ابن فلان ليستغفر بابا الي ربك فاستغفر
له والمسلمين ثم تصلي عليه وتدعو بما شئت
عند وجهه الكريم مستدبر القيلة ثم تقول

قد ر

قد رذراع حتى تخاذني راسا الصديق ابو بكر
رضي الله عنه وتقول السلام عليك يا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليك
يا صاحب رسول الله وانبيائه في القارون
وربقة في الاسفار وامينه علي الاسرار
جراكن الله عنا اخلا ما جري اساماع
امة نبية فلقد خلفته باحر خلف
وسكنت طريقته وسناجه خير مسلك
وقاتلت اهل الردة والبدع ومهدت
الاسلام وشيدت اركانك نكت خير
امام ووصلت الارحام ولم تزل قائما
بالحق ناصرا للدين ولاهله حتى اتاك
اليقيني سدا الله سبحانه لنا دوام حيك
والخبر مع حركتك وقبول ريارتنا السلام
عليك ورحمة الله وبركاته ثم تقول مثل ذلك

حتى تخاذلي راسي امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رحمته الله عنه فنقول الاسلام عليك يا امير
المؤمنين الاسلام عليك يا مظهر الاسلام
الاسلام عليك يا مكسر الاصنام جزاك الله
عنا افضل الجزا فقد فرت الاسلام والمسلمين
وفتحت معظم البلاد بعد سيد المرسلين
وكفلت الايتام ووصلت الارحام وقوي
بك الاسلام وكنت للمسلمين اماما مرضيا
وهاديا مديا جمت شملهم واعنت فقيرهم
وجبرت كسرهم الاسلام عليك ورحمة الله
وبركاته **شتر ترجع قدر رصف ذراع** شتر
نقول الاسلام عليك يا نجيب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وورثته ودرزيه ومشيرويه
وامتار نبي له علي القيام بالدين والتأدي
بعده بمصالح المسلمين جزاك الله احسن
الجزا

الجزا جينا كما تنوسد ربنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليشفع لنا ويسال
ربنا ان يتقبل سعيينا ويحيينا على هبته
وميتتنا عليها ويحشرنا في زمرته ثم يدعنا
لنفسه ولوالديه ولواوصاءه بالدعاء
ولجميع المسلمين حريقا عند راس النبي
صلى الله عليه وسلم كما لا اول ويقول اللهم
انك قلت وقولك الحق ولواثم اذ ظالموا
انفسهم جارك فاستغفرا الله واستغفر
لهم الرسول لو جدوا الله توابا رحيمًا وقرينا
سامعيا فو لك طاب يوم امرك مستغفيرا
بنيك اليك اللهم اغفر لنا وانا يا ربنا
وامهاتنا واخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك
رون رحيم **ويحب ان يخرج اليك فياتي**

المسألة والزارات تحضروا قبر سيد
 الشهداء حمزة رضي الله عنه ثم اتي البقيع الاخر
 فيزور الماسر والحسين علي وبغية الي
 الرسول رضي الله عنهم ويزور امير المؤمنين
 عثمان بن عفان رضي الله عنه واهل بيته
 النبي صلى الله عليه وسلم وازواج النبي وعتته
 صفية والصحابة الثمانية رضي الله عنهم
 ويزور شهداء احدى اربعين يوم الخبير
 فوا حسن ويقول سلام عليكم با صبرتم
 فنعم عقيب الزار وبقرات الكرس والاخلح
 احدى عشرة مرة وسورة يس اثنى عشر مرة
 ثواب ذلك لجميع الشهداء ومن يحوارهم
 من المؤمنين **ويستحب ان ياتي مسجد قبا**
 يوم السبت او غيره ويصلي فيه ويقول
 بعد دعائه يا احبا يا هزيع المستصرخين

يا غياث

يا غياث المستغيث يا مخرج كرب الاراضي
 يا مجيب دعوة المضطرين يا صل على سيدنا
 محمد وآله واكتب كزى وحرى سما كتبت
 عن رسولك حزنه وتوبه في هذا المقام
 يا حنان يا منان يا كثير المسودات والاحسان
 يا دايم النعم يا ارحم الراحمين
 وصلى الله على سيدنا

محمد وعلي وآله
 ومحبيه وسلم

امين
 ام

7294
 7295
 7296



1
2
3
4
5
6
7
8
9

10

11

12

بسم الله الرحمن الرحيم
 حروف المد ثلاثة الالف الساكنة المفتوحة
 ما قبلها والواو الساكنة المفتوحة ما قبلها
 والياء الساكنة المكسورة ما قبلها مجتمعة
 في قوله تعالى نوحيتها وسبب المد الطويل
 شيان همز وسكون فاذا كان حرف المد
 والهمز في كلمة واحدة يسمى مده متصلا مثاله
 اوليك قروهي واذا كان حرف المد في
 كلمة والهمز في كلمة اخرى يسمى مده منفصلا
 مثالها انزل امنوا اذا في اذانهم وقرأ
 والمد اللازم ينقسم الى اربعة اقسام كل واحد حرفي
 وكل منهما اما متقل واما مخفف مثال الكلبي
 المتقل دابة صلحة طامه ولا الضالين

ومثال الكلبي المخفف الآن وقد كنتم به الان وقد
 عصيت قبل الوهنتان في يونس ومثال الحرفي
 المتقل والمخفف آلم فالمد على اللام متقل وعلى
 الميم مخفف ومد البدل نحو ادم واوتي وايمان
 ومد الطبيعي نحو به والدين وله وامنوا
 وقال والرحمن ومد العارض يومنون
 نستعين حساب ومد الدين حرقان
 الواو الساكنة المفتوحة ما قبلها والياء
 الساكنة المفتوحة ما قبلها مثاله خوف
 وبيت فيجوز فيهما المد والقصر والتوسط
 احكام النون الساكنة والتنوين اربعة
 اظهرها رواد غام وقلب واخفى فحروف

الاظهار ستة يجمعها او ايل هذه الكلمات
آخي هَاكْ عَلم حَارَه غَيْر خَاسر مَثَاله
على الترتيب من اعطى كريم اعطى من هدى
هَادٍ هدى من عِلْم عِلْمٌ عِلْمٌ من حكم
حكيم حكيم من غفر غفور غفر من خلق
خالق خلق وحروف الادغام ستة
ايضا يجمعها قولك ير ملك فمنها اللام
والراء بلا غنة والباقيات بغنة مثاله
على الترتيب من يرحم رحيم يرحم من
رحم رحيم رحم من ملك ملك ملك
من لطف لطيف لطف من وفق لطيف
وفق من نرجوا كريم نرجوا والاقلاب
حرف واحد وهو البا مثاله من باد رز يد باد ر

وحروف الاخفاء خمسة عشر حرفا يجمعها
او ايل هذه الكلمات
صَف ذَا ثَنَا جَوْد سَخَص قَد سَمَا كَرَمَا
صَع ظَالِمَا زِد تَقَى دَم طَالِبَا فِتْرَى
وحروف القلقلة خمسة وهي خص
قطب جد مثاله برق محيط رقيب مرج
حديد يجب تبين قلقلة تا ان كانت بوصل
وفي الوقف تكون ابين واظهر وحروف
الاستعلاء سبعة وهي خص ضغط قظ وحروف
القهرية اربعة عشر حرفا يجمعها قولك ابغجك
وخف عقيم مثاله على الترتيب الاول الباري
الغفور الحكيم الجليل الكريم الودود الخبير الفتاح
العليم القدير الباقوت المرجان الهادي
وحامد كل لام لا يقبله شئ من حروف وماعدا شئ

ولا غلابات من اهوى فوا قلقي ثم جابرهم هدم وعدى عند خلاقي

• وحاصلة كل لام لا يعقبه شدة فهو

قمرى وما عداه شمسي وحروفه مضممة

في هذين البيتين اللام للتعريف قد ادعت

في اللام والنون والتا والثاء

وفي حروف نصفها خمسة

وهي من الدال الى الظاء

والميم الساكنة لها ثلاثة احوال تدغم في

مثلها وتخفى بغنة عند الباء وتظهر عند باقية

الحروف واشد اظهارها عند الواو والفاء

مثاله في قلوبهم مرض المتحدثون بهم بما

فتح الله عليهم ولا الضالين هم فيها خالدة

ولجب اظهار الغنة على كل نون مشددة او

ميم مشددة مثاله ان وغم ولجب ترقيق

الراء اذا كسرت نحو رجال وتفتح اذا فُتحت

او ضمت نحو رحمة الله خير لكم وتفتح ترقى

129 اذا سكنت بعد كسرة اصلية ولم يكن بعدها

حرف استعلاء نحو فرعون ومريّة وتفتح في نحو

امرأتا بواو مرصاد وفرقة تممت وبالخير

• عمت وصل الله •

• على سيدنا •

• محمد •

• وسلم •

دعوتك يا مولاي فاقبل دعائيا

وابلغ بما ارجوه منك ^{مانيا} الا

عليك اعتمادي في جميع مقاصدي

وتعلم اسراري وما قد هانيا

اليك اموري يا الهي رفعتها

فخذني بشاري من ^{حفايا} عدو

امولاي ان لم تعطني ما سالت

فمن ارجى من من يحب ^{دعايا}

مرادي لا يخف عليك فجد به

^{باديا}

وهو على التفصيل عندك

سالتك يا مولاي فاقبل تقري

ولا تجعل الحرمان منك جزائيا

تعودت منك الجود والفضل الذي

أؤمل من خير فعمل جوابيا